



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة أكلبي محند اولحاج - البويرة -
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية



قسم التاريخ
شعبة: علوم الإعلام و الاتصال

الرقم التسلسلي:
رقم التسجيل:

القيم التربوية من خلال البرامج الدينية التلفزيونية

دراسة تحليلية لعينة من حلقات برنامج خواطر 09 قناة MBC1

مذكرة مكملة لنيل شهادة ماستر في علوم الإعلام والاتصال

تخصص: اتصال و علاقات عامة

إشراف الأستاذة:

صونية عفان

إعداد الطالبة:

نور الإيمان بوشينة

السنة الجامعية 2018 - 2019



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة أكلبي محند اولحاج - البويرة -
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية



قسم التاريخ
شعبة: علوم الإعلام و الاتصال

الرقم التسلسلي:
رقم التسجيل:

القيم التربوية من خلال البرامج الدينية التلفزيونية
دراسة تحليلية لعينة من حلقات برنامج خواطر 09 قناة MBC1

مذكرة مكملة لنيل شهادة ماستر في علوم الإعلام والاتصال

تخصص: اتصال و علاقات عامة

إشراف الأستاذة:

صونية عفان

إعداد الطالبة:

نور الإيمان بوشينة

أعضاء لجنة المناقشة:

-
-
-

السنة الجامعية 2018 - 2019

شكر وتقدير:

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، الحمد لله الذي

من علينا بنعمة العلم على يد معلم البشرية الأول حبيبنا

وقدوتنا رسولنا محمد صلى الله عليه وسلم وآله وصحبه

أجمعين ومن سار على هديه بإحسان إلى يوم الدين.

يسعدني في هذا المقام أن أتوجه بالشكر الجزيل وعظيم

التقدير للأستاذة الفاضلة : **صونية عفان**، على جهودها

المتفاني ونصحها القيم ودعمها المتواصل من أجل إتمام

عملنا المتواضع وإخراجه في حلته الأخيرة .

وأتوجه بالشكر إلى كل أساتذة علوم الإعلام والاتصال في جامعة البويرة .

كما أشكر كل من ساهم في إنجاز هذا العمل من قريب أو من بعيد ولو بالكلمة الطيبة.

إهداء:

إلى أمي و أبي حفظهما الله ورعاهما

إلى إخوتي رياحين حياتي منذر وهبة

إلى أفراد أسرتي جميعا و كل الأصدقاء

وإلى كل من يسير في طريق العلم بإخلاص

أهديكم هذا الجهد المتواضع

فهرس المحتويات

الصفحة	الموضوع
أ. ب	مقدمة
3	الفصل الأول : الإطار المفاهيمي والنظري للدراسة .
4	01-تحديد مشكلة الدراسة.
5	02-أسباب اختيار موضوع الدراسة.
6	03- نوع الدراسة .
6	04-أهمية الدراسة .
6	05-أهداف الدراسة .
7	06-الدراسات السابقة .
13	07-المقاربة النظرية للدراسة .
16	08-تحديد مفاهيم الدراسة.
21	هوامش ومراجع الفصل الأول .
24	الفصل الثاني : القيم التربوية
26	01: القيم التربوية في الدراسات الإنسانية .
26	01-01-نشأة الاهتمام بدراسة القيم التربوية وخصائصها .
31	01-02-أهمية القيم التربوية ومصادرها .
34	02 : القيم التربوية، مكوناتها وتصنيفها .
34	01-02-مكونات القيم التربوية .
35	02-02-تصنيف القيم التربوية .
38	03 : وظائف القيم التربوية، اكتسابها، نسقها وارتقائه .
38	01-03-وظائف القيم التربوية .
39	02-03-اكتساب القيم التربوية .
40	03-03-نسق القيم التربوية وارتقائه .
44	هوامش ومراجع الفصل الثاني .
50	الفصل الثالث: البرامج الدينية التلفزيونية .
52	01 : التلفزيون .

52	01-01-نشأة التلفزيون وخصائصه.
53	01-02-أهمية التلفزيون ووظائفه .
55	01-03-مزايا وعيوب التلفزيون .
56	01-04-القيم التربوية من خلال التلفزيون .
58	02: البرامج الدينية التلفزيونية.
58	02-01-قوالب البرامج الدينية التلفزيونية .
59	02-02-أهمية البرامج الدينية التلفزيونية .
59	02-03-كيفية إعداد البرامج الدينية التلفزيونية.
65	02-04-دور البرامج الدينية التلفزيونية في نشر القيم التربوية .
67	هوامش ومراجع الفصل الثالث .
72	الفصل الرابع : الإطار المنهجي والتطبيقي للدراسة .
74	01 : الإجراءات المنهجية للدراسة .
74	01-01-مجالات الدراسة .
74	01-02-منهج الدراسة وأدواتها .
79	01-03-مجتمع البحث والعينة.
83	02 : الإطار التطبيقي للدراسة .
83	02-01-التحليل الكمي والكيفي لبرنامج خواطر 09 .
99	02-02-النتائج التفصيلية لكل جدول.
102	02-03-النتائج العامة للدراسة في ظل التساؤلات والأهداف .
103	هوامش ومراجع الفصل الرابع .
104	خاتمة.
-	قائمة المصادر والمراجع .
-	ملاحق الدراسة
-	- تحكيم استمارة تحليل المضمون.
-	- استمارة تحليل المضمون.
-	- دليل المفاهيم الإجرائية للقيم النظرية المتضمنة في برنامج خواطر 09 .
-	- دليل المفاهيم الإجرائية للقيم الجمالية المتضمنة في برنامج خواطر 09 .
-	- دليل المفاهيم الإجرائية للقيم الملزمة المتضمنة في برنامج خواطر 09 .
-	- دليل المفاهيم الإجرائية للقيم الغائية المتضمنة في برنامج خواطر 09 .

-	- دليل المفاهيم الإجرائية للقيم التفضيلية المتضمنة في برنامج خواطر 09 .
-	- دليل المفاهيم الإجرائية للقيم الصريحة المتضمنة في برنامج خواطر 09 .
-	- ملخص الدراسة باللغة العربية .
-	- ملخص الدراسة باللغة الفرنسية .
-	- ملخص الدراسة باللغة الانجليزية .

فهرس الجداول :

الصفحة	عنوان الجدول	رقم الجدول
80	يوضح طريقة اختيار العينة .	01
81	يوضح توزيع حلقات برنامج خواطر 09 عينة الدراسة على أيام وتوقيت بثها ومدتها بالدقيقة .	02
83	يوضح توزيع النسب والتكرارات لموقع تصوير حلقات برنامج خواطر 09.	03
84	يوضح توزيع النسب والتكرارات للغة المستخدمة في عرض حلقات برنامج خواطر 09 .	04
85	يوضح توزيع النسب والتكرارات لنوعية المؤثرات الصوتية والموسيقية المستخدمة في عرض حلقات برنامج خواطر 09 .	05
86	يوضح توزيع النسب والتكرارات لنوع اللقطات المستخدمة في عرض حلقات برنامج خواطر 09	06
88	يوضح توزيع النسب والتكرارات للوسائل الداعمة والتوضيحية المستخدمة في برنامج خواطر 09 .	07
89	يوضح توزيع النسب والتكرارات لنوع موضوع حلقات برنامج خواطر 09 .	08
90	يوضح توزيع النسب والتكرارات للشخصيات الفاعلة في برنامج خواطر 09 .	09
91	يوضح توزيع النسب والتكرارات لنوع الاستمالات الاقناعية المستخدمة في برنامج خواطر 09 .	10
92	يوضح توزيع النسب والتكرارات لأهداف برنامج خواطر 09 .	11
93	يوضح توزيع النسب والتكرارات للقيم النظرية في برنامج خواطر 09 .	12
94	يمثل توزيع النسب والتكرارات للقيم الجمالية في برنامج خواطر 09 .	13
95	يوضح توزيع النسب والتكرارات للقيم الملزمة في برنامج خواطر 09 .	14
96	يوضح توزيع النسب والتكرارات للقيم الغائية في برنامج خواطر 09 .	15
97	يوضح توزيع النسب والتكرارات للقيم التفضيلية في برنامج خواطر 09.	16
98	يوضح توزيع النسب والتكرارات للقيم الصريحة في برنامج خواطر 09.	17

فهرس الأشكال :

الصفحة	عنوان الشكل	رقم الشكل
83	يمثل توزيع موقع تصوير حلقات برنامج خواطر 09 .	01
84	يمثل توزيع اللغة المستخدمة في عرض حلقات برنامج خواطر 09 .	02
85	يمثل نوعية المؤثرات الصوتية والموسيقية المستخدمة في عرض حلقات برنامج خواطر 09 .	03
86	يمثل نوع اللقطات المستخدمة في برنامج خواطر 09 .	04
88	يمثل الوسائل الداعمة والتوضيحية في برنامج خواطر 09 .	05
89	يمثل نوع موضوع حلقات برنامج خواطر 09 .	06
90	يمثل الشخصيات الفاعلة في برنامج خواطر 09 .	07
91	يمثل نوع الاستمالات الاقناعية المستخدمة في برنامج خواطر 09 .	08
92	يمثل أهداف برنامج خواطر 09 .	09
93	يمثل القيم النظرية المتضمنة في برنامج خواطر 09 .	10
94	يمثل القيم الجمالية المتضمنة في برنامج خواطر 09 .	11
95	يوضح توزيع النسب والتكرارات للقيم الملزمة في برنامج خواطر 09 .	12
96	يمثل القيم الغائية المتضمنة في برنامج خواطر 09 .	13
97	يمثل القيم التفضيلية المتضمنة في برنامج خواطر 09 .	14
98	يمثل القيم الصريحة المتضمنة في برنامج خواطر 09 .	15

مقدمة :

أدى التطور التكنولوجي الذي شهده العالم إلى تطور قطاعات عديدة في المجتمع ويعتبر قطاع الإعلام من أكثر المجالات التي كان لهذا التطور أثرا ملحوظا بها، والذي أتاح له العديد من الوسائل التي تلعب الدور الأكبر في نقل رسائلها والتي أكسبها قوة تأثيرية واسعة في حياة المجتمعات. وقد برز التلفزيون كونه أقوى وسيلة إعلامية من حيث الانتشار والتأثير على الأفراد والمجتمعات لما يتمتع به من إمكانيات تربط أهم حاستين للإنسان به وتزوده بالمعارف والأفكار من خلاله، وانطلاقا من هذه الأهمية التي احتلها التلفزيون في حياتنا اليومية والتي أحدثت اختراقات لافتة لمساحات هامة من حياة الأفراد والتي أخذت تزداد إلى أن وصلت إلى الجوانب المعنوية القيمة في شخصياتنا.

لهذا فقد شهد التلفزيون عناية وتمعن خاص من قبل المختصين في مضمون رسائله الموجهة للجمهور وذلك بعدما شهد فضاء الإعلام التلفزيوني العربي توسعا كبيرا، حيث تطورت التقنيات المستخدمة في الإنتاج والإرسال وتضاعف عدد القنوات الفضائية العربية لتتعدد بعد ذلك البدائل أمام المشاهد العربي وتتواجد منافسة حادة بين هذه القنوات للوصول إلى التميز من خلال برامجها المتنوعة والتي تتدرج في سياقها البرامج الدينية.

فأصبحت البرامج الدينية التلفزيونية تعد من أهم المواد الإعلامية التي يمكن أن تسهم في المحافظة على المفاهيم والقيم التربوية أو إعادة صياغتها وبلورة قالب التربوي في المجتمع، لكون معالجة موضوع القيم ضرورة ملحة لابد لوسائل الإعلام القيام بدورها تجاهه لنقوم هنا البرامج الدينية بتعزيز ما تبذره الأسرة والمدرسة من غرس للقيم التربوية التي تعد جوهر الكينونة الإنسانية الأمر الذي يدعو بالحاح إلى ضرورة الوقوف لتحليل مضامينها.

انطلاقا من هذه المعطيات جاءت دراستنا لتبحث في مضمون البرامج الدينية التلفزيونية التي تبثها قناة MBC1 بهدف معرفة القيم التربوية المتضمنة فيها.

حيث اشتملت على مقدمة، وأربعة فصول تغطي جميع جوانب الدراسة وخاتمة، حيث أوردنا في المقدمة تقديم لموضوع الدراسة ووصف لما جاء فيها.

أما الفصل الأول وهو الإطار المفاهيمي والنظري فقد حددنا فيه مشكلة الدراسة وتساؤلاتها وأسباب اختيارنا للموضوع وكذا أهمية الدراسة، وتحديد نوعها وهدفها، بالإضافة إلى عرض للدراسات السابقة والنظرية المؤطرة لموضوع الدراسة وهي نظرية التفاعلية الرمزية، ثم قمنا بتحديد المفاهيم الأساسية وبعض المفاهيم الأخرى التي لها علاقة بموضوع الدراسة.

أما الفصل الثاني فخصصناه للحديث عن القيم التربوية وقد قسمناه إلى ثلاث محاور، تناولنا في المحور الأول القيم في الدراسات الإنسانية من خلال عنصرين هما نشأة الاهتمام بدراسة القيم التربوية وخصائصها، وأهمية القيم التربوية ومصادرها، والمحور الثاني تناولنا فيه القيم التربوية، مكوناتها وتصنيفها من خلال عنصرين كذلك، أما المحور الثالث والأخير فقد تحدثنا فيه عن وظائف القيم التربوية، اكتسابها غسقتها وارتقائه من خلال ثلاثة عناصر كذلك .

بينما تناولنا في الفصل الثالث البرامج الدينية التلفزيونية وقسمناه إلى محورين، ففي المحور الأول تكلمنا عن التلفزيون عامة وعن القيم التربوية من خلاله، ثم انتقلنا للحديث في المحور الثاني عن البرامج الدينية التلفزيونية حيث تضمن أربعة عناصر، جاء العنصر الأول للحديث عن قوالب البرامج الدينية أما الثاني عن أهميتها و في الثالث تحدثنا عن كيفية إعداد البرامج الدينية التلفزيونية، لتحدث في العنصر الأخير عن دور البرامج الدينية التلفزيونية في نشر القيم التربوية.

أما الفصل الرابع والأخير فهو يشمل الجانب التطبيقي التحليلي من الدراسة، إذ تناولنا فيه الإجراءات المنهجية المتمثلة في مجالات الدراسة الزمانية والمكانية، وكذلك المنهج والأداة، ومجتمع البحث وعينة الدراسة ثم تحليل البيانات واستخلاص النتائج في ضوء التساؤلات السابقة. وانتهت الدراسة بخاتمة تتضمن حوصلة عامة عن الموضوع والنتائج المتوصل إليها وكذا جملة من التوصيات الموجهة للجهات المعنية، وفي الأخير تم رصد قائمة المراجع التي اعتمدنا عليها متنوعة بملاحق وملخص الدراسة باللغة العربية والفرنسية والإنجليزية.

الفصل الأول:

الإطار المفاهيمي والنظري للدراسة :

01 تحديد مشكلة الدراسة.

02 أسباب اختيار موضوع الدراسة.

03 نوع الدراسة

04 أهمية الدراسة .

05 أهداف الدراسة .

06 الدراسات السابقة .

07 المقاربة النظرية للدراسة .

08 تحديد مفاهيم الدراسة.

هوامش ومراجع الفصل الأول

01-تحديد مشكلة الدراسة:

وجدت القيم مع وجود الإنسان منذ بدء الخليقة ونشأة المجتمعات البدائية عندما أدرك أهمية علاقته بالآخرين وأصبح تعامله وتواصله معهم من مجريات الحياة اليومية، فأصبح لزاماً أن تضبط هذه العلاقات والمعاملات في اتجاه الحق الذي يضبط قيمة الإنسان، فبالقيم تستقيم حياة الناس وتحفظ حقوقهم وفي هذا الصدد يقول محمد الطاهري في مقالة له بعنوان " الشباب والقيم " : من مميزات القيم أنها توفر للناس قسطاً من الطمأنينة النفسية والروحية تخفف عنهم أعباء الحياة وآلامها وتكبح فيهم جموح الغرائز وشهواتها¹، لهذا يتمسك الأفراد بها لأنها تعطي لوجودهم الإنساني معنى وتميزهم عن الكائنات الأخرى وهنا ظهرت القيم التربوية التي تعد اللبنة الأولى في بناء شخصية الفرد وتأكيد ذاته وهويته، فالنسق القيمي ومتضمناته يعد إحدى الركائز التي يقوم عليها العمل التربوي، لكن الاهتمام الفعلي بها وإخضاعها للبحث العلمي الموضوعي لم يظهر إلا في العقود القليلة الأخيرة من القرن الماضي، حيث شغلت اهتمام الكثير من المفكرين واهتمت بها الديانات والفلسفات والدراسات والبحوث التربوية والاجتماعية وانفتحت جميعها على أهميتها في حياة الفرد والمجتمع .

فمن العوامل التي دعت إلى دراسة القيم التربوية دراسة علمية هي الثورة العلمية التكنولوجية التي أحدثت تغيرات واسعة في المجتمعات الإنسانية وأعدت تشكيل الكثير من معارفنا ومفاهيمنا عن الحياة وجعلتنا نعيش اليوم في عصر السموات المفتوحة، وبالأخص مجال الإعلام والاتصال الذي لم يكن منعزلاً عن هذا التطور بل كان أكثر المجالات تأثراً بها، والتي بدأت فيه باختراع التلفزيون وازدحام خريطة البث الفضائي بكم هائل من القنوات التلفزيونية هذا ما زاد من أهمية هذه القنوات باعتبارها من أهم مكونات البيئة الاجتماعية وبالنسبة للقيم التربوية هي من المحددات الأساسية التي تلعب دوراً بالغاً في تحديد مستقبل الفرد وتوجيه سلوكه من خلال تأثيراتها المختلفة في مستوى تكوين هذه القيم وتغييرها، ففي هذا الصدد يرى الباحث محمد عبد البديع أن القيم شأنها شأن الظواهر الاجتماعية الأخرى حيث إنها ظاهرة متطورة دائماً ومتغيرة حتى ولو بقيت هذه القيم بألفاظها فإن معانيها في ضوء الظروف الاجتماعية والاقتصادية والسياسية تتغير²، بالإضافة إلى قدرة القنوات الفضائية على تكوين وتغيير القيم التربوية فكذلك تقوم بدعم بعضها وإهمال البعض الآخر .

وتعد هذه التطورات التكنولوجية من أهم ما طرأ على المجتمعات العربية ذلك للانتشار الواسع للقنوات التلفزيونية العربية وتعددها التي استطاعت على الرغم من تأخرها بالركب التكنولوجي وأن تحتل مكانة هامة وجزء كبير في الجوانب الحياتية للفرد العربي، كما اخترقت عقول الجماهير

وأثرت فيهم ذلك لما تتوافر عليه من تقنيات متجددة تضمن جذبهم ولتوافر اللغة والثقافة المشتركة، هذا التأثير الذي له انعكاساته على القيم التربوية وفي هذا الصدد يقول الباحث عبد الكريم لعبيبي الربيعي أن معظم هذه القنوات الفضائية لها أهداف ومضامين ورسائل مباشرة وغير مباشرة موجهة إلى أبناء الوطن العربي ودول العالم الثالث وتؤثر في بنيته واتجاهاته ولا تسلم حضارته وموروثه الثقافي منها إن هذه القنوات تحمل في الظاهر العوامل الايجابية ولكن في أهدافها البعيدة تهدف لتغيير القيم والاتجاهات والسلوكيات والعادات والتقاليد³.

وبتعدد القنوات الفضائية العربية وتنوعها دخلت في سباق لجذب انتباه المشاهد العربي ورفع أسهم المشاهدة لديها عن طريق تطوير مستوى شكل ومضمون محتوياتها التي مست كل جوانب الحياة من بينها الجانب الديني القيمي من خلال البرامج الدينية، فقد رصدت العديد من الدراسات الإعلامية وكذا الاجتماعية غياب النسق الديني عن محتوى برامج القنوات الفضائية العربية بصفة خاصة لذلك نددوا بضرورة إنتاج برامج دينية مزودة بقيم ومبادئ تربوية لتغذية الوازع الاجتماعي، لتتعدد بعد ذلك البرامج الدينية العربية التي تهدف إلى تعريف الأفراد بمضامين وقيم يحملها مقدميها ليستتير ويهتدي بها المجتمع .

من هذا المنطلق تستهدف دراستنا البحث في مضمون البرامج الدينية التلفزيونية التي تبثها قناة MBC1 للكشف عن القيم التربوية المتضمنة فيها.

حيث تحاول الدراسة الإجابة على التساؤل الرئيسي الآتي:

✓ ما هي القيم التربوية المتضمنة في البرامج الدينية التلفزيونية من خلال برنامج خواطر 09 ؟
وللإجابة على هذا التساؤل قمنا بتفكيكه إلى الأسئلة الفرعية الآتية :

- 1 - ما الأسس المعتمدة في برنامج خواطر 09 لتقديم القيم التربوية ؟
- 2 - ما أهم المجالات التي تعمل على تقديم القيم التربوية من خلال برنامج خواطر 09 ؟
- 3 - ما القيم التربوية التي يقدمها برنامج خواطر 09 من خلال قناة MBC1 ؟

02-أسباب اختيار موضوع الدراسة :

إن اختيارنا لموضوع دراستنا المتمحور حول القيم التربوية التي تتضمنها البرامج الدينية التلفزيونية يعود إلى جملة من الأسباب والدوافع الذاتية والموضوعية نوجزها فيما يأتي :

01-02- الأسباب الذاتية :

- 1 - الميل الذاتي والاهتمام الشخصي بالمواضيع التي تمس القيم ما ولد في أنفسنا الرغبة في التعمق والتوسع في هذا المجال.

- 2 - الإيمان الشخصي بأن البحث في القيم التربوية والعمل على نشرها هي مهمتنا جميعا كونها ركيزة من ركائز المجتمع العربي.
 - 3 - انجذابنا القوي لبرنامج خواطر 9 والانتباه لأهمية طبيعته والرغبة في إفادة الغير بمضامينه الدينية القيمة و التربوية .
- 02-02- الأسباب الموضوعية :**
- 1 - بعث الوعي الاجتماعي والتتويه لأهمية القيم التربوية .
 - 2 - الرغبة في التوصل إلى نتائج علمية معبرة عن الاحتواء الفعلي للبرامج الدينية التلفزيونية على القيم التربوية .
 - 3 - وضع عمل علمي أكاديمي بين يدي الطلبة والباحثين للاستفادة من جانبه النظري والتطبيقي للوصول إلى حقائق علمية مفيدة.
 - 4 - وقع اختيارنا على قناة MBC1 كميدان لإجراء الدراسة كونها من أهم القنوات الفضائية العربية الثرية بمختلف برامج الحياة اليومية.

03-نوع الدراسة :

تتدرج هذه الدراسة ضمن الدراسات الوصفية التحليلية، التي تقوم على أساس التعمق في دراسة نقطة معينة أو تناولها من زاوية معينة قصد الإحاطة بها وإدراك خفاياها، فدراستنا تستهدف التعرف على مضمون البرامج الدينية التلفزيونية وما يمثله من قيم تربوية .

04-أهمية الدراسة :

تتمثل أهمية دراسة موضوع القيم التربوية المتضمنة في البرامج الدينية التلفزيونية في معرفة العلاقة التي تحكم المتغيرات ومحاولة الربط بين المعايير الدينية والقيم التربوية وإبراز الدور الذي يمتلكه التلفزيون في مجال التربية كأهم وسيلة إعلامية وكوسيط اتصالي يمتلك القدرة على تغيير وتدعيم القيم وحتى إهمالها والتي تعتبر أحد الدعامات الأساسية المساهمة في تكوين شخصيات متكاملة ومتميزة .

05-أهداف الدراسة :

من خلال دراستنا التي جاءت لغرض الكشف عن القيم التربوية المتضمنة في البرامج الدينية التلفزيونية، وبالأخص برنامج خواطر 09 الذي تبثه قناة MBC1 نسعى إلى تحقيق الأهداف الآتية:

- 1 التعرف على الأسس المعتمدة في برنامج خواطر 09 لتقديم القيم التربوية .

- 2 -الكشف عن أهم المجالات التي تعمل على تقديم القيم التربوية من خلال برنامج خواطر 09.
3 معرفة القيم التربوية التي يقدمها برنامج خواطر 09 من خلال قناة MBC1.

06-الدراسات السابقة :

06-01-الدراسة الأولى :

أجرتها الباحثة فائزة بنت حميدان الصاعدي تحت إشراف الأستاذة الدكتورة آمال بنت حمزة المرزوقي أبو حسين بعنوان " إسهام بعض البرامج الدينية في قناة المجد الفضائية في تحقيق أهداف التربية الإسلامية " دراسة تحليلية لبرامج حياة السعداء والراصد في قناة المجد الفضائية، بحث مكمّل لنيل درجة الماجستير بكلية التربية الإسلامية، جامعة أم القرى بمكة المكرمة، لعام 1428هـ / 1429هـ .
تبلورت إشكالية الدراسة حول مدى إسهام هذين البرنامجين في قناة المجد الفضائية في تحقيق أهداف التربية الإسلامية، فطرحت السؤال الرئيسي الآتي: " إلى أي مدى تسهم بعض البرامج الدينية في قناة المجد الفضائية في تحقيق أهداف التربية الإسلامية ؟ " .

وتفرع عن السؤال المحوري مجموعة تساؤلات فرعية وهي:

✓ ما أهداف التربية الإسلامية ؟

✓ ما مفهوم وأبعاد الإعلام ؟

✓ ما نشأة وأهداف قناة المجد الفضائية ؟

✓ ما أهم البرامج الدينية التي تقدمها قناة المجد الفضائية ؟

✓ إلى أي مدى يسهم برنامجي حياة السعداء والراصد في قناة المجد في تحقيق أهداف التربية الإسلامية ؟

أما فروض الدراسة فتتمثل في :

- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطي تكرار هدف ترسيخ العقيدة الإسلامية بين برنامجي حياة السعداء والراصد .

- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطي تكرار هدف ترسيخ التربية الروحية بين برنامجي حياة السعداء والراصد .

- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطي تكرار هدف ترسيخ السياج الأخلاقي بين برنامجي حياة السعداء والراصد .

- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطي تكرار هدف تنمية التربية الجسمية بين برنامجي حياة السعداء والراصد .
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطي تكرار هدف تنمية القيم العقلية والفكرية بين برنامجي حياة السعداء والراصد .
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطي تكرار هدف إبراز القيم الاجتماعية الإسلامية بين برنامجي حياة السعداء والراصد .
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطي تكرار هدف إبراز التراث الإسلامي ثقافيا وحضاريا بين برنامجي حياة السعداء والراصد .
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطي تكرار هدف الدعوة للتنمية الشاملة بين برنامجي حياة السعداء والراصد .
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطي تكرار أهداف التربية الإسلامية بشكل عام بين برنامجي حياة السعداء والراصد .
- اعتمدت الباحثة على منهج تحليل المحتوى في تحليل حلقات بعض البرامج خلال دورة من دوراتها مدة ثلاثة أشهر من 1427/5/1هـ إلى 1427/7/30هـ التي تعرضها فيها قناة المجد الفضائية وهما برنامجي حياة السعداء والراصد بهدف الوصول إلى الوصف الموضوعي المنظم كيفاً وكماً للمحتوى الظاهر .
- وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية :
- ✓ إن أعلى هدف من أهداف التربية الإسلامية ظهوراً وتحققاً في برنامجي حياة السعداء والراصد هو ترسيخ العقيدة الإسلامية، حيث مثل هذا الهدف ما نسبته 26.97 من مجموع جميع أهداف التربية الإسلامية التي ظهرت في حلقات البرنامجين .
- ✓ إن أقل هدف من أهداف التربية الإسلامية ظهوراً وتحققاً في برنامجي حياة السعداء والراصد هو تنمية التربية الجسمية، حيث لم تتجاوز نسبة ظهور هذا الهدف 5.84 من مجموع جميع أهداف التربية التي ظهرت في جميع الحلقات .
- ولقد خرجت الدراسة بعدة توصيات منها :
- ✓ يجب أن تتعاون أجهزة الثقافة والتعليم والإعلام عن طريق البرامج لدراسة هوية المسلمين الدينية والثقافية وإبرازها إلى حيز الوجود ولا بد من المشاركة الإيجابية والتعاون البناء المستمر حتى نتخلص من أشكال السيطرة الثقافية التي نزلت من الغرب .

✓ بعض البرامج الدينية التي تبثها قناة المجد الفضائية أثبتت الدراسة أنها تحقق بعض الأهداف بدرجة متوسطة أو أنها لا تحققه على وجه الإطلاق لأنها تعتمد على الحديث المباشر وقد تكون المواضيع متنوعة بشكل كبير، فلا بد من طرق العديد من المواضيع الإسلامية الشاملة لجميع شؤون الحياة، ولا بد من أن تتجه البرامج إلى أسلمة معارفها ومعانيها لتحويل الإيمان إلى عمل ولا سيما أن الإعلام الإسلامي يهتم بتكوين الفرد ومكوناته وتكوين الأسرة ومقوماتها وتكوين مقومات الحياة فليس هناك فصل بين الدنيا والدين في الإسلام .

06-02-الدراسة الثانية :

أجرتها الباحثة أسمهان شارف، تحت إشراف الدكتور أحسن بومالي، بعنوان جمهور البرامج الدينية في التلفزيون الجزائري ونظرية الاستعمالات والاشباعات، دراسة مسحية حول استعمال الجمهور الجزائري للبرامج الدينية والاشباعات المحققة، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماجستير في علوم الإعلام والاتصال. 2008-2009م .

تبلورت مشكلة الدراسة في التساؤل المحوري الآتي :

✓ ما مدى إقبال الجمهور الجزائري على مشاهدة البرامج الدينية في التلفزيون الوطني، ما هي دوافع إقباله عليها، وما هي الاشباعات التي يحققها من عملية تعرضه لها ؟
والذي تفرعت عنه مجموعة تساؤلات :

- ✓ ما مدى اهتمام التلفزيون الجزائري بالبرامج الدينية ؟
- ✓ ما هو الحيز الزمني الذي تشغله البرامج الدينية في التلفزيون الجزائري ؟
- ✓ ما هي المضامين الإعلامية التي تقدمها البرامج الدينية في التلفزيون الجزائري ؟
- ✓ ما هي الأشكال والأساليب التي تقدم فيها هذه المضامين ؟
- ✓ ما هي الوظائف التي تقدمها البرامج الدينية ؟
- ✓ ما هي علاقة الجمهور الجزائري بالبرامج الدينية في التلفزيون الجزائري ؟
- ✓ ما هي اتجاهات الجمهور نحو تلك البرامج الدينية ؟
- ✓ هل يكتفي الجمهور الجزائري بمشاهدة البرامج الدينية في التلفزيون الوطني فقط ؟
- ✓ ما هي علاقة الجمهور الجزائري بالبرامج الدينية في الفضائيات العربية ؟
- ✓ ما هي دوافع الجمهور للتعرض إلى البرامج الدينية في الفضائيات العربية ؟
- ✓ ما هي الاشباعات التي يحققها الجمهور من تعرضه إلى البرامج الدينية التلفزيونية ؟

✓ هل أثرت مشاهدة الجمهور الجزائري للبرامج الدينية التلفزيونية على علاقته بوسائل الإعلام الإسلامي الأخرى؟

- واعتمدت الباحثة على المنهج المسحي وطريقة المزاوجة بين أدوات البحث المتمثلة في تحليل المضمون الذي استخدم للإجابة عن الثلاث أسئلة الأولى من تساؤلات الدراسة، حيث شمل التحليل الكيفي والكمي كل البرامج الدينية في التلفزيون الجزائري في الفترة الزمنية المحددة من 1 مارس إلى 30 أبريل سنة 2008، والاستمارة التي تم الاعتماد عليها لجمع البيانات من أفراد العينة والتي قدرت ب 394 مفردة.

- وتوصلت الدراسة إلى النتائج الآتية :

✓ تتعدد مصادر المعرفة الدينية لدى جمهور العينة وتتنوع فنجد الوسائل السمعية والسمعية البصرية المكتوبة، ووسائل أخرى كالاتصال الشخصي والمراكز التعليمية والثقافية كالمدرسة والمسجد والجمعيات. لكن يأتي دائما التلفزيون في المرتبة الأولى من حيث الاهتمام.

✓ لا تزال الكتب الدينية أهم مصدر ديني مكتوب لأجل المعرفة الدينية بنسبة 37.56 بالمائة ثم تأتي بعدها الصحف العامة بنسبة 24.87 بالمائة والمتخصصة بنسبة 17 بالمائة. بينما سجلت نسبة 20.55 بالمائة لا يعتمدون على القراءة كمصدر للمعرفة الدينية، نظرا لمخاطبة هذه الوسائل للفئة المتعلمة والمتفقة وهذا ما يحدد جمهورها .

✓ أوضحت نتائج الدراسة أن نسبة 29.64 بالمائة من قراء المواضيع الدينية أن مشاهدتهم للبرامج الدينية في التلفزيون قد أدت إلى التقليل من قراءة المواضيع في الصحف أو الكتب الدينية لتحصيل المعرفة الدينية . بينما سجلت ثبات عادة القراءة لدى 70.30 بالمائة من الجمهور .

✓ يرى غالبية أفراد العينة أن الصحف الدينية الجزائرية قريبة من النجاح أي ينقصها بعض الاهتمام والخبرة، والباقي يقيمونها على أنها ناجحة وتساهم في تدعيم ونشر الفكر الإسلامي وتعاليمه .

06-03-الدراسة الثالثة:

عنوانها دور فضائيات الأطفال التلفزيونية المتخصصة في تدعيم القيم التربوية لديهم من وجهة نظر معلمات المرحلة الأساسية الدنيا في مدارس محافظات غزة، قامت بها الباحثة نجاه عزات شعبان أبو ناصر، تحت إشراف الدكتور محمد محمد عليان عميد كلية التربية بجامعة الأزهر والأستاذ الدكتور زياد علي الجرجاوي مدير فرع غزة جامعة القدس المفتوحة، قدمت هذه الرسالة استكمالاً

لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في أصول التربية من كلية التربية جامعة الأزهر، غزة،
2013م / 1434هـ .

تمحورت مشكلة الدراسة في التساؤل المحوري الآتي :

✓ ما دور فضائيات الأطفال المتخصصة في تدعيم القيم التربوية لديهم من وجهة نظر معلمات
المرحلة الأساسية الدنيا في مدارس محافظات غزة ؟

والذي تنفرع عنه التساؤلات الآتية :

✓ ما درجة ممارسة فضائيات الأطفال التلفزيونية المتخصصة لدورها في تدعيم القيم التربوية لديهم
من وجهة نظر معلمات المرحلة الأساسية الدنيا ؟

✓ هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة $a < 0.05$ بين متوسطات تقديرات معلمات
المرحلة الأساسية الدنيا لدور فضائيات الأطفال التلفزيونية المتخصصة في تدعيم القيم التربوية لدى
الأطفال تعزى لمتغيرات الدراسة الجهة المشرفة، المحافظة، عدد الأبناء، عدد سنوات الخدمة،
رغبة المشاهدة للفضائية ؟

✓ ما أكثر فضائيات الأطفال المتخصصة التي يقبل الطفل على مشاهدتها ؟

أما فروض الدراسة فتتحدد فيما يأتي :

✓ لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة $a > 0.05$ بين متوسطات تقديرات معلمات
المرحلة الأساسية الدنيا لدور فضائيات الأطفال التلفزيونية المتخصصة في تدعيم القيم التربوية لدى
الأطفال تعزى إلى متغير الجهة المشرفة (وكالة، حكومة).

✓ لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة $a > 0.05$ بين متوسطات تقديرات معلمات
المرحلة الأساسية الدنيا لدور فضائيات الأطفال التلفزيونية المتخصصة في تدعيم القيم التربوية لدى
الأطفال تعزى إلى متغير المحافظة (شمال غزة، غرب غزة).

✓ لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة $a > 0.05$ بين متوسطات تقديرات معلمات
المرحلة الأساسية الدنيا لدور فضائيات الأطفال التلفزيونية المتخصصة في تدعيم القيم التربوية لدى
الأطفال تعزى إلى متغير عدد الأبناء 1-3-4 فأكثر .

✓ لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة $a > 0.05$ بين متوسطات تقديرات معلمات
المرحلة الأساسية الدنيا لدور فضائيات الأطفال التلفزيونية المتخصصة في تدعيم القيم التربوية لدى
الأطفال تعزى إلى متغير سنوات الخدمة 1-5 سنوات، 6 سنوات فأكثر.

- ✓ لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة $a > 0.05$ بين متوسطات تقديرات معلمات المرحلة الأساسية الدنيا لدور فضائيات الأطفال التلفزيونية المتخصصة في تدعيم القيم التربوية لدى الأطفال تعزى إلى متغير رغبة مشاهدة الفضائية (التشاور بين أفراد الأسرة، الطفل).
- اتبعت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي للتعرف إلى دور فضائيات الأطفال التلفزيونية المتخصصة في تدعيم القيم التربوية لديهم من وجهة نظر معلمات المرحلة الأساسية الدنيا، واعتمدت على أسلوب العينة القصدية في اختيار عينة الدراسة حيث تكونت العينة الاستطلاعية للدراسة من 40 معلمة من معلمات المرحلة الأساسية الدنيا للعام الدراسي 2012-2013، أما عينة الدراسة الميدانية فتكونت من 134 معلمة من معلمات المرحلة الأساسية للعام الدراسي 2012-2013 .
- أما أداة الدراسة فقد قامت الباحثة باستخدام استبانته لقياس دور فضائيات الأطفال التلفزيونية المتخصصة في تدعيم القيم التربوية .
- وتوصلت الدراسة إلى النتائج الآتية :
- ✓ أظهرت نتائج الدراسة أن فضائيات الأطفال المتخصصة تعمل على تدعيم القيم الصحية في أعلى مستوى للقيم فقد حصلت على وزن نسبي قدره 85.81 يليها في الترتيب القيم الدينية ثم الأخلاقية وتلتها القيم الجمالية ثم القيم الاجتماعية تلتها القيم العلمية /النظرية وفي المرتبة الأخيرة القيم الوطنية، وذلك من خلال وجهة نظر معلمات المرحلة الأساسية الدنيا .
- ✓ توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 0.05 بين متوسطات تقديرات معلمات المرحلة الأساسية الدنيا لدور فضائيات الأطفال التلفزيونية المتخصصة في تدعيم القيم التربوية لدى الأطفال تعزى إلى متغير الجهة المشرفة لصالح الوكالة .
- ✓ توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 0.05 بين متوسطات تقديرات معلمات المرحلة الأساسية الدنيا لدور فضائيات الأطفال التلفزيونية المتخصصة في تدعيم القيم التربوية لدى الأطفال تعزى إلى متغير المحافظة (شمال غزة، غرب غزة) ولتغير عدد الأبناء (1-3-4 فأكثر) ولتغير سنوات الخدمة (1-5 سنوات - 6 سنوات فأكثر) ولتغير رغبة مشاهدة الفضائية (الطفل، التشاور بين أفراد الأسرة) .
- ✓ أظهرت نتائج الدراسة عن حصول فضائية طيور الجنة على المرتبة الأولى في متابعة الأطفال لها من وجهة نظر أفراد العينة .

06-04-حدود الاستفادة من الدراسات السابقة:

لقد كانت هذه بعض الدراسات التي تناولت موضوع البرامج الدينية التلفزيونية والقيم التربوية وما يلاحظ أنها تباينت من حيث المناهج والأساليب المستخدمة وذلك لما تفرضه طبيعة وموضوع البحث، فقد اهتم البعض منها بدراسة البرامج الدينية التلفزيونية والآخر بالقيم التربوية، وقد استفدنا كثيرا من هذه الدراسات خاصة في أسلوب عرض وتسلسل الأفكار وبالأخص تلك التي تناولت موضوع القيم، كما استفدنا منها في الجانب التطبيقي في تحديد المنهج والأداة، وقد جاءت دراستنا كمحاولة لإثراء النتائج التي توصل إليها الباحثون في مجال الإعلام والقيم، إذ رأينا انه من الضروري إجراء المزيد من الدراسات التي تهتم بالمضمون الإعلامي الحامل للقيم التربوية، خاصة بعد تزايد القنوات العربية التي تعتمد على البرامج الدينية كمادة إعلامية، ونرجو أن نتوصل إلى نتائج علمية تفيد المربين ومنتجي البرامج الدينية التلفزيونية على المستوى العربي والمحلي .

07-المقاربة النظرية للدراسة:

إن الاستناد إلى خلفية فكرية نظرية في إعداد البحوث العلمية من شأنه أن يساعد الباحث على التعمق في بحثه بغية إضفاء نوع من الدقة على دراسته، ولكون موضوع دراستنا يتمحور حول القيم التربوية المتضمنة في البرامج الدينية التلفزيونية ارتأينا تبني نظرية التفاعلية الرمزية كنموذج نظري يمكن الاعتماد عليه خلال خطوات هذا البحث العلمي.

07-01-نشأة نظرية التفاعلية الرمزية:

برز مبدأ ارتباط العادات اللغوية بسلوك الناس في علم الاجتماع كطريقة لتحليل كيف يكتسب الناس تحديدات مشتركة لمعاني الأشياء⁴، وذلك من خلال التفاعل الاجتماعي الذي يكون مع الآخرين عن طريق اللغة أو كما يميل علماء الاجتماع إلى القول أنه من خلال تبادل التفاعل الرمزي باعتباره أساس الحياة اليومية حيث من خلاله يتم الكشف عن طبيعة الأفعال والعلاقات الاجتماعية، فالإنسان يكتشف ذاته من خلال عملية التفاعل الاجتماعي داخل الجماعة التي ينتمي إليها، لهذا حضي بالدراسة من طرف العديد من النظريات والاتجاهات أهمها التفاعلية الرمزية⁵.

ظهرت التفاعلية الرمزية بظهور النزاعات الاجتماعية السلوكية أو ما يعرف بالنزاعات الاجتماعية النفسية، كمدرسة شيكاغو أواخر القرن التاسع عشر⁶، وقد ظهرت في بداية الثلاثينيات من القرن العشرين على يد الفيلسوف جورج هربرت ميد خاصة بعد تأليفه ونشره لكتاب "العقل والذات والمجتمع"، وهذا الكتاب يحمل أهم الأفكار والمبادئ التي جاء بها جورج هربرت ميد عن التفاعلية الرمزية الذي قبل تأسيسه لها كان عضوا في المدرسة التفاعلية التي تزعمها تشالز هورتن كولي⁷

الذات اهتماماً بالصورة التي يبينها الأفراد في عقولهم عن الحياة الاجتماعية والعمليات التي تطور بها الناس أفكارهم عن أنفسهم أو عن الغير واعتبار هذه الأفكار مؤشرات للسلوك الاجتماعي.

07-02- مفهوم نظرية التفاعلية الرمزية:

ترى التفاعلية الرمزية أن الحياة الاجتماعية هي نتيجة التفاعلات، هذه التفاعلات تكون ناجمة عن الرموز التي كونها الأفراد نحو الآخرين بعد التفاعل معهم، فعند عملية التفاعل بين شخصين أو أكثر يكون كل فرد صورة ذهنية تكون بشكل رمز عن الفرد أو الجماعة التي يتفاعل معها⁸، وطبيعة هذا الرمز هي التي تحدد طبيعة علاقتهم، والذي يتم تحديد معناه عن طريق الاتفاق بينهم لهذا تعد اللغة من أهم مجموعة الرموز اللازمة للتفاعل الاجتماعي، فاكتماب الفرد لنفس لغة الجماعة أساس قدرته على التفاعل.

ونجد أن لكل من هورتون كولي وجورج هيربرت ميد نظريتهما الخاصة حول فكرة تبادل التفاعل الاجتماعي والمعاني المشتركة، فيرى كولي أن انتساب الأفراد وتقريبهم لبعضهم لا يتم على أساس صفاتهم الموضوعية كما هي في الواقع، لكن من خلال الانطباعات التي يخلقها كل منهم لدى الآخرين بواسطة عملية التفاعل، تلك الانطباعات سماها "الأفكار الشخصية"، فنحن نكون أفكار شخصية عن طريق الآخرين ونسقطها على أصدقائنا ومعارفنا كتفسير لشخصياتهم الواقعية وكقاعدة للتنبؤ بسلوكهم وسلوك المشابهين لهم⁹.

أما ميد فيرى أن النفس البشرية تضم مشاعر ومواقف شخصية يستوحياها الفرد من آراء ومواقف وتصور المحيطين به والمتفاعلين معه، وبمعنى آخر فإن الفرد لا يشكل صورة عن نفسه بنفسه بل بمساعدة المحيطين والمتفاعلين معه، فيتقبلها إدراكه وعقله على أنها صورة موثوق بها ومقبولة من الآخرين فيتفاعل معها على أنها الصورة الحقيقية لنفسه¹⁰، كما أشار أنه لكي ننتسب للآخرين فإن علينا أن نلعب أدوارهم بمعنى أننا يجب أن نتعلم متطلبات القيام بجميع الأدوار المحددة في جماعة ثم نستخدم هذه المفاهيم لتوقع كيف يستجيب الآخرون في أدوار معينة لتصرفاتنا¹¹.

07-03- فروض نظرية التفاعلية الرمزية:

لخص جورج ميد الفرضيات المتعلقة بنظرية التفاعلية الرمزية في ثلاث نقاط أساسية:

- أن البشر يتصرفون حيال الأشياء على أساس ما تعنيه تلك الأشياء لهم.
- هذه المعاني هي نتائج للتفاعل الاجتماعي في المجتمع الإنساني.
- هذه المعاني تحور وتعديل ويتم تداولها عبر عملية تأويل يستخدمها كل فرد في تعامله مع الإشارات التي يواجهها¹².

07-04- المقاربة الإعلامية لنظرية التفاعلية الرمزية:

" تناولت أدبيات الإعلام أفكار المدرسة التفاعلية الرمزية فظهرت في كتابات معظم أدبيات نظريات الإعلام وعلى سبيل المثال تناولها من طرف ميشل سلومون M.R Solomon الذي قام بتلخيص أفكار جورج ميد في علاقتها بوسائل الإعلام¹³ ومن أبرز الجهود التي حاولت أيضا إسقاط أفكار هذا المنظور على وسائل الإعلام نجد ملفين دفلير و سندانوكيش، و خولس ودينيس ألكسندر. وسنتطرق إلى تحليل كل من خولس ودينيس ألكسندر اللذان طبقا فكرة التفاعلية الرمزية في كتاب الاتصال والسلوك الاجتماعي، حيث قام تحليلهما على أساس تعريف الاتصال باعتباره سلوكا رمزيا ينتج بدرجات مختلفة لمعايير وقيم مشتركة بين المشاركين، وقدموا ثلاثة فروض أساسية عن الاتصال والتفاعل الرمزي:

- 1 - تفسيرات الناس وإدراكهم للبيئة تعتمد على الاتصال وفي معنى آخر فإن ما نعرفه عن عالمنا يرتبط أساسا بخبراتنا الاتصالية في هذا العالم.
 - 2 - يتأثر الاتصال ويؤثر في تحديد الذات، والدور والمركز وهذه المفاهيم هي التي تنشئ التوقعات عن البيئة وحولها، وهذا يعني أن تباين استخدامنا للاتصال في مواقف مختلفة ذو علاقة بإدراكنا لأنفسنا والآخرين في هذه المواقف وهذا يشير إلى التعلم الثقافي والتوسع بسلوك الآخرين.
 - 3 - يشمل الاتصال عمليات تفاعل معقدة، فهو يشمل الفعل والاعتماد المتبادل والتأثير المتبادل، المعاني، العلاقات، بالإضافة إلى العوامل المرتبطة بالمواقف¹⁴.
- ولقد أصبحت وسائل الإعلام الوسيلة الأساسية في تقديم المعاني والتفسيرات للناس التي تبني أفكارها عن الحقيقة بينما لم تشاهدها فعلا ولكنها اعتمدت على وسائل الإعلام في رسم معالم هذه الأفكار عن الحقائق .

07-05- نقاط الالتقاء بين منظور التفاعل الرمزي ودراسة القيم التربوية في البرامج الدينية

التلفزيونية :

باعتبار أن الاتصال الجماهيري لم يعد موضوعا هامشيا في الحياة الاجتماعية، بل أصبح من أهم العوامل المؤثرة في جوانب الحياة المختلفة بما في ذلك مجال التفاعل وأنماط السلوك الاجتماعي، فإنه أصبح يمد الأفراد بمختلف الرموز والمعاني التي يقبلها الأفراد كحقائق اجتماعية بتأثير التفاعل

الرمزي بينهم، من هذا المنطلق حددنا العلاقة بين أفكار التفاعلية الرمزية ودراستنا التي تهدف للكشف عن القيم التربوية التي تحملها البرامج الدينية التلفزيونية في النقاط الآتية:

- إن البرنامج الديني التلفزيوني نسق من الرموز التي تحقق التفاعل بين جمهورها وهي تضي معاني مختلفة على الأشياء والأشخاص والسلوك فيقبلها الشخص على أساس أنها حقائق اجتماعية، فمن خلال تحليلنا لهذه الرموز والمعاني نستنتج القيم التي تمرر وتؤثر تربويا سواء كان هذا التأثير ايجابيا أو سلبيا .

- مما لاشك فيه أن وسائل الإعلام والتلفزيون خاصة يمد الأفراد بالمعلومات والمعارف بشكل اكبر مما يحصلون عليه من مصادر أخرى (كالأسرة والمدرسة) حسب العديد من الدراسات مما يجعله المؤثر الأول في التربية، لذلك لابد من الانتباه إلى دلالات الرموز والمعاني التي يقدمها التلفزيون من خلال مختلف البرامج التي يقدمها.

- إن التلفزيون يتميز بخاصية المشاهدة الجماعية ما يعني انه يخاطب العقل الجماعي وهذا ما يسهل عملية تشكل الحقائق الاجتماعية، فالاتصال من منظور التفاعلية الرمزية هو سلوك رمزي يقوم على أساس تبادل المعاني (معايير + قيم) المشتركة بين أطراف العملية الاتصالية، ومع تأثير التراكم في التلقي تتحول المعاني إلى حقائق اجتماعية يجتمع حولها الأفراد ويتفقون على رموزها .

08-تحديد مفاهيم الدراسة:

تكتسي عملية تحديد المفاهيم والمصطلحات العلمية في تصميم البحوث أهمية كبيرة لأنها بمثابة المفاتيح التي يستطيع الباحث من خلالها الولوج إلى قلب مشكلته و التحكم أكثر في دراسته، وتتضمن دراستنا عددا من المفاهيم نقوم بتوضيحها فيما يأتي:

1. مفهوم القيم:

1-1. القيم لغة:

- جاء في المعجم الوسيط أن قيمة الشيء هي قدره، وقيمة المتاع هي ثمنه ويقال ما لفلان قيمة أي ما له ثبات ودوام على أمر¹⁵.

- كلمة القيمة في اللغة العربية تشتق من القيام وهو نقيض الجلوس، قام يقوم قوما وقياما قومة وقامة، والقيام بمعنى آخر هو العزم ومنه قوله تعالى " وأنه لما قام عبد الله يدعوه كادوا يكونون عليه لبدا" الجن الآية 19، أي لما عزم، كما جاء القيام بمعنى المحافظة و الإصلاح ومنه قوله تعالى " الرجال قوامون على النساء " النساء الآية 34.

- وقد استخدمت القيمة بمعنى التعديل والاستقامة والاعتدال، فقد قيل: قام الأمر أي اعتدل واستقام وقام الحق أي ظهر واستقر، وقوم الأعوج أي عدله وأزال اعوجاجه، قال تعالى: "قل أنني هداني ربي إلى صراط مستقيم دينا قيما ملة إبراهيم حنيفا وما كان من المشركين" الأنعام الآية 161، أي مستقيم لا عوج فيه¹⁶.

- أما في اللغة الفرنسية لفظة Value مشتقة من الفعل اللاتيني Valco والذي يعني أنني قوي وأني بصحة جيدة وفيما بعد أصبح يشير إلى فكرة عامة وهي أن يكون الإنسان بالفعل مفيدا أو متكيفا، إن كلمة قيمة Value باللغة الفرنسية والكلمات التي تقابلها بالانجليزية والألمانية مازالت تحتفظ بشيء من رواسب معناها اللاتيني ولاسيما كلمة Worth الإنجليزية¹⁷.

1-2. القيم اصطلاحا:

حظيت القيم باهتمام العلماء منذ أن بدأ الاهتمام بدراستها حيث تعددت المفاهيم التي قدموها تبعا لتعدد المدارس الفكرية والفلسفية والدينية التي ينتمون إليها، وسندرج عينة من هذه المفاهيم فيما يأتي:

- عرفها المعاوضة بأنها مجموعة الأحكام المعيارية المتصلة بمضامين واقعية يشترطها الفرد من خلال تفاعله مع المواقف والخبرات المختلفة ويشترط أن تنال قبولا من جماعة اجتماعية¹⁸.

- عرفها روكش بأنها انعكاس للأسلوب الذي يفكر به الأشخاص في ثقافة معينة في فترة زمنية معينة، وهي التي توجه سلوك الأفراد وأحكامهم واتجاهاتهم فيما يتصل بما هو مرغوب فيه أو مرغوب عنه من أشكال السلوك في ضوء ما يضعه المجتمع من قواعد ومعايير قد تتجاوز الأهداف المباشرة للسلوك إلى تحديد الغايات المثلى في الحياة¹⁹.

- ويرى كلاهون أنها مفهوم واضح أو ضمني خاص بالفرد أو الجماعة بالمرغوب فيه، يؤثر على الاختيار من بين نماذج من الأفعال أو الوسائل أو الغايات²⁰.

- أما القيم من منظور إسلامي فهي الأحكام التي يصدرها المرء على أي شيء مهتديا في ذلك بقواعد ومبادئ مستمدة من القرآن والسنة وما تفرع عنهما من مصادر التشريع الإسلامي، وتكون موجهة إلى الناس عامة ليتخذوها معايير للحكم على كل قول وفعل ولها في الوقت نفسه قوة تأثير عليهم²¹.

من خلال ما سبق من تعريفات للقيم وبالرغم من اختلاف الباحثين في ذلك إلا أنه هنالك اتفاق بينهم على أنها عبارة عن أحكام ومعايير تصدر عن الفرد وعن ثقافته وعقيدته وتحكم سلوكه داخل المجتمع وتضبط أفعاله.

✓ المفهوم الإجرائي للقيم:

هي المعايير والأسس والقواعد المتعارف عليها في المجتمع الواحد التي يتربى عليها الفرد ويمارسها في حياته اليومية والتي تضبط سلوكياته وتصرفاته ويعبر عنها بشكل صريح أو ضمني ويتم اكتسابها عن طريق مؤسسات التربية.

2. مفهوم التربية:

1-2. التربية في اللغة: بالبحث في أصل الكلمة في معناها اللغوي نجد " في الإنجليزية Education مأخوذة من اللاتينية بمعنى القيادة Educere أي يفود خارجاً²² ومنه جاء يفود الولد أي يرشده ويهذبه.

- أما الأصول اللغوية العربية للتربية فترجع إلى أصول ثلاثة: " الأول ربا يربو بمعنى زاد ونما كقوله تعالى " وما أتيتم من ربا ليربو في أموال الناس فلا يربو عند الله " ²³ الروم الآية 39، والثاني رب يربي على وزن خفي يخفي بمعنى نشأ وترعرع، والثالث رب يرب بمعنى أصلحه وتولى أمره وساسه وقام عليه ورعاه ²⁴ .

2-2. التربية اصطلاحاً: اختلفت الآراء بين علماء التربية حول تعريف محدد لها نظراً لاختلاف

دورها عبر العصور واختلاف المجتمعات التي مارسها لذلك برزت جملة منها ونورد بعضها:

- الفلاسفة المهتمين بأمور التربية ينظرون إليها على أنها قضية جدلية فأوردوا العديد من التعريفات الاصطلاحية لها منها تعريف أفلاطون: " هي إعطاء الجسم والروح كل ما يمكن من الجمال والكمال²⁵ .

أما جون ديوي فيرى أنها كافة السبل والعمليات التي ينقل بها مجتمع ما ثقافته المكتسبة وأهدافه إلى أجياله الجديدة بهدف استمرار وجوده ونموه²⁶ .

التربية هي عملية تشكيل و إعداد أفراد إنسانيين في مجتمع معين وفي زمان ومكان معينين، حتى يستطيعوا أن يكتسبوا المهارات والقيم والاتجاهات وأن يمارسوا السلوك المختلفة التي تيسر لهم عملية التعامل مع البيئة الاجتماعية التي ينشئون أفراداً فيها²⁷ .

- أما أنور الجندي فيرى أن التربية في مفهوم الإسلام هي إنشاء الإنسان إنشاء مستمرا من الولادة حتى الوفاة، فهي تربية كاملة متوازنة تغرس القيم الخلقية والاجتماعية التي تحمي الإنسان من أخطار الاضطراب²⁸ .

- و هي كذلك عملية نقل المعارف والخبرات والمهارات والعادات من فرد إلى فرد ومن جيل إلى جيل مع تحسينها وتوسيعها²⁹ .

✓ التعريف الإجرائي للتربية:

هي إعداد الفرد من الناحية العقلية والأخلاقية والاجتماعية في جميع مراحل نموه في ضوء قيم ومبادئ مجتمعه.

3. مفهوم القيم التربوية:

من خلال استعراضنا لمفهوم القيم ومفهوم التربية يتضح أن القيم التربوية هي الأحكام والمبادئ التي يتعلمها الفرد من خلال عملية التنشئة الاجتماعية السليمة وتتبع من الدين والعرف وفلسفة المجتمع، وتؤدي به إلى السلوك السوي في المواقف المختلفة ويستطيع التمييز من خلالها بين ما هو مقبول أو غير مقبول اجتماعيا³⁰.

- ويعرفها محمد صلاح الدين مجاور بأنها عبارة عن مجموعة من المعايير التي يحكم عليها الناس بأنها حسنة، ويريدونها لأنفسهم ويبحثون عنها ويكافحون في سبيل تقديمها للأجيال القادمة والإبقاء عليها جزءا حيا مقبولا من التراث الذي تعامل به الناس جيلا بعد جيل³¹.

✓ المفهوم الإجرائي للقيم التربوية :

هي المعايير والمبادئ التربوية التي ترد في البرامج التلفزيونية سواء كانت اجتماعية أو دينية أو اقتصادية أو سياسية وسواء تم التعبير عنها بشكل صريح أو ضمني، والتي تؤثر على تربية الفرد وسلوكه.

4. مفهوم البرامج الدينية التلفزيونية :

4-1- التلفزيون :

4-1-1 لغة: هو كلمة تتكون من مقطعين الأول Télé وتعني عن بعد والثاني Vision أي أن كلمة تلفزيون تعني الرؤية عن بعد³².

4-1-2 اصطلاحا:

- هو وسيلة نقل الصورة والصوت في وقت واحد بطريقة الدفع الكهربائي، وهي أهم الوسائل السمعية البصرية للاتصال بالجمهور عن طريق بث برامج معينة³³.

- هو إرسال واستقبال الصورة والصوت من مكان لآخر بواسطة الموجات الكهرومغناطيسية والكابلات النحاسية 'الألياف البصرية مؤخرًا' والأقمار الصناعية³⁴.

✓ التعريف الإجرائي للتلفزيون:

هو وسيلة من وسائل الاتصال الجماهيري يجمع بين الرؤية والحركة والصوت، يسعى إلى توجيه الفرد والإشراف على سلوكه وذلك لما يعرضه من برامج متنوعة تحمل في طياتها مبادئ ومعايير معينة.

4-2- البرامج التلفزيونية:

4-2-1. البرنامج لغة: برنامج اسم جمع برامج وهو عبارة عن خطة مرسومة لها كل يوم عمل ما أي وقائعها وما سيقدم فيها من معلومات³⁵.

4-2-2. البرنامج اصطلاحا:

- البرامج التلفزيونية هي سيل متدفق من المواد المرئية المتتابعة صوتا وصورة وذات الأنواع التلفزيونية المختلفة، ولا توجد أية مادة تلفزيونية خارج هذه الأشكال المتدفقة من المواد التلفزيونية³⁶.

- البرنامج التلفزيوني هو فكرة تجسد وتعالج تلفزيونيا باستخدام التلفزيون كوسيلة تتوافر لها إمكانيات الوسائل الإعلامية وتعتمد أساسا على الصورة المرئية خلال مدة زمنية محددة³⁷.

✓ التعريف الإجرائي للبرامج التلفزيونية:

هي العنصر الأساسي الذي تعتمد عليه المحطات التلفزيونية في مجموعها يعطي محصلة هوية المحطة وهي متنوعة يتجه كل منها إلى قطاع معين من المجتمع.

4-3- البرامج الدينية:

- " هي البرامج التي تختص بالمواضيع الدينية وتقوم على أسس دينية، والتي في النهاية تقصي التوعية والثقافة الدينية³⁸ .

- هي فن تعريف الإنسان بربه على أسس علمية صحيحة وبأساليب متعددة وأشكال مختلفة وتنتج عند الإنسان الطاعة لربه، والغاية من ذلك الحكم على القيم الإنسانية ولا يمكن أن يتحقق التعريف بالله إلا من خلال القيم والمبادئ والمثل التي جاء بها القرآن الكريم³⁹ .

✓ التعريف الإجرائي للبرامج الدينية :

هي البرامج المخططة التي تتناول المواضيع الدينية المختلفة و تعزز التزام المشاهد بدينه وتقربه إليه.

هوامش ومراجع الفصل الأول :

- 1/ مسفر حميد حامد الحربي: دور المدرسة الثانوية في تنمية القيم الإيمانية لدى الطلاب من وجهة نظر طلاب المدارس الثانوية بمدينة جدة، بحث مكمل لنيل درجة الماجستير في التربية الإسلامية والمقارنة، جامعة أم القرى - المملكة العربية السعودية، 1430هـ، ص:02.
- 2/ محمد عبد البديع: أثر القنوات الفضائية على القيم الأسرية، الوكيل، القاهرة، ط 1، 2009، ص:105.
- 3/ عبد الكريم لعبيبي الربيعي: مخاطر وانعكاسات القنوات الفضائية وتأثيرها في الشباب ، مجلة الأكاديمي، الإصدار 47، جامعة بغداد، 2007، ص: 228.
- 4/ حسن عماد مكاوي، ليلي حسين السيد: الاتصال ونظرياته المعاصرة، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، 1998، ص:151.
- 5/ نسيمة علالي: ظروف ما بعد الطلاق وتأثيرها على التفاعل الاجتماعي للمرأة الجزائرية المطلقة، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع، تخصص التنظيم والديناميكيات الاجتماعية والمجتمع، جامعة قاصدي مرباح- ورقلة، الجزائر، 2013/2014، ص: 55 .
- 6/ نسيمة علالي، نفس المرجع، ص: 56 .
- 7/ نسيمة علالي، نفس المرجع ص: 79 .
- 8/ نسيمة علالي، مرجع سبق ذكره، ص: 55 .
- 9/ حسن عماد مكاوي، ليلي حسين السيد، مرجع سبق ذكره، ص: 152.
- 10/ حفيظة طالبي: تعدد أشكال الحجاب وعلاقته بالتغير الاجتماعي في المجتمع الجزائري، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماجستير، تخصص علم الاجتماع السياسي والديني، جامعة أبي بكر بلقايد- تلمسان، الجزائر، 2013-2014، ص: 15 .
- 11/ حسن عماد مكاوي، ليلي حسين السيد، مرجع سبق ذكره، ص: 152.
- 12/ أيان كريب: ترجمة محمد حسين علوم: النظرية الاجتماعية من بارسونز إلى هيرماس، عالم المعرفة، الكويت، 1999، ص: 199 .
- 13/ بلقاسم بن روان: وسائل الإعلام والمجتمع، دراسة في الأبعاد الاجتماعية والمؤسسية، دار الخلدونية للنشر والتوزيع، الجزائر، 2007، ص: 33 .
- 14/ محمد عبد الحميد: نظريات الإعلام واتجاهات التأثير، عالم الكتب، القاهرة ، ط3، 2004، ص: 320.

- 15/ إبراهيم أنيس وآخرون: المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية، القاهرة، ط2، 1979، ص: 768 .
- 16/ سفيان بوعطيط: القيم الشخصية في ظل التغيير الاجتماعي وعلاقتها بالتوافق المهني، مذكرة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه علوم في علم النفس العمل والتنظيم، جامعة منتوري- قسنطينة، الجزائر، 2011-2012، ص: 64 .
- 17/ إبراهيم السيد أحمد السيد: البناء القيمي وعلاقته بالتنشئة الاجتماعية والدافعية للإنجاز، أطروحة دكتوراه، جامعة الزقازيق معهد البحوث والدراسات الآسيوية، قسم العلوم الاجتماعية، مصر، 2005، ص: 15 .
- 18/ خليل عبد الرحمان المعاينة: علم النفس الاجتماعي، دار الفكر، عمان، ط2، 2007، ص: 179 .
- 19/ عبد اللطيف محمد خليفة: ارتقاء القيم، عالم المعرفة، الكويت، 1992، ص: 30.
- 20/ ماجد الزيود: الشباب والقيم في عالم متغير، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، ط2، 2005، ص: 21 .
- 21/ أسامة ظافر كبارة: برامج التلفزيون والتنشئة التربوية والاجتماعية للأطفال، دار النهضة العربية، لبنان، 2003، ص: 101.
- 22/ شبل البدران وأحمد فاروق محفوظ، أسس التربية، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، ط1، 1993، ص ص: 15، 16.
- 23/ سورة الروم، الآية 39.
- 24/ إبراهيم ناصر: أصول التربية، الرائد العلمية، عمان، ط1، 2004، ص: 59 .
- 25/ سهام صوكو: واقع القيم لدى المراهقين في المؤسسة التربوية، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع، تخصص تنمية وتسيير الموارد البشرية، جامعة منتوري- قسنطينة، الجزائر، 2009، 2008، ص: 24 .
- 26/ سهام صوكو:، نفس المرجع، ص: 25 .
- 27/ أسامة ظافر كبارة، مرجع سبق ذكره، ص: 17.
- 28/ أسامة ظافر كبارة، نفس المرجع، ص: 53 .
- 29/ أسامة ظافر كبارة، نفس المرجع، ص: 17.
- 30/ أسامة علي: القيم التربوية في صحافة الأطفال، إيتراك، القاهرة، ط1، 2005، ص: 21 .

- 31/ محمد صلاح الدين مجاور: تدريس التربية الإسلامية (أسس وتطبيقاته التربوية)، دار العلم، دمشق، 1976، ص:144.
- 32/ محمد منير حجاب: المعجم الإعلامي، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، ط1، 2004، ص:171.
- 33/ محمد منير حجاب، نفس المرجع، ص: 171 .
- 34/ فضيل دليو : تاريخ وسائل الاتصال، دار أقطاب الفكر، قسنطينة، ط3، 2007، ص: 118.
- 35/ المنجد في اللغة الإعلام، دار الشروق، بيروت، لبنان، ط 40، 2003، ص: 45.
- 36/ نواف عدوان: بعض المصطلحات الإعلامية، اتحاد إذاعات الدول العربية، بغداد، 1988 ص: 32 .
- 37/ محمد منير حجاب، مرجع سبق ذكره، ص: 103.
- 38/ يحي البيسوني: الإذاعة الإسلامية، دار المعرفة الجامعية، ط 2، 2013، ص: 388 .
- 39/ نوال محمد عمر: دور الإعلام الديني في تغيير بعض قيم الأسرة الريفية الحضرية، مكتبة نهضة الشرق، 1984، ص: 106.

الفصل الثاني: القيم التربوية

01: القيم التربوية في الدراسات الإنسانية :

01 01 - نشأة الاهتمام بدراسة القيم التربوية وخصائصها.

01 02 - أهمية القيم التربوية ومصادرها.

02 : القيم التربوية، مكوناتها وتصنيفها :

02-01 - مكونات القيم التربوية.

02 02 - تصنيف القيم التربوية.

03: وظائف القيم التربوية، اكتسابها، نسقها وارتقائه:

03-01 - وظائف القيم التربوية.

03 -02 - اكتساب القيم التربوية.

03-03 - نسق القيم التربوية وارتقائه.

هوامش ومراجع الفصل الثاني.

إن مفهوم القيم التربوية متغير أساسي في موضوع دراستنا لذلك خصصنا له فصل كامل للحديث عن أبعاده المختلفة، حيث قسمناه إلى ثلاث محاور، عنوانا المحور الأول بالقيم التربوية في الدراسات الإنسانية وقد قسمناه هو الآخر إلى عنصرين تناولنا في العنصر الأول نشأة الاهتمام بدراسة القيم التربوية وخصائصها ثم في العنصر الثاني تطرقنا إلى أهمية القيم التربوية ومصادرها . أما المحور الثاني فقد قسمناه هو الآخر إلى عنصرين فقمنا بعرض مكونات القيم التربوية في العنصر الأول ثم تحدثنا في العنصر الثاني على عينة من التصانيف التي اقترحها الباحثون للقيم التربوية .

وفي المحور الثالث والأخير فقد قسمناه إلى ثلاثة عناصر حيث تحدثنا عن وظائف القيم التربوية في العنصر الأول وفي العنصر الثاني تناولنا اكتساب القيم التربوية ثم ختمنا المحور بالحديث عن نسق القيم التربوية وارتقائه.

01: القيم التربوية في الدراسات الإنسانية :

01-01 نشأة الاهتمام بدراسة القيم التربوية وخصائصها :

01-01-01 نشأة الاهتمام بدراسة القيم التربوية :

موضوع القيم قديم قدم الإنسان، شغل منذ فجر الفكر الإنساني اهتمام الكثير من الباحثين والمفكرين، ولم يقف داخل نطاق فكري معين بل تعدى ذلك إلى جميع ميادين الحياة التي تمس العلاقات الإنسانية، لاسيما العلوم الفلسفية، النفسية، الاجتماعية، والتربوية باعتبار القيم أعمدة البناء التي تحمل المجتمع وركيزة من ركائز العملية التربوية وأحد موجهاتها، فالتربية في جوهرها عملية قيمية ووسيلة لتطوير القيم وبناء هذه الأخيرة واكتسابها أهم غايات الأولى (التربية) وأبرز وظائفها. لهذا لدراسة موضوع القيم أهمية خاصة، إلا أن ذلك ظل لفترة طويلة خاضعا للتأملات الفلسفية التي أحاطته بجو من الغيبية بعيدا عن الدراسة العلمية الواقعية، ويعزوا البعض تأخر الاهتمام بدراسة القيم إلى الاعتقاد السائد لدى علماء النفس والاجتماع عموما آنذاك إلى أنها تقع خارج نطاق الفحوص الامبريقية التجريبية كما أنها لا تخضع للقياس¹.

لهذا فقد أولتها الفلسفات التربوية جل اهتماماتها فاتخذت منها اتجاهات متعددة ومتفاوتة، فالفلسفة المثالية تصف القيم بالثبات ويتوصل العظماء إليها عن طريق الإيحاء والشك فيها غير جائز، وإذا حصل تنافر بينها وبين ما هو مطلوب للحياة فهذا لا يعني أنها غير صادقة بل يعود الخلل إلى أساليب حياتنا الخاطئة التي تحتاج لتصحيح²، ويكاد يجمع المثاليون على أن القيم المثالية العليا تمثل ثلاثية الحق و الخير و الجمال، فقيمة الحق تتعلق بالمعرفة وقيمة الخير تتعلق بالسلوك، وقيمة الجمال تتعلق بالوجدان وتشكل هذه القيم أهداف التربية المثالية³.

" أما الفلسفة البراجماتية فتري أن القيم أمر نسبي تتوقف على الظروف والأفراد وخبراتهم، فالحكم على القيم لا يختلف عن الحكم على أي شيء آخر من حيث اعتماده على الحقائق، وبما أن الحقائق أمر نسبي أيضا فالقيم لديهم تخضع للتجربة والتي من خلالها يتم الاختبار وعلى هذا الأساس فإن أحكام الناس ونظراتهم ورغباتهم إلى القيم متغيرة، فالقيم ذاتية وليست موضوعية فقيمة أي شيء تكمن فيما يقدمه من منفعة أو ما يشبع من حاجة ملحة⁴.

أي أن الفلسفة البراجماتية لا تؤمن بالقيم المطلقة إنما ترى بأنها قابلة للتعديل والتغيير ولا تسأل عن أصلها بل عن نتيجة تطبيقها وفائدتها على صاحبها، وترى ضرورة تناول الذكاء للمشكلات الإنسانية لاختيار القيم القادرة على حلها دون تحيز.

وترى الفلسفة الوجودية أن الفرد هو المسئول الأول عن اختيار قيمه وتطالبه بتطوير مفاهيمه القيمية والأخلاقية بنفسه فكل من الخير والشر يتوقفان على اعتقاده ورغبته، وفي تعبير سارتر عن هذه الفكرة يقول: يتعرف الإنسان على قيمة من القيم من خلال تعرفه عليها أثناء ممارسته لحرية، ويضيف: حرية هي أساس القيم لا شيء آخر، لا شيء آخر على الإطلاق يدفعني إلى اعتنقي لأية قيمة⁵.

أي ترى الوجودية أن ممارسة حرية الفرد هي أساس تعرفه على قيمه وصنعها و تطويره لها. من خلال ما سبق يتضح أن التيارات الفلسفية اختلفت وجهات نظرها حول القيم حيث قامت على أساس التأمل والتجريد وابتعدت عن دراسة القيم بإتباع مناهج علمية. ثم انتقل موضوع القيم من الفلسفة إلى علم النفس فبدأ الاهتمام بدراسة القيم في الثلاثينيات والأربعينيات من القرن الماضي ينمو إلى المزيد من الالتزام بالمنهج العلمي ولعل الفضل في ذلك يرجع لعلماء النفس ثرستون و شيرانجر⁶.

وتركز هذا الاهتمام بوجه عام في ثلاثة جوانب أساسية هي:

- الاهتمام بدراسة الفروق الفردية في القيم، وذلك في ضوء علاقتها بعدد من المتغيرات: كالجنس والسمات الشخصية والديانة والاهتمام الأكاديمي والمهني والتوافق النفسي.
 - دراسة القيم في علاقتها بالقدرات المعرفية للفرد، وذلك باعتبار أن القيم عملية تتأثر ب إدراك الفرد فهي في أساسها عملية انتقاء، فاختيار الفرد لموضوع معين وإعطائه أهمية أو قيمة عن موضوع آخر عبارة عن عملية إدراكية انتقائية أو اختيارية.
 - مجال اكتساب القيم وارتقائها عبر العمر والعوامل المؤثرة أو المرتبطة بذلك باعتباره من المجالات المهمة والتي تقدم لنا خريطة معالم هذه القيم وأبعادها ومكوناتها وأشكال تغيرها عبر العمر⁷.
- أما عن ثبات القيم وتغيرها فإن الباحثين التربويين والنفسيين لهم اتجاهات متباينة يمكن إجمالها في اتجاهين رئيسيين هما:

- 1/ اتجاه يرى أن القيم موضوعية وثابتة وعامة ومطلقة يشترك فيها الأفراد والأزمان ويوصف هؤلاء عند الباحثين التربويين باسم الكلاسيكيين.
- 2/ اتجاه يرى أن القيم سببية متغيرة بتغير المجتمع وما يطرأ عليه من تعديل في الاتجاهات والعادات وأنماط السلوك⁸.

- أما في علم الاجتماع فقد كان موضوع القيم مهملا من طرف علمائه لمدة طويلة مقارنة مع ما كان يحدث في المجالات المعرفية الأخرى، وتشير أكثر البحوث والمصادر إلى أن أول استعمال للقيم كان في كتاب الفلاح البولندي في أوروبا وأمريكا لمؤلفيه توماس وزنانيكي، في حين عبر عنها بعض

علماء الاجتماع بألفاظ أخرى مثل (الطرائق الشعبية، العرف، المعايير) للإشارة إلى الجوانب الثقافية التي لها صفة التقويم⁹.

والقيم في علم الاجتماع نظر إليها العلماء من زوايا مختلفة، فبعضهم يرى أنها اهتمام أو اختيار أو تفضيل يشعر معه صاحبه أن له مبرراته بناء على المعايير التي تعلمها من الجماعة، فالمفهوم الاجتماعي هنا مقصور على تلك الأنواع من السلوك التفضيلي المبني على مفهوم المرغوب فيه والمرغوب فيه هو تلك المرآة التي تعكس معايير الجماعة أيا كان نوعها¹⁰.

وتناول القيم العديد من علماء الاجتماع البارزين في دراساته الاجتماعية منهم ماكس فيبر الذي أكد أن نسق القيم يعد متغيراً مستقلاً في عملية التغير الاجتماعي، والعالم تونيس الذي درس القيم عن طريق مقارنة النمط الريفي بالنمط الحضاري، أما العالم بارسنز وجه اهتمامه بعلاقة القيم الثقافية بنماذج الفعل الاجتماعي وأثارها في أشكال التفاعل الاجتماعي¹¹.

أما دور كايم فقد تناولها بشكل آخر حيث يؤكد وجود القيم خارج الذات وان أحكامنا القيمية تتصل بحقائق موضوعية قائمة بذاتها، تلك الحقائق التي تؤلف في مجموعها عالم القيم¹².

- أما في الدراسات الفكرية الإسلامية فلقد جاء الإسلام بكم هائل من المفاهيم والمبادئ لمختلف القضايا والشؤون لذلك نجد أنه هناك فروق عديدة حول مفهوم القيم التربوية بين ما تراه الدراسات الفلسفية والتربوية والنفسية وبين ما درسه المفكرون المسلمون، فالقيم في التراث الإسلامي كانت لها جذور واضحة المعالم فقد كان العرب قبل الإسلام يشتهرون بقيم حميدة يعتزون بها كالشجاعة والبطولة والكرم والتضحية والنجدة وحماية الجار والتسامح والعفو عند المقدرة¹³.

وتعود تلك الفروق في مصطلح القيم التربوية بين الفلاسفة والتربويين والنفسيين وبين المفكرين المسلمين إلى الصراع بين الدين والعقل أيهما المصدر الأول للمعرفة الإنسانية، فأولئك الباحثون الغربيون يجمعون على أن المصدر الذي تستقى منه المعرفة هو العقل والمصدر الذي تستقى منه القيم هو المجتمع وأفراده من خلال أعمالهم وتعاملهم مع بعضهم، بينما مصدر المعرفة في ثقافتنا الإسلامية نابع من تعاليم شريعتنا السمحاء التي تقر بوجود مصدرين أساسيين للمعرفة هما الوحي الذي يجمع بين القرآن والسنة النبوية الشريفة والثاني الكون ويشمل البشر وعالم المحسوسات، والفرق بين الوحي والعالم الحسي باعتبارهما مصدرين للمعرفة أن العالم خلق الله بينما الوحي هو كلام الله ولهذا الاختلاف في طبيعة المصدرين نتائج منهجية مهمة¹⁴.

فعلى عكس المذاهب الأخرى فإن الإسلام جمع بين أمور الدنيا والدين وينفي وجود الصراع بين الدين والعقل، فنصوص القرآن والسنة لا تتعارض مع العقل بل تدعو إلى إعماله من خلال التأمل

والتدبر في هذا الكون، حيث يؤكد أحد المفكرين المسلمين أن بين قيم الحياة في القرآن الكريم وغيرها من القيم اختلافا كبيرا وتباينا شديدا، فقيم الحياة في القرآن ليست منفصلة ولا منفردة ولا مجردة إنما هي قيم متكاملة تتبع من التصور القرآني للكون والحياة والإنسان¹⁵.

ويؤكد محمد أحمد بيومي أن الدين هو مصدر القيم وبالتالي فإن الدارس لطبيعة الدين الإسلامي وما اشتمل عليه من تنظيمات ونظم للحياة الاجتماعية بصورة خاصة سيخرج بنتيجة مؤداها أن الإسلام يقيم المقاييس للقيم التي يمكن من خلالها اختيار المعايير النظامية، وان كل نشاطات الإنسان سواء على المستوى الشخصي أو الاجتماعي ينبغي أن تعكس قيم الإسلام¹⁶.

وقد جاءت الشريعة الإسلامية بثروة عظيمة من المفاهيم في مختلف الجوانب من بينها القواعد العامة لمعايير الأخلاق والفضائل بمفهومها الإيجابي وما يقابلها من مفهوم سلبي يفيد الامتناع عن نقيضها¹⁷، فعند نزول القرآن الكريم على النبي صلى الله عليه وسلم كانت القيم وتهذيب الأخلاق من الأمور التي لها الصدارة في المبادئ الأساسية التي أولاهها الدين الإسلامي أهمية بالغة¹⁸، لهذا فإنه عند البحث في مسألة القيم في الإسلام فإن أول ما يثير الانتباه هو التلازم الشديد بين مفهومي القيم والأخلاق عند الباحثين المسلمين بعكس المفهوم الغربي لها والذي لا يضعها كليا في الإطار الأخلاقي بل يعتبر الأخلاق نوعا من أنواع القيم وصنفا من تصنيفاتها المتعددة .

ومن الاستشهادات عند الباحثين المسلمين التي تربط بين القيم والأخلاق ما جاء مثلا في دراسة محمد عبد الله دراز : دستور الأخلاق في الإسلام¹⁹، حيث تصاحب مفردات الأخلاق هذه الرسالة والتي تندرج ضمن الدراسات الغربية تحت أصناف من القيم ، أيضا كتاب سؤال الأخلاق للدكتور طه عبد الرحمان، كما سجلت عشرات رسائل الدكتوراه في موضوع القيم والأخلاق الإسلامية في أكثر من جامعة عربية وأجنبية كل ذلك يكشف عن أصالة موضوع القيم والأخلاق في اهتمام المفكرين المسلمين عبر التاريخ²⁰.

01-01-02- خصائص القيم التربوية :

رغم الاختلافات والآراء المتعددة ووجهات النظر المتنوعة لمفهوم ومعنى القيم وعلاقتها بالمفاهيم الأخرى إلا أن هناك مجموعة من الخصائص تشترك فيها القيم يمكن تحديدها على الوجه الآتي :

- **القيم نسبية:** أي أنها ليست مطلقة بل تمتاز بالثبات النسبي وهي تختلف من مجتمع لآخر تبعا لعوامل المكان والزمان والثقافة والجغرافيا والايولوجيا²¹، أي أن القيم التربوية ليست ثابتة بل تتغير تبعا لتطور الحياة، من شخص لآخر ومن مجتمع لآخر ومن زمن لآخر، وعن الشخص

الواحد وفقا لرغباته وحاجاته، ففضيل قيم عن أخرى لا معنى له إلا عند الأفراد لهذا فهي وقتية وغير دائمة.

- **القيم ذاتية:** أي أن القيم ترتبط بشخصية الفرد وذاته ارتباطا وثيقا وتظهر لديه على صور مختلفة من التفضيلات والاهتمامات والاختيارات والحاجات والاتجاهات والأحكام مما يجعلها قضية ذاتية شخصية يختلف الناس حول مدى أهميتها وتمثلها باختلاف ذواتهم وشخصياتهم وهي بذلك تؤثر وتتأثر بذاتية الفرد واهتماماته وميوله ورغباته²²، بمعنى أن وزن القيم التربوية وأهميتها يختلفان من فرد لآخر.
- **القيم إنسانية:** فالقيم تدخل ضمن الأنساق الكبرى للفعل الإنساني، ويعود الفضل إلى يارسنونر في اعتبار القيم كمتغيرات في أنساق الشخصية والمجتمع والثقافة²³، فهي تختص بالبشر دون غيرهم وهذا ما يميزها عن باقي الكائنات الحية.
- **القيم هرمية:** وهذا نظرا لأن حاجات الفرد من المجتمع ليست على نفس الدرجة من الأهمية، فإن القيم ذات طبيعة متدرجة، فهناك قيم أساسية وقيم فرعية تنضوي تحتها وحتى القيم الإنسانية فإنها لا تكون على نفس الدرجة من الأهمية²⁴، فهي تتخذ ترتيبا بحسب الأهمية لدى الفرد حيث أن لكل فرد نظاما قيميا خاصا به خاضع لتكوينه النفسي وموجه لسلوكه.
- **القيم مكتسبة:** من خلال البيئة وليست وراثية أي أنه يتم تعلمها واكتسابها عن طريق مؤسسات التنشئة الاجتماعية المختلفة²⁵، فيكون ذلك من خلال ما يتلقاه الفرد من خبرات ومواقف أثناء التنشئة الاجتماعية التي تمارسها مؤسسات التربية كالأ أسرة والمدرسة ووسائل الإعلام.
- **القيم تجريدية:** القيم لها معان مجردة لكن يجب أن تتلبس بالواقع والسلوك، فيجب أن يؤمن بها الإنسان بحيث تصبح موجهة لسلوكه حتى يمكن اعتبارها قيما²⁶، أي تتميز القيم التربوية بالموضوعية وتتجلى في السلوك الممارس في الواقع فهي تحمل معاني ذهنية غير محسوسة لكن من خلال ترجمتها لسلوك يمكن الشعور بها وتقديرها.
- **القيم اجتماعية:** فهي تنطلق من إطار اجتماعي محدد وعلى أساسها يتم الحكم على سلوك الأفراد لأنها تنال قبولا من المجتمع، وتلعب القيم دورا ايجابيا في تحديد الأدوار الاجتماعية وكيفية أدائها²⁷، فهي ليست من وضع شخص معين بل هي حصيلة تجربة جماعية ومعروفة لدى أفراد المجتمع ومرغوبة اجتماعيا لأنها تشبع حاجاتهم، وهنالك تساند وظيفي بين الأدوار والقيم التربوية فهذه الأخيرة تعدل الأدوار، والأدوار تؤثر فيها.

- كثرة القيم: يرجع تعدد القيم وكثرتها وتنوعها إلى كثرة الحاجات الإنسانية فوجود القيم بكافة أنواعها إنما هو استجابة لحاجات الطبيعة الإنسانية وميولها العاطفية، والاقتصادية والاجتماعية²⁸.
- القيم معيارية: فهي تعتبر بمثابة معيار لإصدار الأحكام تقيس وتقيم وتفسر وتعلل من خلالها السلوك الإنساني²⁹، كما أنها تحدد وتوجه السلوك في مختلف المواقف وتفرق بين ما هو مقبول وغير مقبول منها.

01-02-01- أهمية القيم التربوية ومصادرها :

01-02-01- أهمية القيم التربوية :

رغم تعدد الآراء والتصورات للقضية القيمية إلا أن موقفها من أهمية القيم التربوية وضرورتها للفرد والمجتمع واحد لا يتغير، إذ يتفق الجميع على أثرها البالغ في تشكيل سلوك الإنسان وبناء شخصيته ومساهمتها في بناء المجتمعات.

ورغم وجود العديد من التصورات الخاصة بالقيمة إلا أن أهميتها في تحديد السلوك الإنساني واضحة وصریحة إذ يتفق الجميع على أهمية وجودها في حياة الفرد وبناء شخصيته وذاته³⁰، فعلى المستوى الفردي نجد أن الفرد في حاجة ماسة في تعامله مع الأشخاص والمواقف والأشياء إلى نسق أو نظام للمعايير والقيم ويكون هذا النظام بمثابة موجهات لسلوكه وطاقته ودوافع لنشاطه، وإن غابت القيم أو تصارعت فإن الإنسان يغترب عن ذاته وعن مجتمعه³¹، وتتضح أهمية القيم التربوية في حياة الفرد من خلال:

- لها دور هام في توجيه ميول الأفراد واهتماماتهم نحو إيديولوجية سياسية أو دينية أو اجتماعية أو اقتصادية معينة، فهي الوسيلة التي من خلالها يعبر الفرد عن نفسه وهي التي تساعد على التبرير المنطقي للسلوكيات والاعتقادات والاتجاهات والتصورات غير المقبولة اجتماعيا³²، فهي تشكل معيارا لاختيار اتجاه أو موقف أو غرض معين وتساعد في إقناع الأفراد باتخاذ سلوك معين.
- تضرب القيم التربوية جذورها في النفس البشرية لتمتد إلى جوهرها وخفاياها وأسرارها وهي تشكل ركنا أساسيا في بناء الإنسان وتكوينه³³، وهنا تبرز أهميتها للفرد الذي يتميز بعنصر الروح الذي يسمو إلى متعة الفكر وطمأنينة القلب والتي تتحقق في ظل القيم التربوية التي في غيابها تفقد الإنسانية.
- تحفظ الإنسان من الانحراف النفسي والجسدي والاجتماعي ومن الانجرار وراء غرائزه³⁴، من

- خلال ضبط شهواته كي لا تتغلب عليه فهي تربط سلوكه بمعايير يتصرف على هديها.
- تساعد الفرد على تحمل مسؤوليته تجاه حياته ليكون قادرا على تفهم كيانه الشخصي والتمتع في قضايا الحياة التي تهمة وتؤدي إلى الإحساس بالرضا³⁵.
 - تكتسب القيمة أهميتها كهدف باعتبار أن تحققها على أرض الواقع أساس لسعادة الإنسان والمجتمع حيث يسعى الإنسان كفرد أو كمجتمع للوصول إليها من خلال الالتزام بكل السلوكيات والقواعد التي تؤدي لتحقيقها³⁶.
 - تتصل القيم بالأهداف التربوية التي تسعى التربية لغرسها لدى الناشئة فتكوين القيم لدى الأفراد لا يقل أهمية عن تزويد الفرد بالمعلومات والأفكار لأن القيم طاقات للعمل ودوافع للنشاط³⁷.
 - أما على المستوى الاجتماعي للقيم التربوية أهمية كبيرة في حياة الأفراد والمجتمعات، فالمجتمع محكوم بمنظومة قيمية توضح طبيعة العلاقات التي تربط بين أفرادها، حيث تضع القيم مجموعة من المعايير الصارمة التي يفرض التعامل بها على من ينتمي إلى ذلك المجتمع، من أجل تعزيز حياة الأفراد ورفيهم والحفاظ على تماسكهم ووجودهم³⁸، وتتمثل أهمية القيم التربوية في المجتمع في النقاط الآتية :
 - **القيم التربوية تحفظ للمجتمع بقاؤه و استمراريته:** حيث تشهد الحقيقة التاريخية أن قوة المجتمعات وضعفها لا تتحدد بالمعايير المادية بل أن بقاءها ووجودها و استمراريتها مرهون بما تمتلكه من معايير قيمية وخلقية، فهي الأسس والموجهات السلوكية التي يبنى عليها تقدم المجتمعات ورفيها والتي في إطارها يتم تحديد المسارات الحضارية والإنسانية ورسم معالم التطور والتمدن³⁹، فهي التي تزود أعضاء المجتمع بمعنى الحياة والهدف الذي يجمعهم من أجل البقاء⁴⁰، أي هي التي تؤدي إلى تماسك المجتمع وتحدد له أهداف حياته وفي حالة فقدانها تؤدي به إلى التفكك والانهيار ومثال ذلك الحضارات البشرية التي كانت مثلا عن القوة والسيطرة ولكن مع انتشار القيم السلبية فيها زالت.
 - **تحقق القيم التربوية التكيف الاجتماعي:** ذلك أنها تشكل محورا رئيسيا من ثقافة المجتمع وهي الشكل البين من هذه الثقافة التي تعكس أنماط السلوك الإنساني الممارس فيه، ونظرا لتغلغل القيم في جوانب الحياة كافة فإن هوية المجتمع تتشكل وفقا للمنظومة القيمية السائدة في تفاعلات أفرادها الاجتماعية⁴¹، فلكل مجتمع قيم تربوية خاصة به اكتسبها أفرادها عن طريق التنشئة الاجتماعية وذلك ما يجعله يتكيف مع بيئته الاجتماعية المحيطة وفهمها، وبالتالي فإن الحفاظ على هوية المجتمع ينبع من محافظته على معايير وقيمه.

- تحفظ القيم التربوية المجتمع من السلوكيات الاجتماعية والخلقية الفاسدة: فتؤمن للمجتمع حصنا راسخا من السلوكيات والقيم والأخلاق التي تحفظ له سلامته من المظاهر السلوكية الفاسدة مما يجعله مجتمعا قويا بقيمه ومثله، تسوده قيم الحق والفضيلة والإحسان وتحارب فيه قيم الشر والفساد⁴².

01-02-02- مصادر القيم التربوية :

تتنوع الوسائط التربوية التي يستقي منها الفرد قيمه فهي لم تأت من فراغ إنما لديها مصادر متنوعة حسب انتشارها واختلافها من مجتمع لآخر، وفيما يأتي عرض لهذه الوسائط ودورها في تشكيل منظومة القيم لدى الأفراد:

1/ الأسرة: هي البيئة الأولى التي تحتضن الفرد كما أن طبيعة الخصائص التي تميزها تجعلها أكثر المؤسسات الاجتماعية تأثيرا في عملية التنشئة الاجتماعية⁴³، فهي مؤسسة اجتماعية تربوية تقوم بواجب التربية الخلقية والوجدانية والدينية للفرد ومعرفة كل مسؤولياته داخل المجتمع .

2/ المؤسسات التعليمية والتربوية: تعد من أهم الوسائط التربوية المسؤولة عن تشكيل قيم الأفراد في المجتمع، فالمدرسة مثلا مؤسسة تربوية مهمة يبذل العاملون فيها كافة جهودهم في سبيل غرس القيم التربوية وتثبيتها في نفوس التلاميذ من خلال المناهج التعليمية بما فيها دروس وأنشطة تعليمية، وتستكمل الجامعة دور المدرسة في تشكيل المنظومة القيمة للطلبة وذلك بتربيتهم تربية إنسانية تساعدهم على إعادة صياغة قيمهم التي استمدوها من الثقافة السائدة ذات الجذور العميقة بحيث تصل إلى القيم الجديدة التي تتلاءم مع متطلبات العصر⁴⁴، فتلعب هذه المؤسسات بتنوعها دورا مكملا لدور الأسرة من خلال اغناء القيم التي يتلقاها الفرد في الأسرة وتدعيمها بالتعاون هو السمة التي تطبع علاقة المؤسسات التربوية التعليمية بالأسرة.

3/ الدين: إن المجتمعات الإنسانية تستمد قيمها الرئيسية من الدين الذي تعتنقه وتتخذ القيم الدينية قاعدة رئيسية لها وللأنساق التي يتضمنها بناؤها الاجتماعي، والدين هو حصن من الأخلاق والمصدر الأساسي لأمن الجماعة، ولو أننا تتبعنا قيما الاجتماعية لوجدناها هي نفسها القيم الدينية أو قريبة جدا منها، والقيم الدينية أصيلة لا تتبدل ومنها يتم اقتباس القيم الاجتماعية مع الأخذ بالتطورات التي تطرأ عليها بسبب حركة التغيير في المجتمعات⁴⁵، فيعتبر الدين أهم مصادر القيم التربوية فهو جوهر تربية وهداية الناس، ويحدد السلوكيات المرغوبة والموجودة من جهة والأفعال المذمومة والمحرمة من جهة أخرى.

4/ جماعة الأقران: تعتبر أحد الجماعات المرجعية التي تشارك الأسرة في عملية التنشئة الاجتماعية وذلك بتأثيرها في القيم والعادات والاتجاهات، وتعمل على نمو شخصية الفرد واكتسابه لنمط شخصية الجماعة وتساعده على ممارسة الأدوار الاجتماعية وتنمية حاسته نحو تقبل الآخرين والالتزام بالقيم داخل مجتمعه⁴⁶.

5/ وسائل الإعلام: تلعب دورا بارزا في التنشئة القيمية للأفراد من خلال ما تعرضه، ويعد التلفزيون الوسيلة الإعلامية الأكثر جذبا للأفراد حيث يذهب كثير من الباحثين والمهتمين أن برامج التلفزيون لا يمكن أن تكون ذات فعالية ما لم تعمل على بناء قيم وفكر الإنسان الذي يشارك في صنع التنمية المجتمعية وما لم تساهم أيضا في آليات التنشئة الاجتماعية⁴⁷، فوسائل الإعلام المتنوعة تؤثر على قيم و معتقدات الأفراد وتساهم في تنشئتها وتغييرها.

6/ الثقافة: تعتبر القيمة إحدى المكونات الأساسية للثقافة التي عرفها الباحث ادوارد برنت تايلور في كتابه الحضارة البدائية بأنها ذلك الكل المركب الذي يشمل على المعرفة و العقائد و الفن و الأخلاق و القانون والعادات وغيرها من القدرات والعادات التي يكتسبها الإنسان بوصفه عضوا في المجتمع⁴⁸، فهي تعبر عن حاجة اجتماعية وتتشكل وفقا لنمط الحياة السائد في الجماعة وتحرص المجتمعات على المحافظة عليها وعلى قيمها مع التفتح على الحضارات الإنسانية.

02: القيم التربوية، مكوناتها وتصنيفها :

02-01- مكونات القيم التربوية:

تتكون القيم التربوية من ثلاثة مستويات رئيسية هي: المكون المعرفي، المكون الوجداني، والمكون السلوكي.

أولاً: المكون المعرفي: معياره الاختيار أي أن انتقاء القيمة من أبدال مختلفة بحرية بحيث ينظر الفرد في عواقب انتقاء كل بديل ويتحمل مسؤولية انتقائه بكاملها⁴⁹، وهذا يعني أن الاختيار اللاشعوري لا يشكل اختيارا يرتبط بالقيم حيث يعتبر الاختيار المستوى الأول لسلم الدرجات المؤدية إلى القيم ويتكون من ثلاث خطوات متتالية هي: استكشاف البدائل الممكنة، النظر في عواقب كل بديل، ثم الاختيار الحر⁵⁰، أي أن انتقاء القيم يكون بمعرفة ووعي وإدراك من الأفراد وهو أول خطوة من خطوات اكتساب واعتناق القيم التربوية والذي بدوره يتكون من ثلاث مراحل المؤدية في نهايتها إلى الاختيار الحر للقيم.

ثانياً: المكون الوجداني: معياره التقدير الذي ينعكس في التعلق بالقيمة والاعتزاز بها والشعور بالسعادة لاختيارها والرغبة في إعلانها على الملأ، ويعتبر التقدير المستوى الثاني في سلم الدرجات

المؤدية إلى القيم ويتكون من خطوتين متتاليتين هما: الشعور بالسعادة لاختيار القيمة وإعلان التمسك بالقيمة على المبدأ⁵¹، أي تتدخل هنا الانفعالات والمشاعر والأحاسيس التي عن طريقها يميل الفرد إلى قيمة معينة ويقدرها ويعتز بها فيشعر بالسعادة لاختيارها ويعلن استعداده للتمسك بها أمام الجميع.

ثالثاً: المكون السلوكي: معياره الممارسة والعمل، ويشمل الممارسة الفعلية للقيمة أو الممارسة

على نحو يتسق مع القيمة المنتقاة على أن تتكرر الممارسة بصورة مستمرة في أوضاع مختلفة كلما ساحت الفرصة لذلك، وتعتبر الممارسة المستوى الثالث في سلم الدرجات المؤدية إلى تكوين القيمة⁵² فهنا تظهر القيمة وتترجم إلى سلوك ظاهري، أي تمارس القيم التربوية وتظهر في شكل أفعال لهذا تقف كمعيار مرشد للسلوك، أو تتبرهن هذه القيم في سلوك.

02-02- تصنيف القيم التربوية :

أثارت مسألة تصنيف القيم العديد من المشكلات نظراً لتنوع وجهات النظر أو التوجهات التي يتبناها الباحثون ونظراً لصعوبة دراسة القيم لكثرتها وتنوعها وتشعبها يرى الكثير من الباحثين وعلماء الاجتماع أنه من الصعب تصنيفها تصنيفاً شاملاً ودقيقاً، وذلك حسب وجهة نظر " سورلي Sorly " الذي يرى أنه من المستحيل وجود قاعدة تحدد على أساسها جميع أنواع القيم⁵³.

كما يقول الباحث الأمريكي كلاهون: " نحن لم نكتشف بعد تصنيفاً شاملاً للقيم لكن في الواقع يجب تصنيف القيم مهما كانت لتسهيل دراستها وتعميقها وذلك على حد قول عالم الكيمياء العضوية " هندرسون Henderson " فمادنا في مجال البحث العلمي فإن أي تصنيف خير من عدم التصنيف⁵⁴، لذلك سوف نحاول أن نلقي الضوء على أطر التصنيف المختلفة، والتي يتم في الغالب تصنيفها:

I / تصنيف القيم من حيث الأبعاد:

- 1/ بعد المحتوى: وقد صنفتها سبرنجر Spranger في كتابه أنماط الرجال إلى ستة أنواع هي:
 - قيم نظرية: يعبر عنها اهتمام الفرد وميله إلى اكتشاف الحقيقة فيتخذ اتجاهها معرفياً من العالم المحيط به ويسعى وراء القوانين التي تحكم هذه الأشياء بقصد معرفتها، ويتميز الأشخاص الذين تسود عندهم هذه القيمة بنظرة موضوعية نقدية، معرفية، ويكونون عادة من الفلاسفة والعلماء فهذه القيم تشمل المعرفة والعلم والبحث والتفكير⁵⁵.
 - قيم اقتصادية: تعبر عن الاهتمامات العملية ذات الفائدة والنعمة والثروة والعمل والصناعة والإنتاج ويتميز أصحابها بنظرة عملية ويكونون عادة من رجال المال والأعمال⁵⁶.
 - قيم جمالية: والتي تعبر عن اهتمام الفرد وميله إلى ما هو جميل من حيث الشكل والانسجام⁵⁷.

- قيم سياسية: وتهتم بالسلطة والقوة والسيطرة والعمل السياسي⁵⁸.
 - قيم اجتماعية: تعبر عن اهتمام الفرد بحب الناس والتضحية من أجلهم⁵⁹.
 - قيم دينية: يقصد بها اهتمام الفرد وميله إلى معرفة ما وراء العالم الظاهري فهو يرغب في معرفة أصل الإنسان ومصيره ويرى أن هناك قوة تسيطر على العالم الذي يعيش فيه وهو يحاول أن يربط نفسه بهذه القوة بصورة ما⁶⁰.
- 2/ بعد المعتقد أو المقصد أو الهدف: حيث حاول " روكاتش Rokeach " تصنيف القيم حسب مقصدها إلى:
- القيم الوسيلية/ وسائلية: وهي التي ينظر إليها الأفراد والجماعات على أنها وسائل لغايات أبعد كالقيم الأخلاقية والكفاءة .
 - القيم الغائية: وهي الأهداف التي تضعها الجماعات والأفراد لأنفسهم كالقيم الشخصية والاجتماعية⁶¹.
- 3/ بعد العمومية: يقصد بهذا المعيار مدى شيوع القيمة وانتشارها وتصنيف القيم فيه قسمين:
- القيم العامة: هي القيم الشائعة والمنتشرة في المجتمع ككل.
 - القيم الخاصة: وهي التي ترتبط بفئة خاصة أو تتحدد بزمان ومكان⁶².
- 4/ بعد الوضوح: وتنقسم القيم حسب وضوحها إلى قسمين:
- القيم الصريحة: وهي التي يصرح بها ويعبر عنها بالكلام وبالسلوك نفسه.
 - القيم الضمنية: وهي تستخلص ويستدل عليها من ملاحظة الاختيارات والاتجاهات التي تتكرر في سلوك الأفراد بصفة منتظمة⁶³.
- 5/ بعد الديمومة: تنقسم القيم من ناحية دوامها إلى قسمين:
- القيم العابرة: وهي القيم الوقتية العارضة، القصيرة الدوام، السريعة الزوال، وتمتاز بعدم قدسيتها من قبل المجتمع ويقبل عليها المراهقون بالدرجة الأولى.
 - القيم الدائمة: وهي القيم التي تبقى زمنا طويلا مستقرة في نفوس الناس يتناقلها جيل عن جيل، تمتد جذورها في أعماق التاريخ ويعتقد أنها ترتبط بالقيم الروحية⁶⁴.
- 6/ بعد الشدة: وهذا النوع من التصنيف يهتم بالقيم التربوية من حيث درجة الالتزام التي تفرضها وبنوع الجزاء الذي تقدره وتوقعه على من يخالفها إلا أنه يميز ثلاثة مستويات لشدة القيم وإلزامها وهي:
- القيم الملزمة: وهي تتصل بكيان المصلحة العامة.

- القيم التفضيلية: وهي التي ليس فيها إلزام ولا عقوبة.
- القيم المثالية: وهي التي يحس الناس بأبعاد تحققها بصورة كاملة⁶⁵.
- II / تصنيف القيم الإسلامية :
- تصنيف علي خليل أبو العينين: قدم تصنيفا للقيم من منظور إسلامي وفق أربعة معايير أو تصنيفات كالآتي:
- 1/ القيم وفق معيار الإطلاق والنسبية:
- القيم المطلقة: والتي ترتبط بالأصول وهي قيم ثابتة ومطلقة ومستمرة لا تتغير بتغير الزمان والأحوال ولا مجال للاجتهاد فيها إلا الفهم والوعي والتي تعود إلى القرآن الكريم والسنة المطهرة.
- القيم النسبية: ترتبط بما لم يرد فيه نص أو تشريع صريح وهي تخضع للاجتهاد الذي لا يتعارض معه وتتغير بتغير المواقف عبر الزمان والمكان⁶⁶.
- 2/ القيم وفق تحقيق المصلحة: تتعلق بحفظ الكليات الخمس التي اتفق عليها الفقهاء وهي:
- الدين: وموضوع القيم هنا صلة الإنسان بربه.
- النفس: وموضوع القيم صلة الإنسان بنفسه وحياة الإنسان.
- العقل: وموضوع القيم هنا الجوانب الفكرية والعقلية في حياة الإنسان.
- النسل: وموضوع القيم هنا صلة الإنسان بغيره على وجه العموم.
- المال: وموضوع القيم هنا صلة الإنسان بالأشياء والمكاسب.
- وتأتي القيم هنا مرتبة ترتيبا مرميا طبقا لمحورين أساسيين:
- درجة النفع: وهنا ثلاث درجات: الضروريات، والحاجيات والتحسينات.
- درجة الحكم: من حيث الحرام والحلال والمباح والمكروه والمندوب⁶⁷.
- 3/ القيم من حيث تعلقها بأبعاد شخصية الإنسان وجوانبها: والتي تربي على القيم وتحتضنها وتظهر في الأبعاد الآتية:
- البعد المادي: وتعبّر عنه القيم المتعلقة بالوجود المادي للإنسان.
- البعد الخفي: وتعبّر عنه القيم المتعلقة بالأخلاق، والتي تتصل بالشعور والمسؤولية.
- البعد العقلي: وتعبّر عنه القيم المتعلقة بالعقل والمعرفة وإدراك الحق ووظيفة المعرفة.
- البعد الجمالي: وتعبّر عنه القيم المتعلقة بالتذوق الجمالي والتعبير عنه وإدراك الاتساق في الحياة.

- البعد الوجداني: وتعتبر عنه القيم الوجدانية الانفعالية، وهي تلك التي تنظم الجوانب الانفعالية للإنسان وتضبطها، من غضب ورضا، وحب وكره، وغير ذلك .
- البعد الروحي: وتعتبر عنه القيم التي تنظم علاقة الإنسان بربه وتحدد صلته به.
- البعد الاجتماعي: وتعتبر عنه القيم التي تتصل بالوجود الاجتماعي للإنسان من خلال مجتمعه والمجتمع العالمي.

4/ القيم من حيث درجة الإلزام: وتضم :

- القيم الإلزامية: وهي قيم ذات طابع إلزامي يلزم الإسلام بها أفرادها ويرعى تنفيذها بقوة وحزم .
- القيم التفضيلية : وهي قيم يشجع الإسلام الأفراد على الاقتداء بها والسير تبعاً لها، مثل المباح والآداب كالمجاملات وغير ذلك⁶⁸.

03: وظائف القيم التربوية، اكتسابها، نسقها وارتقائه:

03-01-وظائف القيم التربوية :

- تعمل القيم كمعايير موجّهة لسلوك الناس ومحددة ضمن الإطار الاجتماعي على إعطاء معنى لحياة الأفراد والمجتمع وتقوم بدور المنظم لهم لذلك فهي مهمة لأنها تحقق مجموعة من الوظائف المتفق على أنها في مجملها ايجابية في كل من المحورين الفردي والجماعي، ويمكن تلخيص أهم هذه الوظائف فيما يأتي :

03-01-01-وظائف القيم التربوية على المستوى الفردي:

- إن القيم تنمي لدى الفرد الإحساس بالأمان إذ تمنحه الفرصة المناسبة في التعبير عن ذاته وبالتالي مساعدته على فهم الآخرين والتوافق والتكيف معهم⁶⁹، أي تحقق له الشعور بالأمان لذا يستعين بها لمواجهة ضعفه والتحديات التي تواجهه وتعطيه الفرصة للتعبير عن نفسه وتأكيد ذاته والتكيف والتوافق والتجاوب مع الجماعة في مبادئها.
- تعمل على ضبط الفرد لشهواته ومطامعه كي لا تتغلب على عقله ووجدانه لأنها تربط سلوكه وتصرفاته بمعايير وأحكام يتصرف في ضوءها وعلى هديها⁷⁰ والتي من خلالها يميز بين الصواب والخطأ.
- تهيئ للأفراد اختيارات معينة تحدد السلوك الصادر عنهم وبمعنى آخر تحدد شكل الاستجابات وبالتالي تلعب دوراً مهماً في تشكيل الشخصية الفردية وتحديد أهدافها في إطار معياري صحيح⁷¹.
- تعمل على إصلاح الفرد نفسياً وخلقياً وتوجهه نحو الإحسان والخير والواجب⁷².

- تزود الفرد بالإحساس بالغرض لكي يقوم به وتساعد في توجيهه للوصول نحو ذلك الغرض⁷³.
- **03-01-02- وظائف القيم التربوية على المستوى الجماعي:**
- إن أي تنظيم اجتماعي في حاجة ماسة إلى نسق القيم الذي يضمن له أهدافه ومثله العليا التي تقوم عليها حياته ونشاطه وعلاقاته، فإذا تضاربت هذه القيم أو لم تتضح فإنه سرعان ما يحدث الصراع القيمي الاجتماعي⁷⁴، فوجود القيم التربوية في المجتمعات يقوم بوظيفة حمايتها من الصراعات القيميية.
- تحدد الأهداف التربوية التي نصبو إلى بلوغها باعتبارها قيما واتجاهات مرغوبة وتستخدم كموجهات لطريق التقدم في النمو والتنمية على حد سواء، فالتربية تتضمن اختيار اتجاه معين يتعلق بلا شك تعلقا جذريا بالقيم⁷⁵.
- تساعد المجتمع على مواجهة التغيرات التي تحدث فيه بتحديد الاختيارات الصحيحة وذلك يسهل على الناس حياتهم ويحفظ للمجتمع استقراره وكيانه في إطار موحد⁷⁶.
- تربط أجزاء ثقافة المجتمع ببعضها حتى تبدو متناسقة كما أنها تعمل على إعطاء النظم الاجتماعية أساسا عقليا يصبح عقيدة في ذهن أعضاء المجتمع المنتمين إلى هذه الثقافة⁷⁷.
- تقي المجتمع من الأناية المفرطة والنزاعات والشهوات الطائشة، فالقيم والمبادئ في أي جماعة هي الهدف الذي يسعى جميع أعضائها الوصول إليه.
- تزود المجتمع بالصيغة التي يتعامل بها مع العالم وتحدد له أهداف ومبررات وجوده ومن ثم يسلك في ضوءها وتحدد للأفراد سلوكياتهم⁷⁸.
- **03-02- اكتساب القيم التربوية:**
- تبدأ عملية اكتساب القيم منذ الولادة بالاعتماد على الوالدين في تكوين شخصية الفرد فيمكن أن تختلف القيم المكتسبة باختلاف المجتمع الذي ينتمون إليه فالفرد يكتسب الكثير من القيم السائدة في وسطه الثقافي و الاجتماعي الذي يعيش فيه، ويمكن عن طريق التفاعل داخل الجماعة تعديل واكتساب القيم والاتجاهات، ونخلص من ذلك أن عملية اكتساب القيم هي نتائج الخبرات الاجتماعية التي يمر بها الفرد داخل الجماعات الاجتماعية المختلفة، وبذلك تنقسم العوامل التي تؤثر في اكتساب نسق القيم للفرد إلى :
- العوامل البيئية الاجتماعية.
- العوامل النفسية.
- العوامل البيولوجية⁷⁹.

ويعرف ريشر عملية اكتساب القيم بأنها العملية التي يتبنى الفرد من خلالها مجموعة معينة من القيم مقابل التخلي عن قيم أخرى، كما يرى بأن اكتساب الفرد لقيمة يمر بمراحل مختلفة حيث تبني الفرد لقيمة معينة تم إعادة توزيع هذه القيمة وإعطائها وزنا معينة ثم يلي ذلك اتساع مجال عملها داخل البناء العام للقيم ثم ارتفاع معايير هذه القيمة في ظل وجود أهداف معينة و ما تحققة من فائدة لمتبنيها⁸⁰، فمع مرور السنوات و مع امتداد عمر الفرد يزداد عدد القيم التي يكتسبها حسب المجتمع الذي ينتمي إليه و الذي يطبعه بالطابع القومي وبعد تبنيه لها يتم تصنيفها داخل النسق القيمي لديه حسب أهدافه ودور كل قيمة في تحقيقها والوصول إليها.

ويرى باحثون أمثال "كراتول بلوم" و "ماسيا" أن اكتساب القيم يحدث عبر عمليات تدويت (التدويت هو قبول الفرد الاتجاهات والمعتقدات والقيم التي يعتنقها فرد آخر أو جماعة أخرى كجزء من ذاته)⁸¹، متسلسلة على نحو هرمي وفق خمس مستويات:

- 1/ مستوى الاستقبال: يشير هذا المستوى إلى مرحلة وعي المتعلم و إحساسه بالمشيرات المحيطة به ورغبته في استقبالها و ضبط انتباهه و توجيهه نحو مثيرات معينة دون غيرها لأهميتها.
- 2/ مستوى الاستجابة: يتعدى المتعلم في هذا المستوى مجرد الانتباه إلى الاندماج في الموضوع أو في الظاهرة أو النشاط مع الشعور بالارتياح لذلك.
- 3/ مستوى التقييم: يعطي الفرد في هذا المستوى قيمة أو تقدير للأشياء أو الظواهر مع الشعور بالارتياح لذلك.

4/ مستوى تنظيم القيم: يقف فيه المتعلم على العلاقات المتبادلة بين مختلف القيم و يعيد تنظيمها في منظومته القيمية مبينا هذه القيم ومدى ترتيب و سيادة كل قيمة على بقية القيم الأخرى⁸².

03-03- نسق القيم التربوية وارتقائه :

تشكل القيم في مجموعها ما يعرف بنسق القيم الذي يختلف من مجتمع لآخر وفقا لاختلافها وانبثقت فكرة نسق القيم من تصور مؤداه أنه لا يمكن دراسة قيمة معينة أو فهمها بمعزل عن القيم الأخرى فهناك مدرج أو نسق هرمي تنتظم به⁸³، لهذا يعرف نسق القيم على أنه الترتيب الهرمي لمجموعة القيم التي يتبناها الفرد أو أفراد المجتمع ويحكم سلوكه أو سلوكهم دون الوعي بذلك⁸⁴، أي هو مجموعة القيم التي يرتبها الفرد وفقا لأولوياته بشكل معين في هيئة سلم يتصف بالثبات النسبي وكل قيمة فيه تمثل عنصرا من عناصره التي تتفاعل معا لتؤدي وظيفة معينة بالنسبة للشخص. وترتبط أهمية القيمة ومكانتها لدى الفرد بناءا على حاجته إليها، وكلما زادت حاجته إلى قيمة ما احتلت مكانة أكثر أهمية من بقية القيم الأخرى والعكس بالعكس⁸⁵ أي أن حاجة الفرد لقيم معينة هي

التي تحدد أهميتها وترتيبها داخل نسقتها.

" ويرى " ماسلو " في إطار نظريته: " الارتقاء السيكولوجي المتتالي للحاجات " أن حاجات الفرد ترتقي في شكل نظام أو بناء هرمي متدرج يتكون من ستة مستويات أدناها هو مستوى الحاجات الفسيولوجية وأعلىها مستوى الحاجات المعرفية كالرغبة في المعرفة والفهم، وينتقل الشخص من مستوى إلى آخر كلما ارتقى وتقدم في العمر ⁸⁶ فالقيمة لا تمثل نفس المكانة لدى الفرد طول حياته وإنما يتغير ترتيبها في نسق قيمه خلال مراحل عمره المختلفة بتأثير العديد من العوامل. وقد أوضح وودروف أن ارتقاء القيم يكون من خلال ثلاثة مستويات تبعا لحاجات الأفراد، الأولى الأهداف المباشرة بأشياء واقعية كالغذاء والراحة والتحصيل، ثم يلي ذلك الأهداف غير المباشرة وهي غير اجتماعية وتتصل بالمستقبل كالحصول على وظيفة، ثم المستوى الثالث ويتعلق بالأهداف الغائبة كالحرية والجمال ⁸⁷ وهناك عدد من الملامح العامة حول معنى ارتقاء نسق القيم التي يتفق عليها الباحثون في الميدان منها ما يأتي:

1/ القيم تمضي في ارتقائها من الطفولة المبكرة وحتى نهاية العمر وأنها ليست قاصرة على فترة أو مرحلة عمرية معينة دون غيرها.

2/ هناك مستويات مختلفة لاستيعاب القيمة تبدأ من مجرد التقبل لها ثم التفضيل ثم الشعور بالوجوب أو الالتزام نحوها.

3/ مع نمو الفرد يزداد عدد القيم التي يتبناها في نسقه القيمي وبمجرد انضمام قيمة جديدة إلى النسق يحدث نوع من إعادة الترتيب أو التوزيع لهذه القيم حسب أهميتها بالنسبة للفرد.

4/ ارتقاء نسق القيم هو محصلة التفاعل بين الفرد بمحدداته الخاصة وبين ممثلي الإطار الحضاري الذي يعيش فيه.

5/ ارتقاء نسق القيم يمضي في اتجاهه من العيانية إلى التجريد ومن البساطة إلى التركيب ومن الخصوصية إلى العمومية ومن الوسيلة إلى الغائية ⁸⁸.

أما طرق قياس نسق القيم والتي ظهرت في الثلاثينيات من القرن الماضي مصاحبة لتبلور

الاهتمام بدراسة القيم نجد أن الباحثين اتبعوا العديد من الأساليب لذلك بعدما لاحظوا أن القيم تتجسد في سلوك واقعي فتتم ملاحظتها ثم دراستها وتحليلها، من بين هذه الأساليب الملاحظة التي يعتبرها عبد الله

محمد عبد الرحمن الأداة الأولية لجمع المعلومات والنواة التي يمكن أن يعتمد عليها للوصول إلى

المعرفة العلمية وفي أبسط صورها هي النظر إلى الأشياء وإدراك الحالة التي هي عليها ⁸⁹، فهي

الأداة الأولى لجمع المعلومات للوصول للمعرفة العلمية من خلال النظر الخارجي للأمور وإدراكها

كما اتبع عدد من الباحثين المقابلة التي تعتبر من الأدوات الرئيسية لجمع البيانات في دراسة الأفراد والجماعات الإنسانية⁹⁰ فهي مجموعة من الأسئلة أو من وحدات الحديث يوجهها طرف (شخص أو عدة أشخاص) إلى طرف آخر (شخص أو عدة أشخاص كذلك) في موقف مواجهة حسب خطة معينة للحصول على معلومات عن سلوك هذا الطرف الآخر أو سمات شخصيته⁹¹ والتي استخدمت بشكل كبير في مجال قياس القيم في صور وأشكال مختلفة من قبل الباحثين.

ومن الأساليب أيضا تحليل المحتوى وهو أسلوب يستخدمه الباحث لوصف المحتوى الظاهر للاتصال وصفا موضوعيا ومنظما وكميا⁹² و الذي ظهر في أول مراحل الاتصال ثم تم استعماله في مجال القيم والذي كشفت معظم الدراسات التي استعملته في موضوع القيم أنه ذو كفاءة في الوصول إلى النتائج والحقائق المراد الوصول إليها.

إن الإحاطة بموضوع القيم من كل جوانبه أمر في غاية الصعوبة كونه من المواضيع المتشعبة والمتداخلة في العديد من الميادين العلمية، وهذا ما يفسر الاختلاف والتنوع في زوايا المعالجة وكذا وجهات النظر، وقد حاولنا إعطاء صورة عن هذه الزوايا .

ولكن رغم هذا التنوع والخلاف في وجهات النظر إلا أن الجميع يقر بأن القيم هي جزء من التربية وهي جوهرها وبالتالي لا يمكننا الفصل ما بين القيم والتربية ووظيفتهما في المجتمع، فإذا ظهرت مشكلة مست القيم فإن هذا سوف يشكل خطرا على التربية لهذا يقر الجميع بأهمية القيم ودور التربية بمختلف مؤسساتها في إشاعتها وترسيخها في عالمنا المعاصر .

هوامش ومراجع الفصل الثاني :

- 1/ ماجد الزيود: الشباب والقيم في عالم متغير، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، ط2، 2005، ص: 21.
- 2/ صالح هاني عبد الرحمان: فلسفة التربية، مطابع الجيش العربي، عمان، 1967، ص: 30.
- 3/ ماجد الزيود: مرجع سبق ذكره، ص: 30 .
- 4/ حسن الحياوي: القيم الإسلامية المطلقة والنسبية، بحث في مؤتمر القيم والتربية في عالم متغير، جامعة اليرموك، اربد، الأردن، 1994.
- 5/ ماجد الزيود، مرجع سبق ذكره، ص: 32 .
- 6/ عبد اللطيف محمد خليفة: ارتقاء القيم، عالم المعرفة، الكويت، 1992، ص: 14.
- 7/ عبد اللطيف محمد خليفة، نفس المرجع، ص: 15 .
- 8/ مساعد بن عبد الله المحيا: القيم في المسلسلات التلفازية، دار العاصمة للنشر والتوزيع، المملكة العربية السعودية، 1414، ص: 43 .
- 9/ وعد إبراهيم الأمير: دور التلفزيون في قيم الأسرة، دار غيداء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2013، ص: 61 .
- 10/ فوزية ذليب، القيم والعادات الاجتماعية، دار النهضة العربية، بيروت، 1980، ص: 53 .
- 11/ وعد إبراهيم الأمير، مرجع سبق ذكره، ص: 61.
- 12/ وعد إبراهيم الأمير، نفس المرجع، ص: 62 .
- 13/ قاسم محمد محمود خزعلي: القيم التربوية في ضوء الرؤية القرآنية والحديث النبوي الشريف، مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات، الأردن، العدد 25، 2011، ص: 58، 59 .
- 14/ مساعد بن عبد الله المحيا، مرجع سبق ذكره، ص: 62.
- 15/ محمد شديد: قيم المجتمع في القرآن الكريم، دار الشعب، القاهرة، د.ت، ص: 14 .
- 16/ محمد أحمد بيومي: علم اجتماع القيم، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 1981، ص، ص: 182، 184.
- 17/ أسامة ظافر كبارة: برامج التلفزيون والتنشئة التربوية والاجتماعية للأطفال، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان، 2003، ص: 99.
- 18/ قاسم محمد محمود خزعلي، مرجع سبق ذكره، ص: 59.
- 19/ أسامة ظافر كبارة، مرجع سبق ذكره، ص: 106.

- 20/ خالد الصمدي: القيم الإسلامية في المنظومة التربوية، المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة، إسكسو، 2008، ص: 16 .
- 21/ ماجد الزيود، مرجع سبق ذكره، ص: 26.
- 22/ زهراء أحمد عثمان الصادق: القيم التربوية في القصص القرآني، رسالة مقدمة لنيل درجة دكتوراه الفلسفة في أصول التربية، جامعة الخرطوم، 2009، ص: 44.
- 23/ كمال عايد: تكنولوجيا الإعلام والاتصال وتأثيراتها على قيم المجتمع الجزائري، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه، تخصص علم الاجتماع الاتصال، جامعة أبي بكر بلقايد - تلمسان، 2016-2017، ص: 147 .
- 24/ سعاد جبر سعيد: الصراع القيمي وأثره في التربية، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع، ط 1، 2015، ص: 37.
- 25/ ماجد الزيود، مرجع سبق ذكره، ص: 26 .
- 26/ فؤاد علي العاجز، عطية العمري: القيم وطرق تعلمها وتعليمها، دراسة مقدمة إلى مؤتمر كلية التربية والفنون تحت عنوان " القيم والتربية في عالم متغير"، جامعة اليرموك، الأردن، 1999، ص: 8 .
- 27/ إيهاب عيسى المصري، طارق عبد الرؤوف محمد، القيم التربوية والأخلاقية، مفهومها، أساسها، مصادرها، مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع، مصر، ط1، 2013، ص: 17 .
- 28/ نورهان منير حسن فهمي، القيم الدينية للشباب من منظور الخدمة الاجتماعية، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، مصر، ط1، 1999، ص: 103 .
- 29/ ماجد الزيود، مرجع سبق ذكره، ص: 26.
- 30/ كمال عايد، مرجع سبق ذكره، ص: 154.
- 31/ إبراهيم يحيى، نور الدين جبالي، تأثير فضائيات الطفل على قيمهم الاجتماعية، دار الأيام للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2014، ص: 78 .
- 32/ محمد البطش وعبد الرحمان هاني: البناء القيمي لدى طلبة الجامعة الأردنية، الجامعة الأردنية، مجلة دراسات المجلد 17 - أ ، العدد 39، 1990، ص: 92 .
- 33/ سعاد جبر سعيد، مرجع سبق ذكره، ص: 39.
- 34/ كمال عايد، مرجع سبق ذكره، ص: 155.
- 35/ إيهاب عيسى المصري، طارق عبد الرؤوف محمد، مرجع سبق ذكره، ص: 19 .

- 36/ أمال عزري: برامج تلفزيون الواقع في الفضائيات العربية وتأثيرها على قيم وسلوك المراهقين، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علوم الإعلام والاتصال، جامعة الجزائر 3، الجزائر، 2009-2010، ص: 83 .
- 37/ عبد الرحمان هالة حاجي: برامج الأطفال التلفزيونية، دار العلم والإيمان ، الإسكندرية، ط1، 2007، ص: 39.
- 38/ كمال عايد، مرجع سبق ذكره، ص: 156 .
- 39/ ماجد زكي الجلاد: تعلم القيم وتعليمها، تصور نظري وتطبيقي لطرائق واستراتيجيات تدريس القيم، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الأردن، ط 3، 2010، ص: 44 .
- 40/ زهراء أحمد عثمان الصادق، مرجع سبق ذكره، ص: 44.
- 41/ ماجد زكي الجلاد، مرجع سبق ذكره، ص: 45.
- 42/ كمال عايد، مرجع سبق ذكره، ص: 158 .
- 43/ معوض خليل ميخائيل: علم النفس الاجتماعي، دار الفكر الجامعي، الإسكندرية، 1999، ص: 242 .
- 44/ علي يحيي الحديد: دور التلفزيون الأردني في تشكيل منظومة القيم لدى طلاب الجامعة الأردنية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الدراسات العليا، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن، 2006، ص: 45 .
- 45/ وعد إبراهيم الأمير، مرجع سبق ذكره، ص: 69 .
- 46/ علي عبد المعطي محمود الحلاحلة: القيم الاجتماعية في البرامج الحوارية في التلفزيون الأردني من وجهة نظر طلبة الجامعات الأردنية، قدمت هذه الدراسة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في الإعلام، جامعة الشرق الأوسط، 2012، 2011، ص: 25 .
- 47/ محمد نصر مهنا: مدخل إلى الإعلام والاتصال في عالم متغير، مركز الإسكندرية للكتاب، ط2، 2007، ص: 200.
- 48/ العربي حران: تغير القيم الاجتماعية والأخلاقية لدى الشباب المتعاطي للمخدرات، رسالة ماجستير، جامعة الجزائر، 2008، ص: 75.
- 49/ عبد الكريم علي اليماني: فلسفة القيم التربوية، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، 2009، ص: 83.

- 50/ مومن بكوش الجموعي: القيم الاجتماعية وعلاقتها بالتوافق النفسي لدى الطالب الجامعي، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس الاجتماعي، جامعة محمد خيضر - بسكرة، 2012، 2013، ص: 36.
- 51/ جبريل بن حسن العريشي، سلمى بنت عبد الرحمان محمد الدوسري: الشبكات الاجتماعية والقيم، رؤية تحليلية، الدار المنهجية للنشر والتوزيع، عمان، 2015، ص: 82.
- 52/ علي بن سعد مطر الحربي: أهمية دور معلمي العلوم الطبيعية في تنمية القيم العلمية لدى طلاب الصف الثالث الثانوي الطبيعي بالمرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية، متطلب تكميلي لنيل درجة الدكتوراه في المناهج وطرق التدريس، جامعة أم القرى - مكة المكرمة - المملكة العربية السعودية، 1431هـ/2010م، ص: 52 .
- 53/ كمال عايد، مرجع سبق ذكره، ص: 130.
- 54/ ثريا تيجاني: القيم الاجتماعية والتلفزيون في المجتمع الجزائري، دار الهدى للطباعة والنشر، عين مليلة، الجزائر، 2011، ص: 68.
- 55/ نورهان منير حسن، مرجع سبق ذكره، ص: 132.
- 56/ سهام صوكو: واقع القيم لدى المراهقين في المؤسسة التربوية، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع، تخصص تنمية وتسيير الموارد البشرية، جامعة منتوري - قسنطينة، الجزائر، 2008-2009، ص: 40.
- 57/ ماجد الزيود، مرجع سبق ذكره، ص: 26.
- 58/ سهام صوكو، مرجع سبق ذكره، ص: 40.
- 59/ ماجد الزيود، مرجع سبق ذكره، ص: 26.
- 60/ فوزية نياب: القيم والعادات الاجتماعية، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت، لبنان، 1980، ص: 75 .
- 61/ سهام صوكو، مرجع سبق ذكره، ص: 41.
- 62/ زهراء أحمد عثمان صادق، مرجع سبق ذكره، ص: 61.
- 63/ صلاح محمد علي أبو جادو: سيكولوجية التنشئة، دار المسيرة، ط 1، 1998، ص: 210.
- 64/ سهام صوكو، مرجع سبق ذكره، ص: 42.
- 65/ عبد الكريم علي اليماني، مرجع سبق ذكره، ص: 96.
- 66/ سهام صوكو، مرجع سبق ذكره، ص: 43.

- 67/ أسامة ظافر كبارة، مرجع سبق ذكره، ص:117.
- 68/ أسامة ظافر كبارة، مرجع سبق ذكره، ص:118.
- 69/ عبد الكريم علي اليماني، مرجع سبق ذكره، ص:89.
- 70/ سهيل أحمد الهندي: دور المعلم في تنمية بعض القيم الاجتماعية لدى طلبة الصف الثاني عشر بمحافظة غزة من وجهة نظرهم، قدمت هذه الرسالة كمتطلب تكميلي لنيل درجة الماجستير في أصول التربية بكلية التربية، الجامعة الإسلامية - غزة، 2001، ص: 21.
- 71/ جبريل بن حسن العريشي، سلمى بنت عبد الرحمان محمد الدوسري، مرجع سبق ذكره، ص: 84 .
- 72/ ماجد الزيود، مرجع سبق ذكره، ص: 29 .
- 73/ سهيل أحمد الهندي، مرجع سبق ذكره، ص: 21 .
- 74/ جبريل بن حسن العريشي، سلمى بنت عبد الرحمان محمد الدوسري، مرجع سبق ذكره، ص: 85 .
- 75/ محمد لبيب النجيجي: مقدمة في فلسفة التربية، الأنجلو المصرية، القاهرة، ط 2، 1992، ص: 136.
- 76/ فهد بن علي الطيار: شبكات التواصل الاجتماعي وأثرها على القيم لدى طلاب الجامعة " تويتر نموذجاً"، دراسة تطبيقية على طلاب جامعة الملك سعود، المجلة العربية للدراسات الأمنية والتدريب، المجلد 31، العدد 61، الرياض، 2014، ص: 206.
- 77/ سهام بوقلوف: استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وأثرها على القيم الأخلاقية والاجتماعية، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه الطور الثالث في علوم الإعلام والاتصال، تخصص دراسات الجمهور، جامعة الجزائر 3، الجزائر، 2018/2017، ص: 163.
- 78/ ماجد الزيود، مرجع سبق ذكره، ص: 29 .
- 79/ كمال عايد، مرجع سبق ذكره، ص: 127 .
- 80/ عبد اللطيف محمد خليفة، مرجع سبق ذكره، ص: 72.
- 81/ أحمد زكي بدوي: معجم المصطلحات الاجتماعية، مكتبة لبنان، بيروت، 1977، ص: 22.
- 82/ إيهاب عيسى المصري، طارق عبد الرؤوف محمد، مرجع سبق ذكره، ص: 127 .
- 83/ عبد اللطيف محمد خليفة، مرجع سبق ذكره، ص: 52.
- 84/ أسامة ظافر كبارة، مرجع سبق ذكره، ص:90.

- 85/ أسامة ظافر كبارة، نفس المرجع، ص:90 .
- 86/ عبد اللطيف محمد خليفة، مرجع سبق ذكره، ص: 54 .
- 87/ عبد اللطيف محمد خليفة، نفس المرجع، ص:55 .
- 88/ عبد اللطيف محمد خليفة، نفس المرجع، ص:56 .
- 89/ عبد الله محمد عبد الرحمان ومحمد علي البدوي: مناهج وطرق البحث الاجتماعي، دار المعرفة الجامعية، مصر، 2002، ص: 383.
- 90/ عمار بحوش و محمد محمود الذنبيات: مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ط3، 2001، ص:75.
- 91/ عبد اللطيف محمد خليفة، مرجع سبق ذكره، ص: 59.
- 92/ عبد اللطيف محمد خليفة، نفس المرجع، ص:61.

الفصل الثالث : البرامج الدينية التلفزيونية

01 : التلفزيون :

01 01 - نشأة التلفزيون وخصائصه.

01 02 - أهمية التلفزيون ووظائفه.

01 03 - مزايا وعيوب التلفزيون.

01 04 - القيم التربوية من خلال التلفزيون.

02 : البرامج الدينية التلفزيونية:

02-01- قوالب البرامج الدينية التلفزيونية.

02 02 - أهمية البرامج الدينية التلفزيونية.

02 03 - كيفية إعداد البرامج الدينية التلفزيونية.

02 04 - دور البرامج الدينية التلفزيونية في نشر القيم التربوية.

هوامش ومراجع الفصل الثالث.

استطاع التلفزيون في وقت قصير أن يفتح شتى جوانب الحياة الشخصية والاجتماعية وتأثيره على السلوك والأفكار، خاصة بعدما سقطت كل الحواجز الثقافية والاتصالية بين الشعوب وتحول العالم إلى قرية واحدة مثلما أشار إليه مارشال ماكلوهان، فيؤدي اليوم أدوارا هامة ومؤثرة في حياة الأفراد والمجتمعات كتشكيل وعيهم من خلال المضامين الإعلامية التي يبثها والتي تؤثر بشكل كبير فيهم، لهذا زادت المنافسة بين القنوات الفضائية العربية لتوفير البرامج الأكثر جذبا واستقطابا للجماهير كالبرامج الدينية التي تحتل مكانة كبيرة في حياة الأفراد لما تحتويه من مضامين وقيم ومعالم دينية يستتير ويهتدي بها المجتمع في مسار عيشه وحركته نحو التقدم والتطور.

انطلاقا من هذه المعطيات جاء الفصل الثالث ليتحدث عن البرامج الدينية التلفزيونية، إذ تناولنا في المحور الأول التلفزيون بشكل عام، فبدأنا بالحديث عن نشأته وخصائصه وأهميته ووظائفه ومزاياه وعيوبه وحتى عن القيم التربوية من خلاله.

ثم انتقلنا للحديث في المحور الثاني عن البرامج الدينية التلفزيونية إذ تضمن أربع عناصر، العنصر الأول خصصناه للحديث عن قوالب البرامج الدينية التلفزيونية، والعنصر الثاني تناولنا فيه أهمية تلك البرامج، وفي العنصر الثالث كيفية إعداد البرامج الدينية التلفزيونية، وفي العنصر الرابع والأخير تحدثنا عن دور البرامج الدينية التلفزيونية في نشر القيم التربوية .

01 : التلفزيون :

لم يعد التلفزيون وسيلة لتقديم خدمات معينة فقط هذا ما زاد انتشاره الواسع عند مختلف الفئات والطبقات الاجتماعية، فنتيجة الساعات الطويلة التي يقضيها الفرد أمامه جعلته يتقمص الأدوار التي يشاهدها هذا ما ينعكس على سلوكه وقيمه، فهو سلاح ذو حدين يستطيع من خلال ما يعرضه ترسيخ أو تغيير قيم الأفراد والمجتمع .

01 01 - نشأة التلفزيون وخصائصه :**01 01 01 - نشأته:**

قفز التلفزيون قفزة حضارية تكنولوجية ضخمة جاءت بعد أن قطع الإنسان شوطا بعيدا مع فنون ثلاثة هي: المسرح، السينما، والراديو، فكان منطقيا أن يكون امتداد لتلك الثلاثة¹، ولجهود جبارة شارك فيها عدد كبير من العلماء والباحثين الأمريكيين والفرنسيين والألمانيين والانجليزيين. أهمهم العالم الألماني نيكو الذي توصل سنة 1884 في تجاربه إلى المرئيات ونقل الصورة حيث اخترع أسطوانة يمكنها تقسيم جسم من الأجسام إلى عناصر تكون في مجموعها صورة من الصور²، ثم طور الباحث الأمريكي تشارلز جنكيز مبدأ نيكو وقام بدراسة التلفزيون أكثر سنة 1890 وتوالت البحوث إلى أن تمكن جون بيرد من إخراج فكرة التلفزيون من خلال الخيال العلمي والنظري إلى التجربة الحية، ففي عام 1924 استطاع بيرد نقل صورة باهتة لصليب صغير عن طريق أجهزة تجريبية إلى شاشة صغيرة معلقة على الحائط³، وبعدها كرس حياته في تطوير هذه التجربة ليصل بها إلى الإرسال والاستقبال التلفزيوني الذي نعرفه حاليا، ففي سنة 1929 قدمت بريطانيا أول إذاعة تلفزيون من استوديوهات بيرد وأذيعت أول تمثيلية مقتبسة " الرجل ذو الورد في فمه " وأصبحت إنجلترا صاحبة أول إرسال تلفزيوني منتظم 1936⁴ .

وأخذ العلماء يسعون إلى تطوير التلفزيون وما لبث حتى أن ظهر التلفزيون الملون عام 1953 وانتشرت أجهزة الاستقبال ومحطات الإرسال انتشارا واسعا في الدول المتقدمة وكذلك الدول النامية⁵. أما في البلاد العربية فقد ظهر التلفزيون في بعض البلدان قبل استقلالها منها الجزائر التي عرفت عام 1956، وفي السنة الموالية دخل التلفزيون العراق ثم لبنان عام 1959، ومصر وسوريا عام 1960، والكويت عام 1961، والمغرب والسودان عام 1962⁶.

01 01 02 - خصائص التلفزيون :

يعتبر التلفزيون من أهم وسائل الإعلام التي تسيطر على الأفراد والجماعات ذلك لما يتميز به من خصائص لا تتوفر في غيره من الوسائل نوجز أهمها في النقاط الآتية:

- يعد التلفزيون أقوى الأجهزة الإعلامية لأنه يجمع بين الصوت والصورة والحركة ولذلك يعتمد على حاسة السمع والبصر في آن واحد⁷ لأنه عن طريق هاتين الأخيرتين يكتسب الفرد معلومات أكثر ويزيد استيعابه، مما يشد انتباهه لما يعرض.
- يتمتع بالتغطية الواسعة من حيث حجم الجمهور الذي يشاهده، فجمهور التلفزيون واسع جدا ومتنوع من حيث المستويات الثقافية والتعليمية والاقتصادية والاجتماعية بل يمكن القول أن كل فرد سواء كان متعلما أم أميا أصبح من جمهور التلفزيون⁸.
- يعتبر وسيلة جذب اجتماعي للكبار والصغار فهو يمتلك القدرات الفنية التي تعينه على تحويل الخيال إلى واقع مرئي فهو يقوم بتحويل القصص والروايات إلى صور متحركة مشاهدة يملؤها النشاط والحيوية⁹.
- لا يكلف الناس مشقة الانتقال لما يقدمه ويعرضه من معلومات أو برامج فهو يوجه رسائله للأفراد في إطارهم الاجتماعي والقومي¹⁰.
- الآنية فتصوير الأحداث ونقلها بشكل مباشر إلى المشاهدين أكسب التلفزيون ميزة عالية لأنه أصبح امتداد للعين البشرية التي لا يغفل لها جفن عما يدور من مجريات في العالم.
- التفاعلية في هذه الوسيلة تكون بشكل جماعي عكس الوسائل الأخرى كالإنترنت التي تعزز الفردية.
- التكرار من خلال الأرشيف التلفزيوني فالتكرار حاجة جماهيرية في تقديم الأفكار والمعاني ويزيد من استيعاب المعلومات¹¹.
- القدرة على التشويق والإثارة في نقل خبرات الأفراد والشعوب من خلال سرعة الإرسال وكثرة اللقطات وتنوع الألوان والقدرة على تنويع البرامج لإرضاء أذواق جميع المشاهدين من خلال الخدع السينمائية جعل التلفزيون أداة تشويق وإثارة.

02 01 - أهمية التلفزيون ووظائفه :

01-02-01- أهمية التلفزيون :

- سيطر التلفزيون على ميدان الاتصال الجماهيري بشكل متزايد يوما بعد يوم نظرا لضخامة الدور الذي يقوم به في مختلف المجالات التربوية والاقتصادية والاجتماعية والإعلامية مما زاد الإقبال عليه نظرا لأهميته التي سنتطرق إليها في النقاط الآتية:
- 1/ له أهمية سياسية حيث يعتبر أداة مهمة ووسيلة فعالة في توصيل سياسات الدول والحكومة والأفراد وله دور كبير في عملية صنع القرار¹².

- 2/ قدرته على تحقيق أهدافه الإستراتيجية في الإعلام والترفيه والتثقيف فمن خلاله يتمكن الفرد من أن يطل على ما يجري في العالم¹³.
- 3/ التلفزيون وسيلة إعلامية تحقق كسبا تربويا وتعليميا في حياة الأطفال عبر التسلية والترفيه لتأدية دوره بشكل سليم¹⁴.
- 4/ تتوجه برامج التلفزيون إلى الناس على اختلاف فئاتهم العمرية ومستوياتهم وثقافتهم وديانتهم.
- 5/ إن التلفزيون كوسيلة اتصال جماهيرية لم تعد مجرد أداة لنقل الأخبار المصورة، مسجلة أو مباشرة، عبر الأقمار الصناعية بل أصبحت تتميز بقدرة خارقة على الإقناع والتأثير والسيطرة.
- 6/ يستخدم في الجامعات المفتوحة ويحقق فكرة التعلم المستمر للأفراد والجماعات¹⁵.
- 7/ تغيير الاتجاهات السلبية وتأكيد القيم والاتجاهات الايجابية، فالتلفزيون لا يخلق الميل إنما يقدم برامج تتضمن عرض مهارات تثير الدوافع المعرفية وتنمية الميول.
- 8/ تكمن أهمية التلفزيون أيضا في كونه أداة أفرزها التطور الثقافي والحضاري في المجتمع فهو ظاهرة اجتماعية تؤثر وتتأثر بالإطار الاجتماعي والثقافي والمعرفي ويكمن الدور الوظيفي للتلفزيون في التأثير الاجتماعي والتثقيف والترفيه الواعي وإنارة الرأي العام للمشكلات المختلفة هذا إلى جانب أدوار التعويض النفسي الواعي وتأكيد القيم والمفاهيم الاجتماعية¹⁶.

01-02-02- وظائف التلفزيون :

يعتبر التلفزيون وسيلة اتصال فعالة يتقدم بدوره على الوسائل الاتصالية الجماهيرية الأخرى والتي تطبعه مميزات ينفرد بها ووظائف توفر له تقديم المعارف والسلوكيات من خلال تنوع برامجه، ومن أهم هذه الوظائف نذكر :

- 1/ **الوظيفة الترفيهية:** تعد برامج التلفزيون مادة ترفيهية مسلية أساسية في القنوات المختلفة التي تهدف لتسلية الجمهور وتخفيف أعباء حياته اليومية فهي المادة الأكثر رواجاً ومشاهدة وتأثيراً فقد أثبتت الدراسات والأبحاث أن أهم دافع لشراء التلفزيون هو التسلية والترفيه¹⁷.
- 2/ **الوظيفة الإعلامية:** نظراً لكونه ينقل للمشاهد المعلومات المختلفة لاسيما النفعية منها والمرتبطة بظروف الحياة اليومية وكونه يمتلك إمكانات فعالة ومؤثرة في توعية أكبر عدد ممكن من المشاهدين بحقائق وأبعاد كثيرة من المشكلات الموجودة في المجتمع¹⁸.
- 3/ **الوظيفة التثقيفية:** فالتقدم السريع لجهاز التلفزيون جعله يسيطر بنفوذه حتى أصبح من أحد أهم العناصر الثقافية إذ أنه يسعى إلى تنمية ثقافة المشاهد من خلال ما يعرضه من أشرطة علمية

وأفلام وثائقية تساهم في نشر الثقافات المختلفة وتجعل من القيم صناعة علمية متاحة لأكثر عدد ممكن من الناس¹⁹.

4/ الوظيفة التربوية: يقوم التلفزيون بدور كبير في هذه النواحي من حيث الاتساع في برامج التوجيه والتربية ويظهر ذلك بوضوح من خلال معرفة مزايا التلفزيون التعليمية كأن يحقق فكرة التعليم المستمر للجماهير لأن حاجة الإنسان للتعليم لا تنتهي بانتهاء المدرسة وإنما هي مستمرة طوال حياته²⁰.

5/ وظيفة التوجيه والإرشاد: حيث يستطيع التلفزيون أن يؤدي دورا هاما في إكساب الفرد اتجاهات جديدة أو تعديل وتغيير اتجاهات قديمة بما يتلاءم مع طبيعة المجتمع والتي تسمى بالاتجاهات المرغوبة ويتوقف ذلك على حسن اختيار المادة الإعلامية ويتم ذلك خاصة إذا كان المجتمع يمر بمرحلة إصلاح أو تغيير واسع النطاق الأمر الذي يترتب عنه ظهور قيم واتجاهات جديدة فيه فيكون للتلفزيون دورا هاما في ذلك²¹.

6/ الوظيفة الإيديولوجية: حيث تعمل العديد من الدول المهيمنة جاهدة على غرس قيمها وإيديولوجيتها في نفسية وكيان الدول المهيمن عليها، مستعينة في ذلك على وسائل عديدة ومختلفة كالنفاذ مثلا فهو سلاح ذو حدين يستعمل للهدم والبناء²².

7/ وظيفة الخدمات: هذه الوظيفة تتمثل في النشرات الجوية ومعرفة الوقت والاستشارة القانونية والتغطية والتعارف على عادات وتقاليد الشعوب²³.

01-03 مزايا وعيوب التلفزيون :

للتلفزيون جوانب ايجابية و أخرى سلبية فهو إما أن يكون مسخرا في جانب الخير والإصلاح وإما أن يكون مستثمرا في مجال الإفساد والتخريب فهو يحتوي على خبرات تربوية نافعة كما يتضمن خبرات ضارة.

01 03 01 - المزايا :

- 1/ التلفزيون أداة اجتماعية مهمة يجسدها دوره في التوعية والتثقيف والتعبئة الجماهيرية.
- 2/ يحقق التلفزيون من خلال برامجه المختلفة التعاون الاجتماعي بين الجماهير كما أنه يزيد من التعاون والترابط وقلّة النزاع.
- 3/ يسعى التلفزيون لنشر الإنتاج الفكري في كافة التخصصات المختلفة والتي تخدم قضايا المجتمع وهذا يزيد من عملية التفاعل الاجتماعي ويشجع على تفجير الطاقات الإبداعية التي تدير بالمجتمع نحو النمو والتطور²⁴.

4/ يعد التلفزيون أداة سياسية مهمة لأنه يسهم في تعميق الممارسات الديمقراطية من خلال تعريف الناخبين بالمرشحين وانجازاتهم ومؤهلاتهم العلمية ومكانتهم الاجتماعية²⁵.

5/ يساعد التلفزيون في تبادل المعلومات والآراء وتلاقي الأفكار في مختلف جوانب الحياة من خلال عملية الحوار والجدل والمناقشة وتوضيح وجهات النظر مما يزيد من القدرة المعرفية وتطور الوعي الاجتماعي في المجتمع²⁶.

01-03-02-العيوب :

1/ أورث التلفزيون للمشاهدين طابع السلبية وذلك من خلال تلقي المشاهدين للمعلومات والبرامج التي يبثها لساعات طويلة فلثرت على وقت القراءة والتحصيل والاجتهاد الفكري، وهو بذلك يستنفذ جهد المتلقي حيث أنه يقيد بالجلوس لساعات طويلة لمتابعة برامجه²⁷.

2/ احتوائه على برامج كثيرة بريئة في مظهرها ولكنها تحمل في طياتها أفكارا ومواقف وقيما هدامة للشخصية ومنها أفلام الرعب والجنس، ومثل هذه البرامج تصور العنف والانحراف على أنهما شيء عادي وطبيعي في الحياة الإنسانية وضروري للمعيشة اليومية.

3/ يقدم التلفزيون برامج وأفلام تستغرق في الخيال وتقرّب من الواقع، مما يجعل الأفراد الذين يعيشونها لا يقدرّون على مواجهة الحياة كما هي أو أنها على الأقل لا تلقنهم كيف يواجهونها.

4/ يؤثر التلفزيون على دماغ الإنسان حيث يرى خبراء شركة " جنرال إلكتريك " أنه وبعد نصف دقيقة من المشاهدة يبدو المخ وكأنه نائم وهنا يكمن خطره فالمخ شبه نائم وليس بمقدوره أن يعي ما يشاهده وما يبث له من أفكار من خلال متابعته لبرنامج أو حصة معينة²⁸.

5/ ترسيخ قيم غير مرغوب فيها في ذهن المشاهد حيث يعمل التلفزيون على نشر ثقافة المجتمعات الغربية في مقدمتها المجتمع الأمريكي الذي يحتل المرتبة الأولى في الإنتاج السينمائي مما أدى إلى تلاشي القيم الأصلية²⁹.

01-04-القيم التربوية من خلال التلفزيون :

يعتبر التلفزيون أحد أهم وسائل الإعلام والاتصال في مختلف قطاعات المجتمع والذي له قدرة السيطرة على سلوكيات الأفراد وإعادة صياغة القالب التربوي للمجتمع، فنجد ما يعرض فيه يشير إلى أنماط سلوكية ترتبط بمجموعة من القيم التي تتحكم في الفرد وتحكم عليه لذلك فالعلاقة بين التلفزيون والقيم التربوية هي علاقة وثيقة تؤدي لنتائج متعددة.

ففي وقتنا الراهن فرض التلفزيون نفسه في الساحة الإعلامية لقربه من الجمهور وقدرته في التأثير على وعيه، فهو يعتمد في ذلك على عملية الاتصال التي من خلالها يتم نقل الأفكار والمعتقدات

والآراء والاتجاهات والقيم من الآخرين وإليهم لهذا اهتم علماء الاجتماع التربوي به لأنه يساهم في تشكيل منظومة القيم لدى الأفراد³⁰، وله شقين شق إيجابي وآخر سلبي يعودان على القيم التربوية لامتلاكه قدرة فريدة على توصيل الأفكار والرسائل وقد تجلت هذه القدرة في إسهامه جنبا إلى جنب مع التنظيمات الاجتماعية الأساسية كالأُسرة والمدرسة في إرسال القيم التربوية وترسيخها أو تغييرها وتعديلها فضلا عن إسهامه في توجيه مظاهر السلوك الإنساني³¹، فإما أن يكون مسخرا للخير والإصلاح وإما مستثمرا للإفساد والتخريب لاحتوائه على خبرات تربوية نافعة وأخرى ضارة حيث تؤكد الكثير من البحوث والدراسات ما له من تأثير واضح في حياة الناس سواء كان هذا التأثير سلبا أم إيجابا³².

فإما يقوم التلفزيون بتدعيم القيم التربوية الموجودة وهو الاتجاه الطبيعي للبشر بحيث يميلون إلى حماية أنفسهم والتعرض للرسائل التي تتفق وأفكارهم ومعتقداتهم واتجاهاتهم وقيمهم ويتجنبون الرسائل التي تتعارض مع أفكارهم³³.

فيكاد أن يكون هنا دور التلفزيون مقصورا على ترسيخ المرغوب منها وتعميمه أو تعديل المرفوض ليصبح مقبولا وبالتالي يدعم التراث السائد ويحث على المزيد من التمسك به، لهذا يرى أحمد بدر في كتابه دور التلفزيون في التنشئة أن دور التلفزيون في تدعيم القيم التربوية والاتجاهات يكون أكثر من دوره في تغييرها وتعديلها³⁴، أي يقوم بتدعيم القيم السائدة من خلال عرض برامج تحملها في طياتها بشكل تكراري لترسيخها وتقويتها أكثر فإذا استمر التلفزيون بتقديم برامج ترضي الأفراد وغير مختلفة جذريا في أهدافها عن القيم السائدة فهذا يؤدي إلى تثبيت هذه الأخيرة³⁵.

بالمقابل دخول التلفزيون حياة الأفراد أدى أيضا إلى تغيير في النسق القيمي للمجتمع حيث أصبح من أقوى العوامل التي تدفع إلى التغيير الاجتماعي الذي قد يكون رأسيا فيقصد به تعديل وضع القيمة في سلم القيم من مجتمع وقد يكون أفقيا فيعني تعديل أو تحول في معنى القيمة ومضمونها³⁶، فالترتيب القيمي ومعنى القيمة بحد ذاته يتغير من حالة لأخرى ومن مجتمع لآخر فالنظام القيمي يعد جزءا أساسيا من البناء الاجتماعي المتعرض للتغيير، والتلفزيون لا يعمل في فراغ إنما يعتبر ذو فعالية في خلق اتجاهات جديدة من خلال تدعيم القيم السائدة وإضافة الجديد لها وتطويرها باتجاه أكثر تأثيرا في حياة الناس أو يقوم بتحويل القيم والاتجاهات السائدة إلى قيم واتجاهات جديدة قد تكون معاصرة أو مستقبلية³⁷، فيقوم بتعديل القيم وتغييرها بما يتوافق مع المواقف الجديدة وتبقى القيم القديمة حاضرة تتراحم الجديدة .

فيمكن أن يقوم التلفزيون بترسيخ قيم جديدة مرغوب فيها أو ترسيخ قيم غير مرغوب فيها في ذهن

المشاهد حيث يعمل على نشر ثقافة المجتمعات الغربية وفي مقدمتها المجتمع الأمريكي الذي يحتل المرتبة الأولى في الإنتاج السينمائي مما يؤدي إلى تلاشي القيم الأصلية³⁸، ذلك من خلال تجميل القيم التربوية غير المرغوبة في المجتمع وتقديمها بشكل منسق كتقديم سلوكيات العنف على أنها شجاعة، وما تجدر الإشارة إليه أن إدخال قيم جديدة أو تعديل قيم قديمة أو تدعيمها يجب أن يحصل بصورة منتظمة ومنسقة لكي تحقق أهدافها³⁹، فهذا التغيير يكون بطيئاً وليس بالسهل بسبب قوة النظام القيمي ورسوخ قواعده لدى أفراد المجتمع فالتغيير في الجوانب المادية أيسر من التغيير في الجوانب المعنوية، والتعود على المألوف والخوف من الجديد سبب لإعاقة دخول الجديد من القيم التربوية. لهذا يعد التلفزيون سلاحاً ذو حدين قد يدعم القيم الأصلية ويحث على المزيد من التمسك بها، وقد يفعل عكس ذلك بما يملكه من أساليب جذابة.

02: البرامج الدينية التلفزيونية :

01-02- قوالب البرامج الدينية التلفزيونية :

تتعدد أنواع وقوالب التغطيات التي ينهض بها التلفزيون من خلال برامجه المتنوعة حيث يصعب أن نجد ركناً أو زاوية من زوايا الحياة لم يتغلغل إليها التلفزيون بأصواته الكاشفة والتحليلية، منها الركن الديني حيث أصبحت البرامج الدينية تشكل مساحة واسعة في القنوات التلفزيونية لتستحق التوقف عندها فهي تحتل مكانة في حياة الأفراد لما تحتويه من مضامين وقيم ومعالم دينية يستتير ويهتدي بها المجتمع في مسار عيشه وحركته نحو التقدم والتطور، لهذا فهي تحتاج لتلاحم الجوانب المصورة والجوانب المسموعة لتكامله ولتنوع أشكالها وقوالبها التي سننتظر إلى بعضها فيما يأتي :

02 01 01 -برنامج الحديث الديني المباشر : هو أبسط أنواع البرامج إذ يقتصر على متحدث واحد يوجه حديثه إما لجمهور الشاشة أو جمهور الاستديو⁴⁰ فيظهر المذيع على الشاشة ويوجه حديثه قارئاً أو مرتجلاً للمشاهد مباشرة، وفي هذا الشكل من البرامج يجب أن تكون شخصية المتحدث جذابة وأن يكون اسمه ضماناً أكيداً وكاف لكسب الجمهور⁴¹، فيجب أن تتوفر مواصفات معينة فيه لتكون شخصيته جذابة كالألفة في الصوت والنبرة وعرض الموضوع ببساطة ووضوح وبعده عن التصنع وقدرته على جذب الانتباه الدائم .

02-01-02-البرامج الحوارية أو المقابلات :

شخصين ذات هدف معين⁴²، أي هي مقابلات ولقاءات مع شخصيات مشهورة أو غير ذلك الهدف منها أنه لديها ما يمكن أن يفيد المشاهدين بخبراتهم وثقافتهم وتجاربهم، لهذا فيقتصر دور المقدم هنا في تحديد عنوان الموضوع والنقاط الأساسية فيه وتحديد المساحة الزمنية المطلوبة للتحدث، ويقسم هذا

النوع من البرامج إلى ثلاثة أقسام :

1/ حوار المعلومات : يهدف إلى الحصول على معلومات معينة من الضيف حول قضية أو حدث باعتبارها مصدرا للمعلومات أو مطلقا عليها .

2/ حوار الرأي : يهدف إلى معرفة رأي الضيف في قضية أو آراء الناس العاديين في شيء معين .

3/ حوار الشخصية : يهدف إلى تعريف المشاهدين بجوانب شخصية الضيف سواء كان من الناس المشهورين أو غير المشهورين ⁴³ .

ومكونات الحوار الناجح تشمل عناصر عديدة تتعلق بالمقدم والضيف والموضوع والأسئلة والزمن والمكان واللغة والجمهور .

02-01-03-المائدة المستديرة : في هذا النوع من البرامج يستضيفون بعض الخبراء وأهل

الدين والفكر والرأي للجلوس حول طاولة دائرية لمناقشة ظاهرة ما وتحليلها بعمق للوصول إلى أسبابها و تداعياتها ومن أشهر مقدمي هذا النوع سعد الرميحي في تلفزيون قطر والدكتور عبد الله النفيسي في تلفزيون الكويت ⁴⁴ .

02-02-أهمية البرامج الدينية التلفزيونية :

يعيش الإنسان اليوم في بيئة مشبعة بالمواد الإعلامية التي تتميز بالتعدد الهائل والتنوع الكبير في البرامج الدينية التي لها أهمية كبيرة نذكرها في النقاط الآتية:

1 - تساهم في الحصول على كميات شاسعة من المعلومات سواء تمت معرفتها من قبل أم لا وبغض النظر عن أهميتها أو قيمتها.

2 - التفاعل الاجتماعي حيث تنقل اليوم وتعرض مباشرة وتساهم بتزويدنا بأرضية مشتركة للحوار والمناقشات ⁴⁵ .

3 - تساعد في تكوين اتجاهات الفرد وتوسيع أفقه ورفع مستوياته وتغيير أنماط سلوكه وتنمية قيمه الأخلاقية والاجتماعية والثقافية والقومية ⁴⁶ .

4 - خلق انسجام وتناسق بين الأفراد والجماعات في المجتمع المترامي الأطراف فيحدث التفاعل المؤدي لتوحيد وتقارب المشاعر والأفكار في المجتمع الواحد .

5 - نشر الحقائق الخاصة بالسلوكيات السلبية في المجتمعات والتي تقوم بعرقلة أي خطوة للتقدم والتطور حتى تشذ هم الجمهور بالتخلي عن هذه السلوكيات السلبية والابتعاد عنها ⁴⁷ .

02-03-كيفية إعداد البرامج الدينية التلفزيونية:

مع التطور التكنولوجي الحاصل أصبحت البرامج التلفزيونية و البرامج الدينية على وجه

الخصوص تعتمد بشكل أساسي على قواعد فنية وعلمية يطلق عليها خبراء الإعلام تسمية فن إعداد البرامج وهو علم له أسسه وعلومه المرتبطة به فهو اللبنة الأولى التي يبدأ منها البناء القاعدي للمادة السمعية البصرية والذي يطلقه الباحثون على المعالجة الفنية للنص حتى يمكن تقديمه بالطريقة التي تلائم طبيعة التلفزيون كوسيلة إعلامية .

02-03-01- مقدم البرامج الدينية وسماته:

يعتبر مقدم البرامج الدينية العنصر الرئيسي فيها فهو الذي يستخدم الأجهزة ويبحث في موضوعه الذي يجب أن يكون مهما للمشاهدين ويناقش ضيوفه ويوجه إليهم الأسئلة ويقتضي الأمر أن يتسلح بمهارات معينة لالتقاط الأفكار المثيرة التي تجذب الجمهور وتثري موضوع البرنامج. فهو الشخص الذي يحترف نقل المعلومات وتقديمها بصوته ومهاراته الشخصية إلى الجماهير بواسطة التلفزيون وبطريقة تخضع لمواصفات معينة⁴⁸، أي ينقل معلومات ما إلى عدد غفير من الأفراد وفق أساليب وسمات ومهارات معينة مطلوبة.

وتعريفه على هذا النحو يشمل على العناصر الآتية :

- ✓ انه عمل يقوم على نقل المعلومات وتقديمها صوتيا.
- ✓ الاحتراف بمعنى أن يكون هذا العمل هو الحرفة والوظيفة التي يؤديها الشخص وعلى ذلك فإن الطبيب الذي يقدم برنامجا لا يمكن أن نسميه مذيعة مادام لا يحترف المهنة .
- ✓ أن يتم هذا العمل من خلال التلفزيون.
- ✓ أن تخضع عملية نقل المعلومات لمواصفات معينة هي التي تفرق عمل المقدم وكل من الخطيب أو الممثل أو الوعظ⁴⁹.

02-03-02- سمات مقدم البرامج الدينية ومؤهلاته:

هناك العديد من الخصائص والسمات الرئيسية التي يجب توافرها في مقدم البرامج الدينية التلفزيونية والتي تعتبرها المحطات التلفزيونية بمثابة قواعد ومعايير لهذه المهنة، وهي على النحو الآتي :

01- على المقدم أن يكون متعلما لأصول قواعد الإعلام فيكون خريجا لكلية الإعلام وان كان هذا ليس شرطا لمزاولة مهنة هذا الأخير⁵⁰، فبعض المحطات تشترط حصول الشخص على مؤهل جامعي بينما هناك أخرى لا تشترط ذلك وترى أن الأهم هو تعلمه لقواعد التقديم والتحدث وعلى وعي بتخصص البرنامج الذي يقدمه للجمهور ولديه الثقافة الواسعة والخبرة بالحياة .

02-الإمام بالتقافة العامة فالثقافة شيء يختلف عن التعليم والمقصود بالمستوى الثقافي للمقدم هو معارفه وخبراته العامة ودرايته بالحياة والناس وإدراكه الكامل للأحداث التي تجري من حوله⁵¹، فالثقافة تعد جزءا لا يتجزأ من مدركات المقدم ورصيدا مهما من المعلومات التي كثيرا ما تعينه على أداء عمله بسلاسة .

03-التزود بالثقافة التي تتصل بالعمل التلفزيوني وما يرتبط ببرنامج⁵² وكذلك الخبرة فالمثقف هو الذي يعلم شيء معين فقط في كل مجال بينما الخبير والمثقف في مجال عمله بالضبط فهو يعلم كل شيء عن هذا الأخير فعامل الخبرة يساعد في التكيف مع البرامج والتعامل مع الضيوف.

04-السلامة الصوتية واللغوية والنحوية كما يجب أن يكون متمكنا من الإلقاء الاحترافي⁵³ وهذا ما يمكن تلخيصه في مهارة التحدث التي تتمحور حول بعض الأمور من بينها الاهتمام باللغة وقواعدها والقواعد النحوية فيجب على المقدم أن يكون صاحب لغة قوية وسليمة، كذلك النبرة والصوت الذي يجب اخذ الحيلة من أن يكون ممل وغير طبيعي، بالإضافة إلى الإقناع في التحدث وكسب تأييد الأفراد لرأي أو موضوع معين، ومهارة الكتابة التي تأتي بعد تعلم مهارة الحديث .

05-الالتزام بالمعايير الأخلاقية والإمام بالتشريعات الإعلامية وهذه مسألة مهمة اليوم لتجنب الوقوع في المشاكل التي قد تخلق بسبب عدم الدراية⁵⁴، فالمقدم الذي يتميز بالصدق والموضوعية والوضوح والدقة والحماس والالتزان الانفعالي يستطيع التأثير في مشاهديه وترك بصمته في نفوسهم.

06-حسن المظهر الجسدي وهذا الاعتبار والشرط يتحتم توفره بالنسبة لمقدمي التلفزيون فقط⁵⁵، فالوجه الذي يبدو أكثر قبولا ووسامة لدى المشاهدين والمظهر الجسماني المقبول هو المطلوب.

02-03-03- خطوات إعداد البرامج الدينية التلفزيونية:

التخطيط هو سمة النجاح الأساسية في إعداد البرامج الدينية التلفزيونية حيث يساعد على اكتمال الموضوع الذي تحتويه لهذا فهو يمر بمراحل أساسية كالاتي :

1/ اختيار فكرة وهدف البرنامج : فلا بد من وجود هدف للبرنامج وفكرة تحاول توصيلها

للجمهور المشاهد⁵⁶ فالفكرة هي "رأس مال المعد"، وليس بالضرورة أن يكون المعد مفكرا عبقريا لابتكار أفكار جديدة إنما من خلال المعايضة الكاملة للواقع المحيط به والمتابعة الدائمة لوسائل الإعلام والقراءة للكتب ودراسات مراكز البحوث والجامعات التي تعتبر روافد مهمة لخلق أفكار جيدة تحقق أهداف البرنامج .

2/ تحديد الجمهور المستهدف من البرنامج: حتى يتم ذلك يجب أن تجيب عن عدة أسئلة ألا

وهي: من هو جمهورك؟ ما هي اهتماماتهم؟ ماذا تريد أن تقول لهم؟⁵⁷، كل تلك الأسئلة تساعدك

على اختيار الفكرة التي تهمهم وتثير انتباههم وتمس مشكلاتهم واختيار الأسلوب الذي سيتبع في تقديم البرنامج لهذا يجب معرفة فئة جمهورك واهتماماتهم والرسالة التي تريد إيصالها لهم.

03/ البحث العلمي أو جمع المادة العلمية : يبدأ بعد الاستقرار على الموضوع أو فكرته الأساسية وتحديد الهدف منه وقد تمتد حتى المراحل الأخيرة لتنفيذ البرنامج من خلال الكتب والمراجع والنشرات والصحف والانترنت ⁵⁸ فلا يكفي أن تأتي بالمعلومة بل يجب التأكد منها لكي لا تفقد مصداقيتك وتخسر جمهورك .

04/ كتابة السيناريو : يعرف كتاب ومعدو البرامج التلفزيونية شكلين للسيناريو التلفزيوني : أولهما النصوص الكاملة التي يكون بوسع الكاتب أن يتحكم في كل عناصرها ويحدد كافة تفاصيلها من البداية حتى النهاية.

أما الشكل الآخر فهو النصوص غير الكاملة التي لا يستطيع الكاتب أو معد البرامج أن يتحكم في كل عناصر البرنامج ويقتصر المطلوب منه على مجرد تحديد الخطوط الرئيسية للبرنامج و النقاط أو الجوانب التي يلتزم بها الأشخاص المشاركون فيه ⁵⁹.

05/ الاتصال والتنسيق: وهي المرحلة التي تعتبر الممارسات النهائية لإعداد البرنامج كالاتصال بالمصادر والتأكيد معهم على ميعاد التصوير والتنسيق مع فريق العمل كالمخرج ومقدم البرنامج والتواجد في مكان التصوير لمتابعة سير العمل وفقا للطريقة المتفق عليها والسيناريو المكتوب ⁶⁰.

02-03-04- مكونات البرامج الدينية التلفزيونية :

فن إعداد البرامج الدينية التلفزيونية له أسس تنطلق من قاعدتين ذهبيتين هما جمع خاصيتي الصوت والصورة معا فهذا ما يميز التلفزيون عن غيره من وسائل الإعلام الأخرى، إذ أن هاتين الحاستين تعتبران من أهم الحواس الإدراكية ولا بد للبرنامج التلفزيوني من أن تتوفر فيه هذه المكونات الأساسية:

01-الصورة الصوتية: تعتمد على مفردات الصوت من صوت بشري ومؤثرات صوتية وموسيقى، ويجب الإشارة لضرورة توافق الصورة الصوتية في أسلوبها ومضمونها مع الصورة المرئية حيث يجب على المخرجين وفني الصوت أن يبحثوا عن الخيارات الأكثر ملاءمة للصورة المرئية ومضمونها، ويمكن في بعض الأحيان أن يتم تأليف موسيقى مناسبة للبرنامج ترفق مع الصورة المرئية، واختيار الأصوات المناسبة يحتاج إلى فنيين مختصين قادرين على صنع الصورة الصوتية المميزة المناسبة للبرنامج التلفزيوني.

02-الصورة المرئية : تعتمد على اللقطة التلفزيونية من حيث حجمها وتركيبها الفني وأسلوب ربطها مع اللقطات الأخرى لتكوين المشاهد التلفزيونية⁶¹، فالصورة التلفزيونية تتكون من اللقطة وهي أصغر وحدة في البرنامج التلفزيوني ويتم على أساسها بناء المشهد الذي يتم على أساسه بناء البرنامج ككل . ويعرف أحمد زكي بدوي اللقطة بأنها جزء من الفيلم الخام الذي يتم تصويره بصفة مستمرة ودون توقف للمرء أو المنظر أو أي شيء يراد تصويره، وتحدد اللقطة من لحظة إدارة الكاميرا وهي في وضع معين حتى تتوقف أو حتى يتم النقل إلى منظر آخر في السينما أو كاميرا أخرى في التلفزيون⁶² .

02-03-05-أنواع اللقطات المستخدمة في البرامج الدينية التلفزيونية :

تعتمد اللقطة وحجمها اعتمادا على المسافة الفعلية التي بين الكاميرا والشئ الذي يتم تصويره وعلى نوع عدسة الكاميرا أثناء التصوير وكل حجم يقوم بتوصيل معلومات تختلف عن الآخر وتحقيق أثر مختلف لدى المشاهد.

1/ **اللقطة البعيدة جدا:** تحتوي أكبر معلومات يمكن أن تصل للمتفرج حيث إنها تعرض المناظر الطبيعية أو مكان ما من مسافة بعيدة.

2/ **اللقطة البعيدة :** تعرض صورة شخص بكامل هيئته من أعلى الرأس الى القدم مع جزء كبير من المكان الذي حوله .

3/ **اللقطة المتوسطة - البعيدة:** تصور شخصا من أعلى رأسه إلى ركبته وأحيانا ما تسمى اللقطة الأمريكية .

4/ **اللقطة المتوسطة:** تصور شخصا من أعلى رأسه حتى وسطه.

5/ **اللقطة المتوسطة -القريبة :** تصور شخصا من أعلى رأسه حتى صدره .

6/ **اللقطة القريبة:** تصور شخصا من أعلى رأسه حتى أكتافه، أو أي جزء تفصيلي من شيء يتم تصويره.

7/ **اللقطة القريبة جدا:** تصور جزءا صغيرا من ثلثي المصور قد تصل إلى مجرد عين أو فم⁶³ .

02-03-06-الاستمالات الاقناعية في البرامج الدينية التلفزيونية :

يقدم التلفزيون ساعات بث طويلة من البرامج الدينية الذي يسعى من خلالها إلى كسب المشاهدين وذلك بتحقيق رغباتهم وهوياتهم وتحقيق ألوان من التسلية والامتناع إلى جانب الإقناع⁶⁴، الذي تتخذ غالبية البرامج أشكال مشتركة منه ويعتبر الموقف الاقناعي المحدد الأساسي لنمط الاستمالة المستخدمة

وهذا يعتمد على طبيعة الجمهور المستهدف فلا بد من تحديد أهداف الاستمالات المستخدمة . ويعرف شدوان على شبيهة الاستمالة بأنها عملية الحفز التي تستهدف إثارة المشاعر المتعلقة بالخوف أو الأمان بين المتلقين بهدف الحصول على استجابة سلوكية معينة، والاستمالة ما هي إلا تقنية اقناعية تستخدم وفقا لخصوصية الموقف الاتصالي وتتميز بالتنوع والمرونة ومخاطبة العقل أو المشاعر أو كليهما معا بهدف تحقيق نتائج معينة⁶⁵ وهي العملية التي تقوم بها للتأثير في الآخرين عن طريق استخدام مختلف الأدلة والشواهد والأمثلة والبراهين والميول والرغبات لتقبل ما تقدمه من أفكار وأراء⁶⁶ .

وتتوزع الاستمالات الاقناعية المستخدمة في البرامج الدينية التلفزيونية بين الترغيب والترهيب والتخويف :

01 - الاستمالات المنطقية : تعتمد على مخاطبة عقل المتلقي وتقديم الحجج والشواهد المنطقية وتستخدم في ذلك الاستشهاد بالمعلومات والأحداث الواقعية وتقديم أرقام وإحصائيات و الاستدلال بالقرآن والسنة والتشريعات والقوانين⁶⁷ .

02 - الاستمالات العاطفية : يذهب علماء الاجتماع إلى أن الجماعة تقبل الاستمالات العاطفية والوجدانية أكثر وقال بعض الباحثين في أحوال الجماعات أن الخطيب إذا خاطب العاطفة أَرْضَى ثمانين في المائة من السامعين والواقع أن فاعلية الاستمالات العاطفية تتوقف إلى حد كبير على إقناع الأفراد بالتفكير المنطقي في بعض الأمور التي تثار⁶⁸ .

وتعتمد الاستمالات العاطفية على مخاطبة حاجات ودوافع المتلقي وإيماءات الوجه كحركات الوجه أثناء تقديم البرنامج (غضب، ابتسامة) حسب نوعية الحصة وحركة اليدين واستخدام الشعارات والرموز والاعتماد على المصادر والوثائق التي يلجأ لها مقدم البرنامج لضمان نوع العدالة للحالة⁶⁹ .

03- استمالات التخويف : يشير هذا المصطلح إلى مضمون الرسالة الذي يشير إلى النتائج غير المرغوبة فيها، التي تترتب على عدم اعتناق المتلقي أو قبوله لتوجيهات مقدم البرنامج الديني وسوف تنشأ أمثال تلك الاستمالات درجة معينة من التوتر العاطفي سوف يتعرض الفرد لعبارات تجنبه الخطر وتوصيه بالقيام بعمل معين، وتؤدي استمالة التخويف إلى جعل المتلقي يستجيب للرسالة في حالتين :

- شدة الإثارة العاطفية والتي تشكل حافزا لدى المتلقي للاستجابة لمحتوى الرسالة.

- توقعات الفرد بإمكان تجنب الأخطار وبالتالي تقليل التوتر العاطفي عند الاستجابة لمحتوى الرسالة⁷⁰.

02-04- دور البرامج الدينية التلفزيونية في نشر القيم التربوية :

يتفق الجميع على مدى أهمية البرامج الدينية التلفزيونية التي تلعب دورا كبيرا في نشر القيم التربوية وترسيخها لهذا يرى العديد من المعنيين في الشأن الإعلامي أنها تحظى باهتمام كبير في القنوات الإعلامية.

تعتبر البرامج الدينية التلفزيونية إحدى أهم البرامج الفعالة في نشر القيم التربوية لقدرتها على إحداث تأثير خاص لدى الأفراد ويعود ذلك لما يتمتع به التلفزيون من خصائص الصوت والصورة والحركة فهو يعمل على نشر وتثبيت القيم وترسيخها لدى الجمهور الواسع وهذا من خلال عملية التكرار⁷¹، كما يتوقف ذلك أيضا على نجاح الرسالة الإعلامية التي تقدمها⁷² فللبرامج الدينية التلفزيونية دور كبير في تبصير الناس إعلاميا بالقيم التربوية من خلال عملية إنتاج المواد التلفزيونية الدينية التي تحمل في طياتها هذه القيم والتي تحكها غاية معينة تسعى لتحقيق رسالة مفيدة، فيقدم التلفزيون بصورة مستمرة من خلال برامجه الدينية نماذج قيمية وأحكام لموضوعات مختلفة تمارس تأثيراتها في المشاهدين بأشكال تأثيرية مختلفة بحسب طبيعة البرنامج وما يقدمه⁷³.

تعمل البرامج الدينية التلفزيونية على نشر قيم المجتمع من خلال نقلها من الأجيال السابقة إلى الأجيال التالية، وحسب هارولد لاسويل فإن المجتمعات البدائية كانت تعيش في نطاق العائلات أو القرى المعزولة وكان الآباء والأمهات هم الذين ينقلون القيم عبر الأجيال، ولكن مع تطور المجتمعات والتمدن حدث نوع من الانعزال مما استوجب قيام وسائل الإعلام وبرامجها بدور ناقل للقيم⁷⁴.

تحرص البرامج الدينية التلفزيونية على تقديم إعلام هادف وتنموي يسهم في نشر القيم التربوية خاصة وان الممارسات الدينية تقوم على أساس الاستفادة من هذه البرامج لتوفير رسائل إعلامية لعدد كبير من الجمهور ومن هنا يأتي دور هذه البرامج في مجالات التربية من النواحي الدينية.

كخلاصة عامة للفصل يمكننا القول أن الإعلام التلفزيوني من أكثر أنواع الإعلام تأثيراً في الفرد لما يتعرض له من برامج تساعده في اكتساب القيم التربوية وترسيخها، فأصبحت الشاشة اليوم تصدرها الكثير من البرامج الدينية الناجحة التي تتناول القبول والرضا و التي لا توجد قناة فضائية عربية لا تهتم بعرضها فنسبة الإقبال عليها تؤكد الحاجة إليها لنشر القيم التربوية وترسيخها وتثبيتها .

هوامش ومراجع الفصل الثالث

- 01/ شكري عبد المجيد: تكنولوجيا الاتصال، إنتاج البرامج في الراديو والتلفزيون، دار العربي ، القاهرة، ط1، 1996، ص:131.
- 02/ أحمد محمد عبد الهادي دحلان: العلاقة بين مشاهدة بعض برامج التلفاز والسلوك العدواني لدى الأطفال بمحافظة غزة، رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية، غزة، 2003، ص: 70 .
- 03/ أحمد محمد عبد الهادي دحلان، نفس المرجع ، ص: 70 .
- 04/ أحمد محمد عبد الهادي دحلان ، نفس المرجع ، ص: 70 .
- 05/ عبد الرزاق محمد الدليمي: المدخل إلى وسائل الإعلام والاتصال، دار الثقافة للنشر والتوزيع ، عمان، ط1، 2011، ص: 146 .
- 06/ فضيل دليو : مقدمة في وسائل الاتصال الجماهيري، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1988، ص: 46 .
- 07/ ماجي الحلواني: المدخل إلى الفن الإذاعي والتلفزيوني والفضائي، عالم الكتب، القاهرة، 2002 ، ص: 69 .
- 08/ محمود فايز عبد عابد: مهارات مقدمي البرامج في القنوات الفضائية ومدى نجاحها في تلبية رغبات جمهور الطلبة في الجامعات الأردنية ، رسالة ماجستير في الإعلام ، جامعة الشرق الأوسط للدراسات العليا ، 2009 ، ص: 38 .
- 09/ عصام سليمان الموسى: المدخل إلى الاتصال الجماهيري، دار الثراء للنشر والتوزيع، عمان، ط6، 2009، ص: 141.
- 10/ نبيهة صالح السامرائي: علم النفس الإعلامي مفاهيم: نظريات، تطبيقات، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2007، ص: 224 .
- 11/ أسامة ظافر كبارة: برامج التلفزيون والتنشئة التربوية والاجتماعية للأطفال، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان، 2003، ص: 156.
- 12/ محمود حسن إسماعيل: مبادئ علم الاتصال ونظريات التأثير، الدار العالمية للنشر والتوزيع، مصر، ط1، 2003، ص ص: 177، 179.
- 13/ غريب عبد السميع: الاتصال والعلاقات العامة في المجتمع المعاصر، مؤسسة شباب الجامعة، الإسكندرية، 2006، ص: 82.

- 14/ عبد الفتاح أبو محال: أثر وسائل الإعلام على تعليم الأطفال وتثقيفهم، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2006، ص: 80، 85.
- 15/ إياد عمر أبو عرقوب: الإعلام الإذاعي والتلفزيوني، دار البداية ناشرون وموزعون، ط1، عمان، 2012، ص: 53 .
- 16/ حسين عبد الرحمان رشوان: العلمانية والعولمة من منظور علم الاجتماع، مركز الإسكندرية للكتاب، مصر 2005، ص: 206 .
- 17/ سامية بن عمر: تأثير البرامج التلفزيونية الموجهة للأطفال على التنشئة الأسرية في المجتمع الجزائري، رسالة دكتوراه في علم الاجتماع العائلي، غير منشورة، جامعة محمد خيضر ببسكرة، الجزائر، 2012/2013، ص: 101 .
- 18/ رحيمة الطيب عيساني: مدخل إلى الإعلام والاتصال: المفاهيم الأساسية والوظائف الجديدة في عصر العولمة الإعلامية، عالم الكتب الحديثة ودار الكتاب العالمي، الأردن، 2008، ص: 113.
- 19/ رحيمة الطيب عيساني، نفس المرجع، ص: 114 .
- 20/ فؤاد شعبان، عبدة صبطي: تاريخ وسائل الاتصال وتكنولوجياته الحديثة، دار الخلدونية للنشر والتوزيع، الجزائر، 2012، ص ص: 140، 141 .
- 21/ إبراهيم عبده الدسوقي: التلفزيون والتنمية، دار الوفاء للنشر والطباعة، الإسكندرية، 2004، ط1، ص: 113 .
- 22/ محمد نصر مهنا: النظرية في المعرفة الإعلامية للفضائيات العربية والعولمة الإعلامية والمعلوماتية، دون دار نشر، الإسكندرية، 2003، ص: 315 .
- 23/ إبراهيم عبده الدسوقي: مرجع سبق ذكره، ص ص: 114، 115 .
- 24/ إبراهيم عبده الدسوقي: وسائل وأساليب الاتصال الجماهيرية والاتجاهات الاجتماعية: تحليل نظري، دار الوفاء، الإسكندرية، ص ص: 119، 120 .
- 25/ محمد حميد كاظم الطائي: الفنون الإذاعية والتلفزيونية وفلسفة الإقناع، دار الوفاء، الإسكندرية، ص: 83.
- 26/ إبراهيم عبده الدسوقي ، وسائل وأساليب الاتصال الجماهيرية والاتجاهات الاجتماعية ، مرجع سبق ذكره، ص: 120 .
- 27/ محمد فريد محمود عزت: وسائل الإعلام السعودية والعالمية النشأة والتطور، دار ومكتبة الهلال، بيروت، 2008، ص: 423.

- 28/ سامي محسن ختاتنة، أحمد عبد اللطيف أبو سعد: علم النفس الإعلامي، دار المسيرة ، عمان، 2010، ص: 47 .
- 29/ فضيلة أكلي: استهلاك المراهق للصورة التلفزيونية، قسم علم الاجتماع تخصص ثقافي تربوي، رسالة لنيل شهادة الماجستير، جامعة الجزائر، 2007/2006، ص: 140 .
- 30/ أحمد محمد عقلة الزبون: منظومة القيم التي تعكسها البرامج الدينية في التلفزيون الأردني لدى عينة من الطلبة المراهقين في محافظة عجلون الأردنية، مجلة جامعة أم القرى للعلوم الاجتماعية- المجلد الثاني - العدد الثاني ، 2010 ، ص: 04 .
- 31/ وعد إبراهيم الأمير: دور التلفزيون في قيم الأسرة، دار غيداء للنشر والتوزيع، عمان، 2013، ص: 93 .
- 32/ مساعد بن عبد الله المحيا: القيم في المسلسلات التلفازية، دار العاصمة للنشر والتوزيع، المملكة العربية السعودية، 1414هـ، ص: 9 .
- 33/ عدنان إبراهيم أحمد، محمد المهدي الشافعي، علم الاجتماع التربوي، الاتساق الاجتماعي التربوي، جامعة سبها ليبيا، 2001، ص: 264 .
- 34/ وعد إبراهيم الأمير، مرجع سبق ذكره، ص: 96.
- 35/ وعد إبراهيم الأمير، نفس المرجع ، ص: 97 .
- 36/ وعد إبراهيم الأمير، نفس المرجع، ص: 89 .
- 37/ وعد إبراهيم الأمير، نفس المرجع، ص: 96 .
- 38/ فضيلة أكلي، مرجع سبق ذكره، ص: 140.
- 39/ وعد إبراهيم الأمير، مرجع سبق ذكره، ص: 97.
- 40/ فهد بن عبد الرحمان الشميمري: التربية الإعلامية، كيف نتعامل مع الإعلام، فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر، الرياض، 1431هـ، ص: 222 .
- 41/ إبراهيم إسماعيل: الإعلام المعاصر وسائله، مهاراته، تأثيراته، أخلاقياته، وزارة الثقافة والفنون والتراث، الدوحة، قطر، ط1، 2014، ص: 135.
- 42/ فهد بن عبد الرحمان الشميمري، مرجع سبق ذكره، ص: 223 .
- 43/ محمد الجفيري: إعداد وتقديم البرامج الإذاعية والتلفزيونية، دار صناعات الإبداع للإنتاج والتوزيع، ص: 22 .
- 44/ إبراهيم إسماعيل، مرجع سبق ذكره، ص: 135.

- 45/ محمد الجفيري، مرجع سبق ذكره، ص ص: 25، 26 .
- 46/ محمد محمد عمارة: مدخل إلى وسائل الإعلام وقضايا المجتمع، دار العلوم، القاهرة، ط 1، 2009، ص: 8 .
- 47/ أحمد عبد القادر أشرف، المسؤولية الاجتماعية لوسائل الإعلام تجاه دمج المعاقين في المجتمع، ورقة مقدمة إلى مؤتمر: أطفال الخليج ذوي الاحتياجات الخاصة، المركز العربي للكمبيوتر التربوي، ص ص: 32، 33 .
- 48/ محمود فايز عبد عابد، مرجع سبق ذكره، ص: 40 .
- 49/ محمود فايز عبد عابد، نفس المرجع، ص: 40 .
- 50/ محمد الجفيري، مرجع سبق ذكره، ص: 32 .
- 51/ محمود فايز عبد عابد، مرجع سبق ذكره، ص: 41 .
- 52/ محمد كحط عبيد الربيعي: الدور الثقافي للقنوات الفضائية العربية، رسالة ماجستير، الأكاديمية العربية المفتوحة في الدنمارك، 2007، ص: 39 .
- 53/ محمود فايز عبد عابد، مرجع سبق ذكره، ص: 41 .
- 54/ محمد كحط عبيد الربيعي، مرجع سبق ذكره، ص: 39 .
- 55/ محمود فايز عبد عابد، مرجع سبق ذكره، ص: 41 .
- 56/ محمد الجفيري، مرجع سبق ذكره، ص: 54 .
- 57/ محمد الجفيري، نفس المرجع، ص ص: 58، 59 .
- 58/ سليم عبد النبي: الإعلام التلفزيوني، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن- عمان، 2009، ص: 190 .
- 59/ سليم عبد النبي، نفس المرجع، ص: 190 .
- 60/ سليم عبد النبي، نفس المرجع، ص: 191 .
- 61/ أياد عمر أبو عرقوب، مرجع سبق ذكره، ص: 113 .
- 62/ سليم عبد النبي، مرجع سبق ذكره، ص: 253 .
- 63/ سليم عبد النبي، نفس المرجع، ص: 255 .
- 64/ عبد الله محمد الغوشن: كيف تقنع الآخرين، دار العاصمة للنشر والتوزيع، السعودية، ط 3، 1996، ص: 62 .

- 65/ شدونان علي شيبية : الإعلان المدخل والنظرية، دار المعرفة الجامعية، مصر، 2005، ص : 143.
- 66/ محمد مني حجاب : الاتصال الفعال للعلاقات العامة، دار الفجر للنشر والتوزيع، مصر، 2003، ص : 260.
- 67/ حسن عماد مكاوي ، ليلي حسين السيد : الاتصال ونظرياته المعاصرة ، الدار اللبنانية للنشر، لبنان، ط2،، 1998، ص : 193 .
- 68/ جهان أحمد رشتي : الأسس العلمية لنظريات الإعلام ، دار الفكر، مصر، 1978، ص : 213 .
- 69/ حسن عماد مكاوي ، ليلي حسين السيد، مرجع سبق ذكره ، ص : 188 .
- 70/ حسن عماد مكاوي ، ليلي حسين السيد، نفس المرجع ، ص : 192 .
- 71/ حسن عماد مكاوي ، ليلي حسين السيد: الاتصال ونظرياته المعاصرة، الدار اللبنانية المصرية، القاهرة، ط1، 1998، ص : 78 .
- 72/ محمد نوفق الغلابيني : وسائل الإعلام وأثارها في وحدة الأمة، دار المنارة، السعودية، ط 1، 1985 ، ص: 39 .
- 73/ وعد إبراهيم الأمير، مرجع سبق ذكره ، ص : 94 .
- 74/ حسن عماد مكاوي ، ليلي حسين السيد، مرجع سبق ذكره ، ص : 72 .

الفصل الرابع:

الإطار المنهجي والتطبيقي للدراسة

01 : الإجراءات المنهجية للدراسة :

01-01- مجالات الدراسة .

01-02- منهج الدراسة وأدواتها .

01-03- مجتمع البحث والعينة.

02 : الإطار التطبيقي للدراسة

02-01- التحليل الكمي والكيفي لبرنامج خواطر 09.

02-02- النتائج التفصيلية لكل جدول.

02-03- النتائج العامة للدراسة في ظل التساؤلات والأهداف .

هوامش ومراجع الفصل الرابع

من المسلم به أن نجاح أي عمل علمي يتوقف بدرجة ما على التقنيات العلمية والمنهجية المتبعة في جمع المعلومات المتعلقة بالدراسة، وتعتمد هذه التقنيات بالأساس على المنهج الملائم والأدوات العلمية المستخدمة في ذلك، وفي هذا الإطار تم الاستعانة بمجموعة من الإجراءات المنهجية للتوصل إلى إجابة موضوعية عن التساؤلات التي انطلقنا منها منذ بداية الدراسة، فقبل الشروع في التحليل لابد أولاً من تحديد مجالات الدراسة الزمنية والمكانية وكل من المنهج والأداة وكذا مجتمع البحث وتحديد عينة الدراسة، ومن ثم ننتقل إلى تحليل المضمون والمعالجة الإحصائية.

01: الإجراءات المنهجية للدراسة:**01-01 - مجالات الدراسة:**✓ **المجال الزمني للدراسة:**

تم إجراء الدراسة التحليلية في الفترة الزمنية الممتدة من يوم 30 أبريل 2019 إلى غاية 20 جوان 2019 تم خلالها اختيار عينة من حلقات برنامج خواطر 09 الذي تبثه قناة MBC 1.

✓ **المجال المكاني للدراسة:**

تم تطبيق الدراسة على عينة ممثلة لبرنامج خواطر 09 الذي تبثه قناة MBC1، التي تبث برامجها على القمر الصناعي عرب سات بتردد 12284 .

02-01 - منهج الدراسة وأدواته:**01-02-01- منهج الدراسة :**

عند القيام بأي دراسة علمية لا بد على الباحث أن يتبع مجموعة من الخطوات الهادفة إلى بلوغ نتيجة معينة وذلك باختيار منهج مناسب للدراسة يرتبط مع طبيعة المشكلة المبحوثة والمجال الذي تنتمي إليه وكذا الإمكانيات المتاحة للباحث¹.

فالمنهج كما يعرفه الدكتور محمد غريب عبد الكريم: " هو الطريق الذي يتبعه الباحث في

دراسته للمشكلة لاكتشاف الحقيقة"².

ونظرا لطبيعة دراستنا الوصفية التحليلية ولكونها تدرس ظاهرة تنتمي إلى الحاضر فسوف نعتمد على المنهج الوصفي باعتباره من أبرز المناهج المستخدمة في مجال الدراسات الإعلامية والأكثر قدرة على تحقيق أهداف دراستنا والإجابة عن تساؤلاتها، فهو أحد أشكال التحليل والتفسير العلمي المنظم لوصف ظاهرة أو مشكلة محددة وتصويرها كميا عن طريق جمع البيانات ومعلومات مقننة عن الظاهرة وتصنيفها وتحليلها وإخضاعها للدراسة الدقيقة³، أي يعبر عن الظاهرة الموصوفة تعبيراً كيفياً وكمياً فالتعبير الكيفي يصف الظاهرة ويوضح خصائصها أما التعبير الكمي فيعطيها وصفا رقمياً يوضح مقدار هذه الظاهرة وحجمها⁴.

وعليه فإن هذا المنهج المتبع في دراستنا يسمح بوصف ومحاولة تحليل طبيعة العلاقات بين القيم التربوية والبرامج الدينية التلفزيونية بغية الوصول إلى نتائج تفسر هذه العلاقات.

01-02-02- أداة البحث:

لبلوغ أهداف الدراسة من الطبيعي إرفاق المنهج بأدوات مساعدة على جمع البيانات والحقائق ويتم اختيار هذه الأدوات تبعا لمادة البحث، ففي مجال دراستنا فإن مادة البحث هي البرامج الدينية

التلفزيونية، لذلك سننعمد على أداة تحليل المضمون الذي يعد أهم الأدوات المستخدمة في البحوث الوصفية والتميزية في الدراسات الإعلامية، عرفه موريس أنجرس بأنه " تقنية غير مباشرة تستعمل في منتجات مكتوبة أو سمعية أو سمعية بصرية صادرة من أفراد أو مجموعة والتي يظهر محتواها في شكل مرقم" ⁵ ، ويعرفه طه عبد العاطي نجم في ضوء استخداماته في مجال الدراسات الإعلامية حيث يقول: يعد تحليل المضمون وسيلة البحث التي يستخدمها الباحث لوصف المحتوى الظاهر للرسالة الإعلامية وصفا كميا وموضوعيا ومنهجيا وهو يشمل كل المعاني التي تنقل عن طريق الرموز الاتصالية اللفظية والمصورة والحركية والتي تكون مادة الاتصال نفسها ⁶ .

✓ وحدات التحليل وفئاته:

يتم تحليل مضمون المواد الإعلامية عن طريق تحويلها إلى وحدات قابلة للعد والقياس، إذ يعتمد نجاح عملية التحليل على دقة اختيار وحدات وفئات التحليل التي تعرف بأنها وحدات المحتوى التي يمكن إخضاعها للعد والقياس بسهولة، ويعطي وجودها أو غيابها وتكرارها أو إبرازها دلالات تفيد الباحث في تفسير النتائج الكمية ⁷ .

وفي دراستنا هذه اعتمدنا على وحدة الفكرة وهي من أكثر الوحدات شيوعا في بحوث الإعلام، لأن تناول الفكرة كوحدة تحليل يفيد في تحديد الاتجاهات والأحكام التي تقع على محتوى الإعلام ⁸ حيث يتم التعبير عن الفكرة التي يدور حولها موضوع التحليل في سياق مشاهد البرامج الدينية التلفزيونية عن طريق الكلمات والجمل والإيماءات والإشارات والألوان، وهي جميعا تعبر عن فكرة معينة، وقد قمنا بتحديد هذه الوحدة انطلاقا من تساؤلات الدراسة وأهدافها وطبيعة المادة المراد تحليلها (البرامج الدينية التلفزيونية) وكذلك بالاستعانة بالدراسات السابقة التي تناولت تحليل مضمون المادة الإعلامية وكذلك بالإطلاع على المراجع التي تطرقت لتحليل المضمون، فوجدنا أنها الأنسب لموضوع دراستنا فهي شاملة للمعنى ودقيقة في نفس الوقت.

أما فئات التحليل فقد قمنا بتقسيمها إلى صنفين وهي فئات الشكل وفئات المضمون كما يجري

دائما في بحوث تحليل المحتوى حيث تضم كل فئة عدة فئات فرعية يتم من خلالها الكشف عن الدلالات التي تحملها البرامج الدينية التلفزيونية، وقبل ذلك قمنا بتحديد البيانات الأولية للبرنامج الديني.

✓ **فئات الشكل (كيف قيل ؟):** وهي المتعلقة بالنواحي الشكلية التي تصف البرنامج الديني وتقدم فيه وتشمل الفئات الفرعية الآتية:

- **فئة موقع تصوير الحلقة:** تحدد هذه الفئة موقع تصوير الحلقة ما إذا كان ثابت أو متغير.

- **فئة لغة الحلقة** : ونقصد بها اللغة المستخدمة في عرض الحلقة إن كانت فصحي أو أجنبية أو لهجة عامية أو مختلطة.
- **فئة المؤثرات الصوتية والموسيقية** : هذه الفئة ترصد نوعية الموسيقى والمؤثرات الصوتية من حيث كونها هادئة أو صاخبة.
- **فئة نوع اللقطات** : وتهدف هذه الفئة إلى معرفة طبيعة اللقطات خلال تصوير الحلقة إن كانت لقطات بعيدة أو بعيدة جدا أو متوسطة أو متوسطة بعيدة أو متوسطة قريبة أو قريبة جدا.
- **فئة الوسائل الداعمة والتوضيحية** : هذه الفئة تضم مخططات بيانية وإحصائية أو فيلم تسجيلي أو خرائط .
- ✓ **فئات المضمون (ماذا قيل ؟)**: وهي الفئات التي تعكس مضمون البرامج الدينية التلفزيونية عن طريق تجاوز الصفات الشكلية وصولا إلى الفهم المعمق للبرنامج الديني وهي تشمل الفئات الآتية:
- **فئة موضوع الحلقة** : وهي الفئة التي يمكن من خلالها تقدير الأهمية التي توليها البرامج الدينية للموضوعات المختلفة التي تناولتها وقد احتوت الدراسة الحالية على الموضوعات الاجتماعية، الاقتصادية، السياسية، الأخلاقية والدينية، الفكرية والثقافية والتربوية، والمواضيع البيئية والصحية.
- **فئة الشخصيات الفاعلة**: تعكس هذه الفئة الشخصيات الفاعلة في البرنامج الديني والتي تتمثل في أخصائيين أو شخصيات عادية.
- **فئة الاستمالات الإقناعية** : تعني هذه الفئة أنه في سبيل جذب المتلقي وحثه على الاستجابة لمضامين البرامج الدينية التلفزيونية هناك ثلاثة أنواع من الاستمالات وهي استمالات منطقية تخاطب العقل بالحجة والبرهان أو استمالات عاطفية تخاطب العاطفة والأحاسيس، أو استمالات التخويف التي تقوم على إثارة مشاعر الخوف والذعر بكل درجاته.
- **فئة أهداف البرنامج** : تعكس هذه الفئة أهداف البرنامج الديني التي يريد تحقيقها والمتمثلة في تغيير الواقع والسلوكيات وتحقيق المصلحة العامة، الدعوة إلى الوحدة الإسلامية، احترام الكرامة الإنسانية، والتفكر في آيات الله ومخلوقاته .
- **فئة القيم التربوية المتضمنة في برنامج خواطر 09**: والتي قسمناها إلى أصناف وهي:
 - القيم النظرية: التي تعكس المعرفة والبحث والتفكير.

- القيم الجمالية: التي تصف اهتمام البرنامج الديني بما هو جميل من حيث الشكل والانسجام.
- القيم الملزمة : التي تتصف بالإجبارية وتتعلق بكيان المصلحة العامة .
- القيم الغائية: تعكس الأهداف التي يضعها الأفراد لنفسهم .
- القيم التفضيلية: التي ليس فيها إلزام ولا عقوبة.
- القيم الصريحة: التي يصرح عنها بسلوك.

01-03- صدق أداة الدراسة :

يقصد باختبار صدق أداة جمع المعلومات والبيانات مدى قدرتها على قياس ما تسعى الدراسة إلى قياسه فعلا بحيث تتطابق المعلومات التي يتم جمعها بواسطتها مع الحقائق الموضوعية وبالتالي يمكننا القول بأن أداة الدراسة تعكس المعنى الحقيقي والفعلي للمفاهيم الواردة بالدراسة بدرجة كافية⁹.

الصدق الظاهري:

قمنا بعرض استمارة تحليل المضمون على عدد من المحكمين المختصين في القطاع الإعلامي والاجتماعي والتربوي ومنهجية البحث للتأكد من أنها تصلح للقياس وقد تم أخذ ملاحظاتهم وأرائهم بعين الاعتبار أثناء التصميم النهائي للاستمارة .

الصدق الباطني:

ويقصد به قياس ثبات التحليل الذي يعد مرحلة هامة ضمن خطوات تحليل المضمون، فهو يسمح بقياس مدى استقلالية المعلومات عن أدوات القياس بذاته، مما يعني التوصل إلى نفس النتائج عند توفر نفس الظروف .

لذلك قمنا بترميز الاستمارات وترجمتها إلى معادلة هولستي¹⁰ لقياس درجة التجانس بين المحكمين فيما يخص ملاحظاتهم حول فئات التحليل الواردة في الاستمارة كما يأتي:

$$\text{معامل الثبات} = \frac{\text{عدد المحكمين} \times \text{متوسط الاتفاق بين المحكمين}}{01 + (\text{عدد المحكمين} - 01) \times \text{متوسط الاتفاق بين المحكمين}}$$

$$\text{متوسط الاتفاق} = \frac{\text{مجموع نسب الاتفاق بين المحكمين}}{\text{عدد مرات الاتفاق}}$$

متوسط الاتفاق بين المحكمين كالآتي :

$$\text{أ و ب} = 0.83$$

وبالتالي حصلنا على معامل ثبات يقدر ب :

$$\text{معامل الثبات} = \frac{0.83 \times 2}{0.83 (2 - 1) + 1} = \frac{1.66}{1.83} = 0.90$$

وتؤكد هذه النسبة على صلاحية استمارة تحليل المضمون المستخدمة في هذه الدراسة .

01-04-01- مجتمع البحث والعينة:**01-04-01- مجتمع البحث:**

يقصد بمجتمع البحث في العلوم الإنسانية بأنه مجموعة منتهية أو غير منتهية من العناصر المحددة مسبقا والتي تركز عليها الملاحظات¹¹ أي أنه الإطار الذي يشمل الظاهرة المدروسة، وقد يكبر هذا المجتمع ويتسع وهنا يصعب حصره وتحديد جميع مفرداته، أو يكون صغيرا ومحدودا فيمكن حصر جميع مفرداته.

ويتمثل مجتمع البحث في هذه الدراسة في برنامج خواطر 09 الذي تبثه قناة MBC1 خلال فترة شهر رمضان لسنة 2013.

01-04-02- عينة الدراسة:

تعرف العينة بأنها تلك المجموعة من العناصر أو الوحدات التي يتم استخراجها من مجتمع البحث ويجرى عليها الاختبار أو التحقق على اعتبار أن الباحث لا يستطيع موضوعيا التحقق من كل مجتمع البحث نظرا إلى الخصائص التي يتميز بها هذا المجتمع، فالعينة مجموعة فرعية من عناصر مجتمع بحث معين¹² فهي جزء من المجتمع الذي تجرى عليه الدراسة يختارها الباحث لإجراء دراسته وفق قواعد خاصة لكي تمثل المجتمع تمثيلا صحيحا¹³.

✓ نوع العينة:

نظرا لشساعة مجتمع بحثنا وعدم إمكانية حصره ودراسته بشكل كامل ونظرا لضيق الوقت فإننا سنعتمد على العينة القصدية وذلك لعدة عوامل أخرى ك مجال الدراسة وطبيعة الموضوع الذي يقتضي منا اختيارها كنوع من أنواع العينات غير العشوائية.

طريقة اختيار العينة:

تم اختيار العينة باستخدام الأسبوع الصناعي لأنه يعطي فرصا متساوية لجميع أيام البث لأن تكون ممثلة في العينة، وقد تم اختيار 12 حلقة استنادا لدراسة ستمبل التي جاء فيها أن دراسة 6 مفردات أو 12 مفردة أو أكثر سيعطي نفس النتائج، والجدول الآتي يوضح طريقة الاختيار :

الجدول رقم (1) : يوضح طريقة اختيار العينة :

الجمعة 19 جويلية 2013	الخميس 18 جويلية 2013	الأربعاء 17 جويلية 2013	الثلاثاء 16 جويلية 2013	الاثنين 15 جويلية 2013	الأحد 14 جويلية 2013	السبت 13 جويلية 2013
الجمعة 26 جويلية 2013	الخميس 25 جويلية 2013	الأربعاء 24 جويلية 2013	الثلاثاء 23 جويلية 2013	الاثنين 22 جويلية 2013	الأحد 21 جويلية 2013	السبت 20 جويلية 2013
الجمعة 02 أوت 2013	الخميس 01 أوت 2013	الأربعاء 31 جويلية 2013	الثلاثاء 30 جويلية 2013	الاثنين 29 جويلية 2013	الأحد 28 جويلية 2013	السبت 27 جويلية 2013
الجمعة 09 أوت 2013	الخميس 08 أوت 2013	الأربعاء 07 أوت 2013	الثلاثاء 06 أوت 2013	الاثنين 05 أوت 2013	الأحد 04 أوت 2013	السبت 03 أوت 2013

الجدول رقم (2): يوضح توزيع حلقات برنامج خواطر 09 على أيام بثها ومدة عرضها بالدقائق:

عدد الحلقة	يوم وتاريخ العرض	وقت العرض بتوقيت الجزائر	مدة العرض بالدقيقة
المهاجرين والأنصار	الأحد 14 جويلية 2013	16.15	22:22
الذهب الأخضر	الثلاثاء 16 جويلية 2013	16.15	19:40
لا للأعداء	الخميس 18 جويلية 2013	16.15	20:10
المؤلفة قلوبهم	الاثنين 22 جويلية 2013	16.15	18:39
الذهب الأبيض	الأربعاء 24 جويلية 2013	16.15	17:51
الأسرار	الجمعة 26 جويلية 2013	16.15	21:08
الخدمة المجتمعية	السبت 27 جويلية 2013	16.15	20:47
في العين نتفكر	الاثنين 29 جويلية 2013	16.15	20:05
عاصمة الدراجات	الأربعاء 31 جويلية 2013	16.15	20:38
القمامة = ثروة	الأحد 04 أوت 2013	16.15	20:59
سلامتك .. نود لك سلامتك	الثلاثاء 06 أوت 2013	16.15	21:19
خدمة 5 نجوم	الخميس 08 أوت 2013	16.15	21:13

✓ التعريف بقناة MBC1 التي عرضت البرنامج:

في 18 سبتمبر 1991، أطلقت قناة MBC1 أو كما تسمى بتلفزيون الشرق الأوسط، وتعتبر كأول مشروع تلفزيوني عربي خاص ينطلق عبر الأقمار الصناعية من لندن إلى أنحاء العالم العربي وإلى الجاليات العربية في مختلف أنحاء العالم وتبث المحطة برامجها باللغة العربية. واتخذت MBC1 من العاصمة البريطانية لندن مقرا لها لما يتوافر بها من إمكانيات مهنية وبشرية وتقنية... وبعدها قررت نقل مقرها إلى مدينة دبي للإعلام عام 2002، في ظل تقدم صناعة الاتصال في الشرق الأوسط¹⁴.

✓ التعريف بالبرنامج محل الدراسة خواطر 09:

هو برنامج ديني تربوي تعليمي موسمي يعرض في شهر رمضان حيث عرض أول موسم منه في 2005، وبدأ عرض خواطر 09 في رمضان 1434هـ/ 10 جويلية 2013، وكان شعار البرنامج

لهذا الموسم هو " أفلا يتفكرون " حيث يبين هذا الموسم من البرنامج أن الفكر يساعد على التقدم والنهضة.

وهو برنامج تلفزيوني يرصد وينقد بعض الظواهر السلبية والممارسات الخاطئة المنتشرة في المجتمعات العربية ويقدم لها مجموعة من النصائح والحلول المستخلصة من ذلك الرصد والنقد في مدة زمنية لا يزيد قدرها على 25 دقيقة، بطريقة تتناسب مع متطلبات الإعلام الحديث وكذلك بأسلوب المقارنة بين العالم الثالث والعالم المتقدم. وفكرة هذا البرنامج وتقديمه من طرف الإعلامي أحمد مازن الشقيري.

ولاقى البرنامج استحسان وترحيب الكثير من المشاهدين في الوطن العربي، وسبب هذا الاستحسان والقبول هو الخروج من دائرة النمطية المكررة في البرامج التلفزيونية إلى دائرة الإبداع في الفكرة والتألق في التقديم والتجديد في الطرح وملامسة الواقع الاجتماعي، فجوهر فكرة البرنامج أن لدى المسلمين والعرب مخزونا هائلا من القيم الرائعة لكنها بقيت حبيسة الكتب والمحاضرات العلمية ولم تجد كلها طريقها إلى التطبيق الصحيح على أرض الواقع لديهم¹⁵.

02 : الإطار التطبيقي للدراسة

02-01- التحليل الكمي والكيفي لبرنامج خواطر 09: سنتناول في هذا العنصر التحليل الكمي

والكيفي لحلقات برنامج خواطر 09 عينة الدراسة ويكون ذلك بحساب التكرارات والنسب المئوية لمختلف الفئات.

الجدول رقم (1): يوضح توزيع النسب والتكرارات لموقع تصوير حلقات برنامج خواطر 09 :

النسبة المئوية %	التكرار	الموقع
0	0	ثابت
100	12	متغير
100	12	المجموع



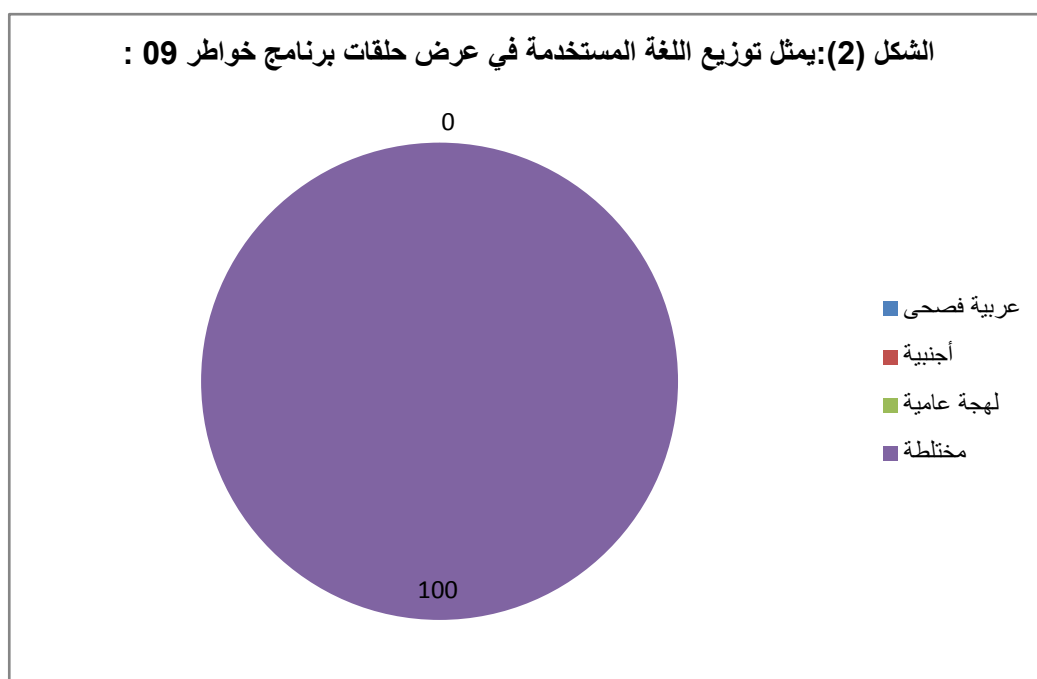
من خلال نتائج الجدول نلاحظ أن موقع تصوير برنامج خواطر 09 كان متغير بنسبة 100 %.

والمتمفحص لهذه النتيجة يلاحظ أن ذلك يعود لطبيعة البرنامج الذي يقوم بالتنقل بين مختلف

البلدان العربية والأجنبية لتناول مختلف القضايا وإبراز العديد من القيم التربوية المنتشرة.

الجدول رقم (2): يوضح توزيع النسب والتكرارات للغة المستخدمة في عرض حلقات برنامج خواطر 09 :

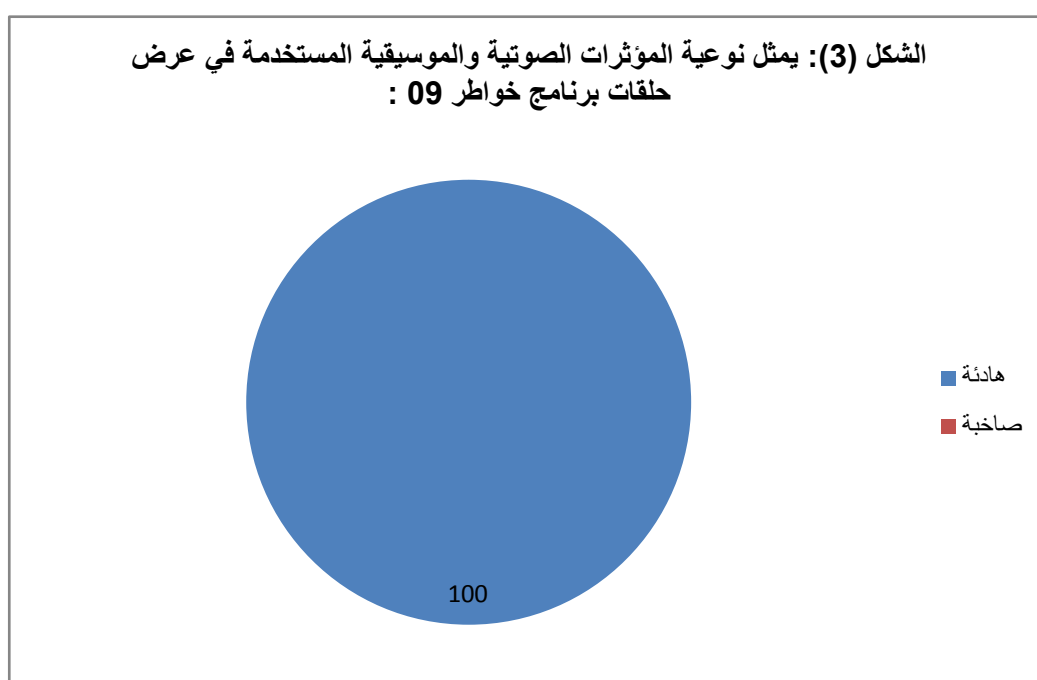
النسبة المئوية %	التكرار	اللغة
0	0	عربية فصحي
0	0	أجنبية
0	0	لهجة عامية
100	12	مختلطة
100	12	المجموع



من خلال نتائج الجدول نلاحظ أنه تم استخدام اللغة المختلطة بنسبة 100%. والمتفحص لهذه النتيجة يلاحظ أن رسالة حلقات العينة المدروسة يغلب عليها استخدام اللغة المختلطة التي تضم كل من العربية الفصحى والأجنبية واللهجة العامية ككل، من منطلق أنها رسائل موجهة إلى فئات مختلفة من المجتمعات العربية أيضا لطبيعة البرنامج حيث يقوم المقدم بالذهاب إلى بلدان عربية وأجنبية مختلفة لعمل مقابلات وحوارات مع أفرادها .

الجدول رقم (3): يوضح توزيع النسب والتكرارات لنوعية المؤثرات الصوتية والموسيقية المستخدمة في عرض حلقات برنامج خواطر 09:

النسبة المئوية %	التكرار	نوعية المؤثرات الصوتية والموسيقية
100	12	هادئة
0	0	صاخبة
100	12	المجموع



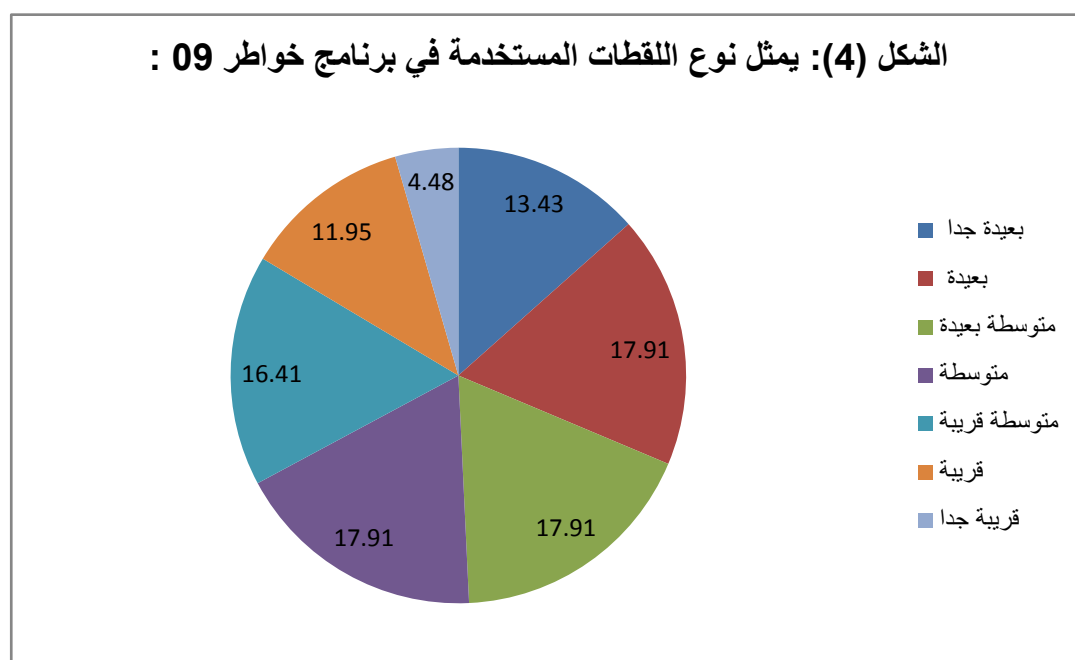
استخدمت حلقات البرنامج المؤثرات الصوتية والموسيقية الهادئة بنسبة 100% في حين نلاحظ غياب المؤثرات الصاخبة.

وتعكس هذه النتائج أن استخدام المؤثرات الصوتية والموسيقية الهادئة بتلك النسبة لأنها تعد الأكثر جذبا وإثارة للجمهور المتفرج على عكس المؤثرات الصاخبة التي تجعله ينفرد مما يقدم إليه.

الجدول رقم (4): يوضح توزيع النسب والتكرارات لنوع اللقطات المستخدمة في عرض حلقات برنامج خواطر 09:

النسبة المئوية %	التكرار	نوع اللقطات
13.43	9	بعيدة جدا
17.91	12	بعيدة
17.91	12	متوسطة بعيدة
17.91	12	متوسطة
16.41	11	متوسطة قريبة
11.95	8	قريبة
4.48	3	قريبة جدا
100	67	المجموع

الشكل (4): يمثل نوع اللقطات المستخدمة في برنامج خواطر 09 :



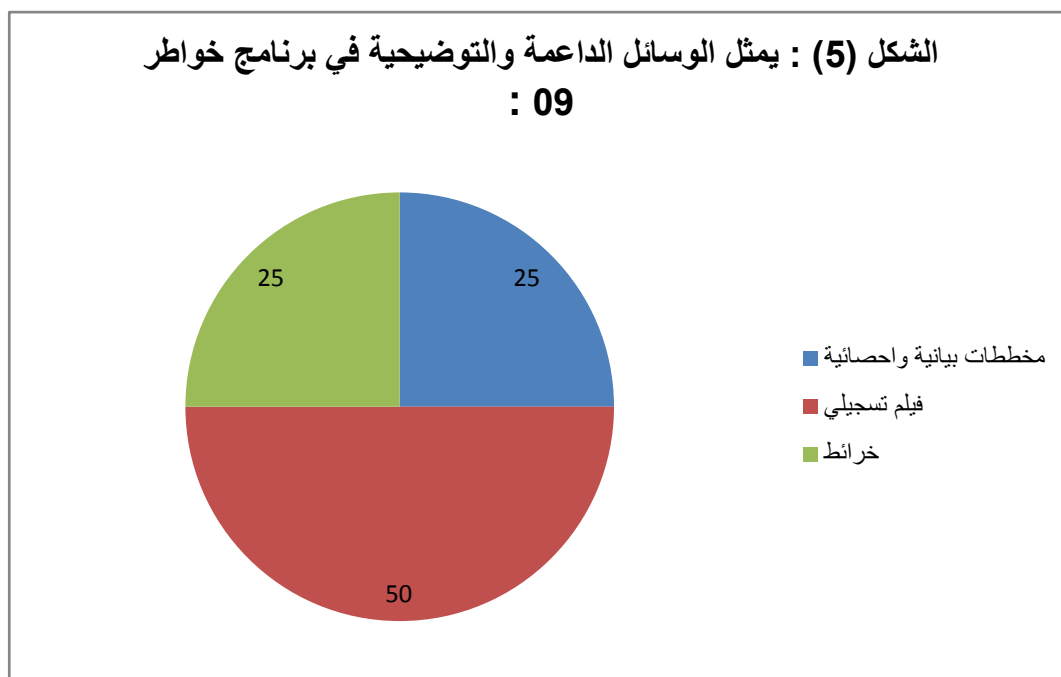
من خلال نتائج الجدول نلاحظ أن كل من اللقطة البعيدة والمتوسطة البعيدة والمتوسطة احتلوا المركز الأول بنسبة 17.91 % من نسبة اللقطات المستخدمة في عرض حلقات البرنامج، تليها مباشرة اللقطة المتوسطة القريبة بنسبة 16.41 %، والبعيدة جدا بنسبة 13.43 %، ثم اللقطة القريبة بنسبة 11.95 %، وأخيرا اللقطة القريبة جدا بنسبة 4.48 % .

والمتمحص لهذه النتيجة يلاحظ أن استخدام كل من اللقطات البعيدة والمتوسطة البعيدة والمتوسطة بنسبة كبيرة كان للتركيز على القيم التربوية المقدمة وسهولة تمريرها، لتأتي بعدها باقي اللقطات لتقديم أكبر قدر ممكن من المعلومات والأفكار وبشكل أكثر تفصيلاً.

الجدول رقم (5): يوضح توزيع النسب والتكرارات للوسائل الداعمة والتوضيحية المستخدمة في برنامج خواطر 09 :

النسبة المئوية %	التكرار	الوسائل الداعمة والتوضيحية
25	4	مخططات بيانية وإحصائية
50	8	فيلم تسجيلي
25	4	خرائط
100	16	المجموع

الشكل (5) : يمثل الوسائل الداعمة والتوضيحية في برنامج خواطر
: 09

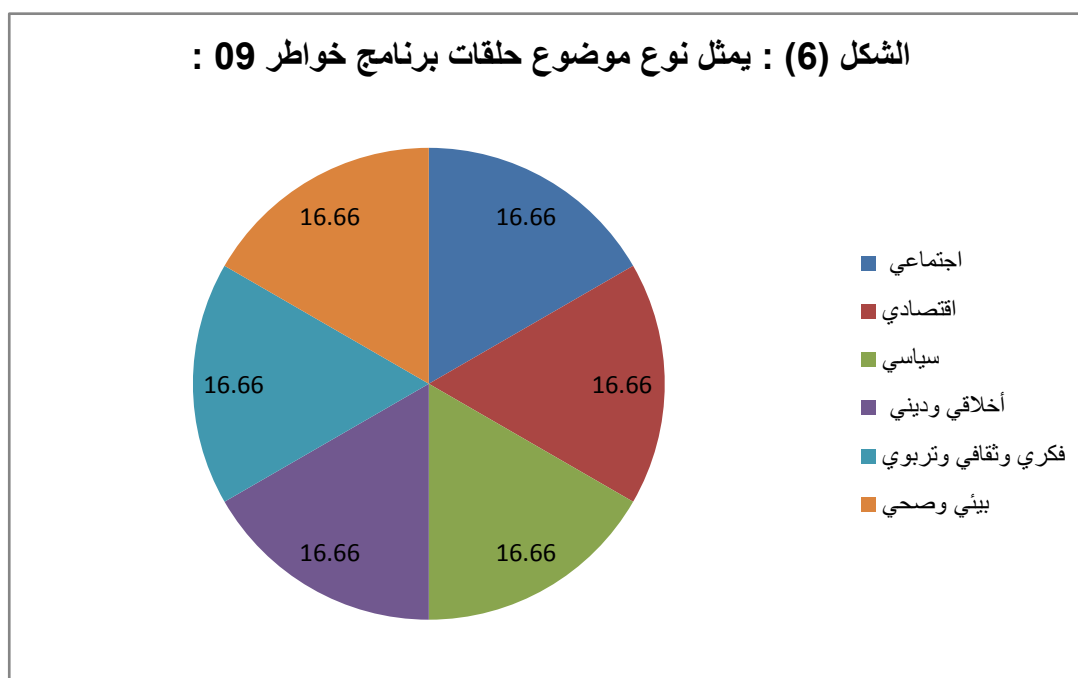


يوضح الجدول أن الأفلام التسجيلية جاءت في المرتبة الأولى بنسبة 50 %، تليها في المرتبة الثانية المخططات البيانية والإحصائية والخرائط بنسبة 25 % .
من خلال نتائج التحليل الكمي يتبين لنا أن برنامج خواطر 09 قد استعان بوسائل داعمة وتوضيحية لما يقدمه وأكثرها وروداً الأفلام التسجيلية المدعمة بأفكار وقيم تربوية والتي تساهم في تقديمها بطريقة مبسطة وفي ترسيخها، لتأتي بعدها المخططات البيانية والإحصائية والخرائط التي لديها القدرة على التأثير العقلي والاقناع بدرجة عالية .

الجدول رقم (6): يوضح توزيع النسب والتكرارات لنوع موضوع حلقات برنامج خواطر 09 :

النسبة المئوية %	التكرار	موضوع الحلقة
16.66	2	اجتماعي
16.66	2	اقتصادي
16.66	2	سياسي
16.66	2	أخلاقي وديني
16.66	2	فكري وثقافي وتربوي
16.66	2	بيئي وصحي
100	12	المجموع

الشكل (6) : يمثل نوع موضوع حلقات برنامج خواطر 09 :



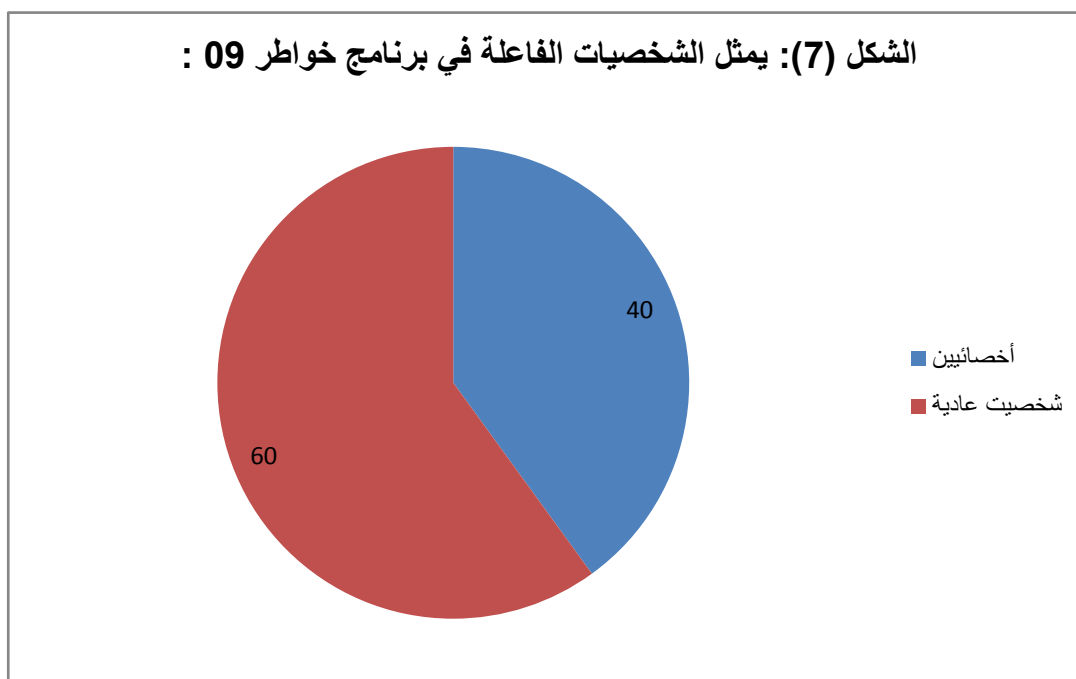
تبين النتائج الموضحة في الجدول أعلاه أن حلقات البرنامج قد استخدمت كل أنواع المواضيع بنسب متساوية قدرت ب 16.66 % .

وتعكس هذه النتائج الاهتمام بكل المواضيع لطرح مختلف القضايا من منظورات عديدة ولتبيان كيفية معالجتها إما بالدعوة إليها أو الدعوة لتجنبها .

الجدول رقم (7): يوضح توزيع النسب والتكرارات للشخصيات الفاعلة في برنامج خواطر 09 :

النسبة المئوية %	التكرار	الشخصيات الفاعلة
40	6	أخصائيين
60	9	شخصيات عادية
100	15	المجموع

الشكل (7): يمثل الشخصيات الفاعلة في برنامج خواطر 09 :



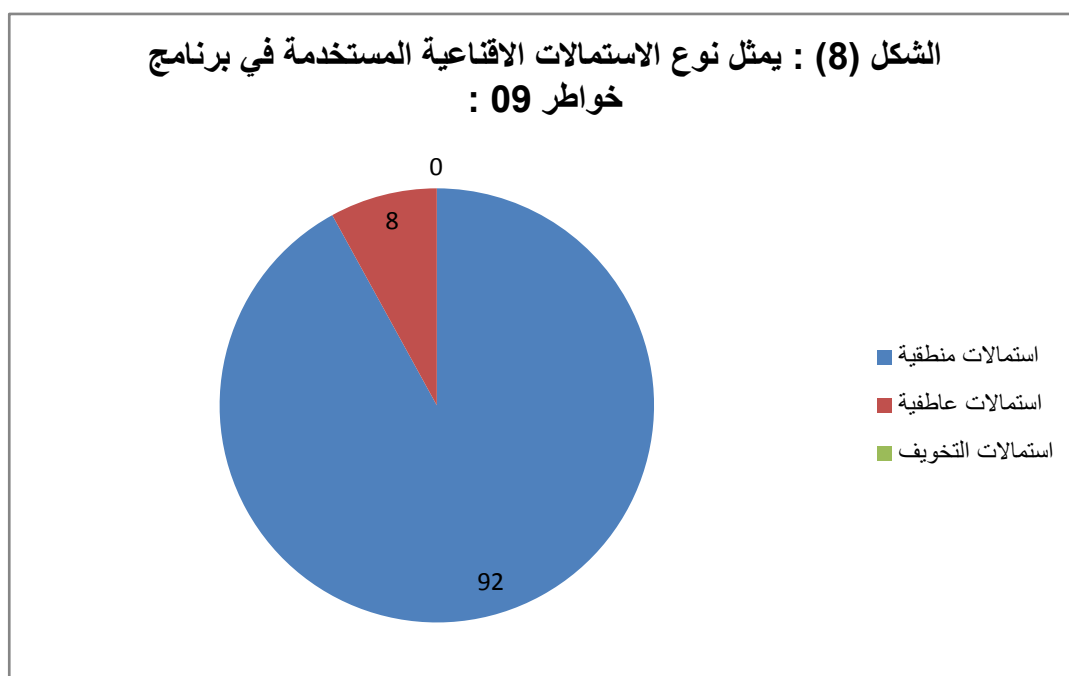
استخدمت حلقات البرنامج الأشخاص العاديين من العامة بنسبة 60 % بأعلى نسبة، يليها الأخصائيين ب 40 %.

اتجه البرنامج إلى استخدام الأشخاص العاديين بنسبة أعلى كونهم يشبهون الجمهور المشاهد ويمكن أن يتفاعل معهم بسهولة كما يمكن أن يتصور نفسه مكان أي شخصية من تلك الشخصيات فلا يجد صعوبة في تقبل ما تقدمه من معلومات وقيم وسلوكيات، كما أن البرنامج شعبي يتعامل مع الشريحة الشعبية ويحاول إبراز القيم من خلال شعوب العالم المختلط، وبالنسبة للأخصائيين يتم توظيفهم للتأثير منطقياً على الجمهور كونه يتخذهم كمرجع صادق للتأكيد على صحة المعلومات المقدمة ولتدعيمها .

الجدول رقم (8): يوضح توزيع النسب والتكرارات لنوع الاستمالات الاقناعية المستخدمة في برنامج
خواطر 09 :

النسبة المئوية %	التكرار	نوع الاستمالات الاقناعية
92	11	استمالات منطقية
8	1	استمالات عاطفية
0	0	استمالات التخويف
100	12	المجموع

الشكل (8) : يمثل نوع الاستمالات الاقناعية المستخدمة في برنامج
خواطر 09 :



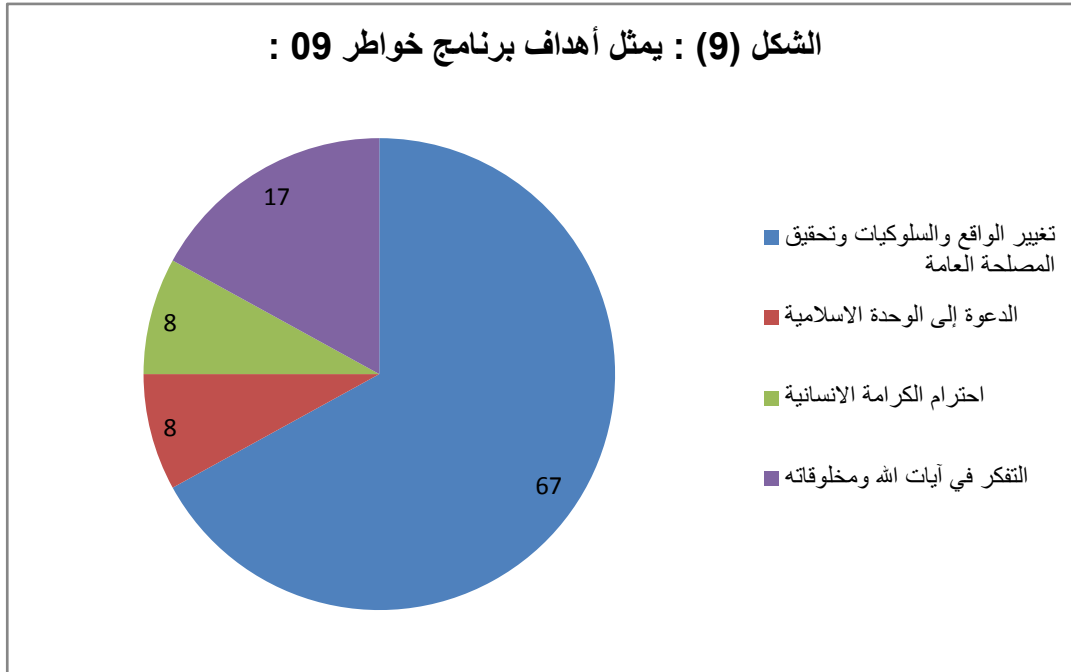
تصدرت الاستمالات المنطقية نوع الاستمالات الاقناعية المستخدمة في حلقات البرنامج بنسبة 92 % لتليها الاستمالات العاطفية بنسبة 8 %، أما استمالات التخويف فلم تتواجد .

ويدل ذلك على أن البرنامج كان منطقياً في عرضه للأفكار والمعلومات وللقيم التربوية واستدل في ذلك الاستشهاد بالمعلومات والأحداث الواقعية وتقديم أرقام وإحصائيات والاستدلال بالقرآن والسنة والتشريعات والقوانين، ليأتي بعد ذلك الإقناع بالاستمالات العاطفية والتي كانت قليلة كحركات الوجه أثناء تقديم البرنامج، أما استمالات التخويف فقد كانت غائبة لعدم وجود خطر أو أمر طارئ يتطلب استعمالها لتجنبه.

الجدول رقم (9): يوضح توزيع النسب والتكرارات لأهداف برنامج خواطر 09 :

النسبة المئوية %	التكرار	أهداف البرنامج الديني
67	8	تغيير الواقع والسلوكيات وتحقيق المصلحة العامة
8	1	الدعوة إلى الوحدة الإسلامية
8	1	احترام الكرامة الإنسانية
17	2	التفكر في آيات الله ومخلوقاته
100	12	المجموع

الشكل (9) : يمثل أهداف برنامج خواطر 09 :



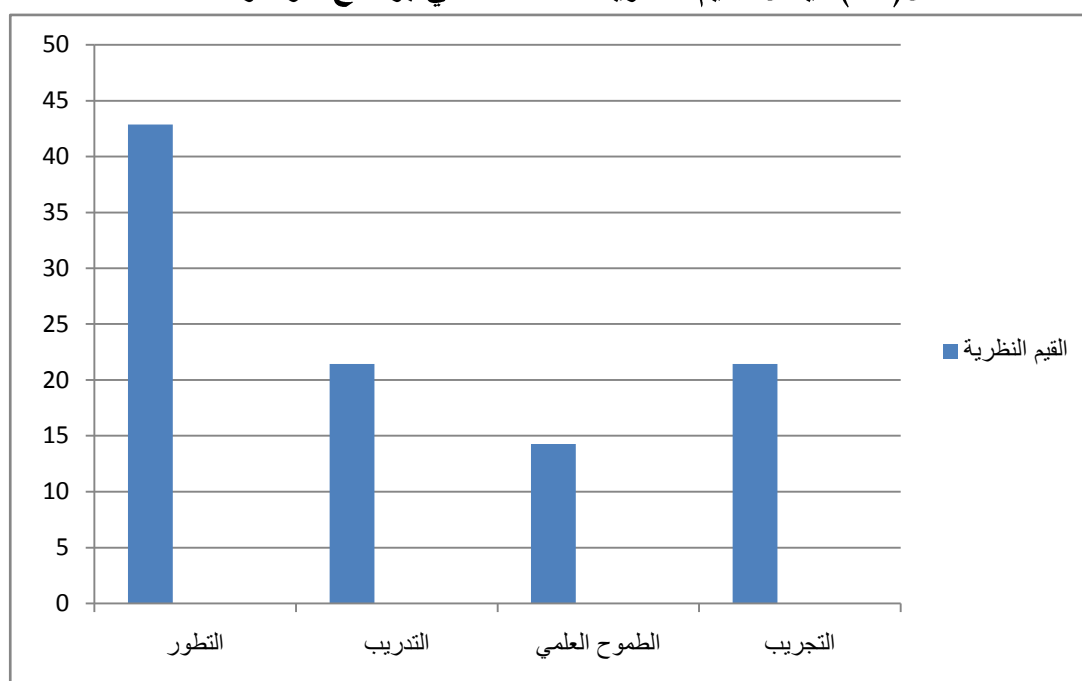
يوضح الجدول أن هدف تغيير الواقع والسلوكيات وتحقيق المصلحة العامة قد تصدر أهداف البرنامج بنسبة 67%، ثم هدف التفكير في آيات الله ومخلوقاته بنسبة 17%، يليه الدعوة إلى الوحدة الإسلامية واحترام الكرامة الإنسانية بنسبة 8%.

من خلال هذه النتائج نجد أن برنامج خواطر 09 كان أبرز هدف له تغيير الواقع والسلوكيات وتحقيق المصلحة العامة وهذا يتوافق مع أهم وظيفة للتلفزيون وهي التوجيه والإرشاد وذلك بالتأثير في سلوك الأفراد وإكسابهم اتجاهات وقيم جديدة، أو تعديل وتغيير قيم تربوية جديدة تتلاءم مع طبيعة المجتمع وتحقق المصلحة العامة، ثم لتأتي الأهداف المتبقية كمدعمة للهدف الرئيسي الأول ومساعدة على تحقيقه والوصول إليه

الجدول رقم(10) : يوضح توزيع النسب والتكرارات للقيم النظرية في برنامج خواطر 09 :

النسبة المئوية %	التكرار	القيم النظرية
42.86	6	التطور
21.42	3	التدريب
14.28	2	الطموح العلمي
21.42	3	التجريب
100	14	المجموع

الشكل(10): يمثل القيم النظرية المتضمنة في برنامج خواطر 09 :



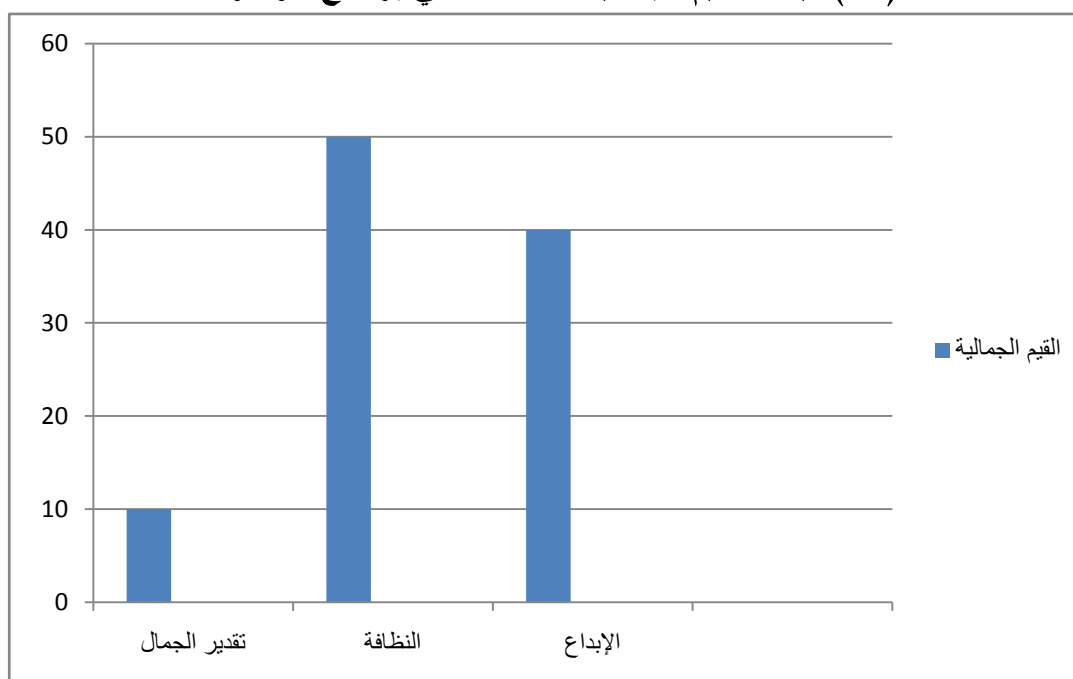
يتضح من خلال النتائج المبينة في الجدول أعلاه أن قيمة التطور قد جاءت في المرتبة الأولى ضمن القيم النظرية بنسبة 42.86 % تليها قيمتي التدريب والتجريب بنسبة 21.42 % ، ثم قيمة الطموح العلمي بنسبة 14.28 % .

نلاحظ من خلال نتائج الجدول أن قيمة التطور من أكثر القيم النظرية التي ظهرت في البرنامج وهذا نظرا للتطورات الحاصلة في الميادين المختلفة وعلى وجه الخصوص الميدان التكنولوجي لهذا نجد برنامج خواطر 09 عمل على ترسيخ هذه القيمة بنسبة كبيرة، لتليها باقي القيم النظرية التدريب والتجريب والطموح العلمي كأرضية تساعد في ترسيخ قيمة التطور.

الجدول رقم (11) : يمثل توزيع النسب والتكرارات للقيم الجمالية في برنامج خواطر 09 :

النسبة المئوية %	التكرار	القيم الجمالية
10	1	تقدير الجمال
50	5	النظافة
40	4	الإبداع
100	10	المجموع

الشكل (11): يمثل القيم الجمالية المتضمنة في برنامج خواطر 09 :



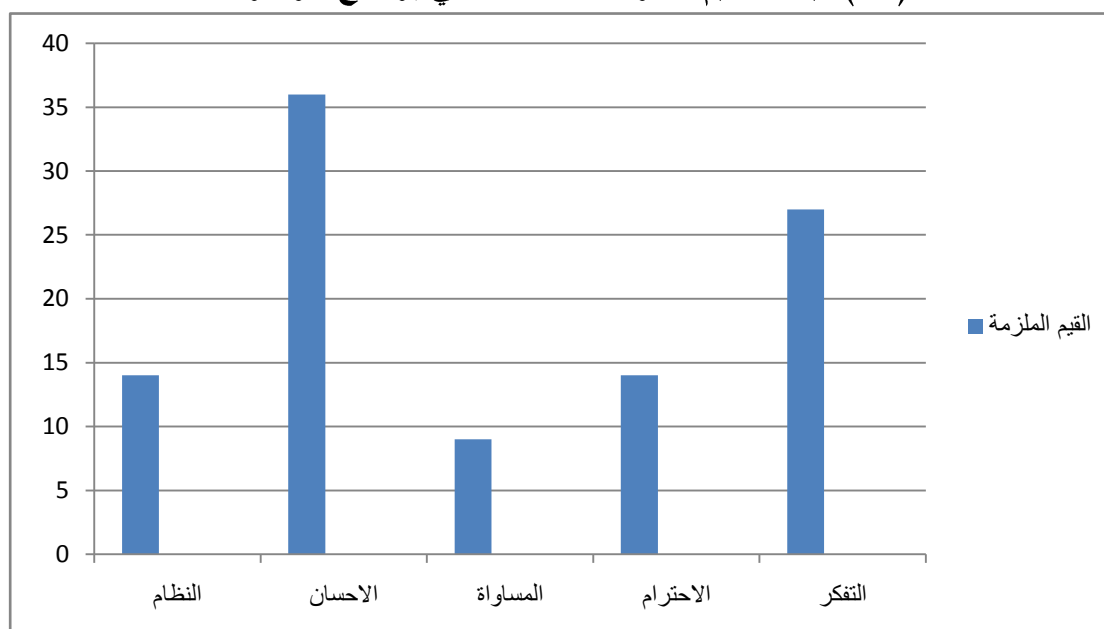
يتضح من الجدول أعلاه أن حلقات خواطر 09 عينة الدراسة جسدت بعض القيم الجمالية حيث جاءت قيمة النظافة في المقدمة بنسبة 50 %، تليها قيمة الإبداع بنسبة 40 %، وأخيرا قيمة تقدير الجمال بنسبة 10 %.

تجسدت قيمة النظافة بنسبة مرتفعة في حلقات عينة الدراسة نظرا لكونها أهم ميزة تعبر عن ما هو جميل من حيث الشكل والانسجام، ثم قيمتي الإبداع وتقدير الجمال اللتين تتحققان وتظهران بعد ترسيخ قيمة النظافة.

الجدول رقم(12) : يوضح توزيع النسب والتكرارات للقيم الملزمة في برنامج خواطر 09 :

النسبة المئوية %	التكرار	القيم الملزمة
14	3	النظام
36	8	الإحسان
9	2	المساواة
14	3	الاحترام
27	6	التفكر
100	22	المجموع

الشكل(12): يمثل القيم الملزمة المتضمنة في برنامج خواطر 09 :



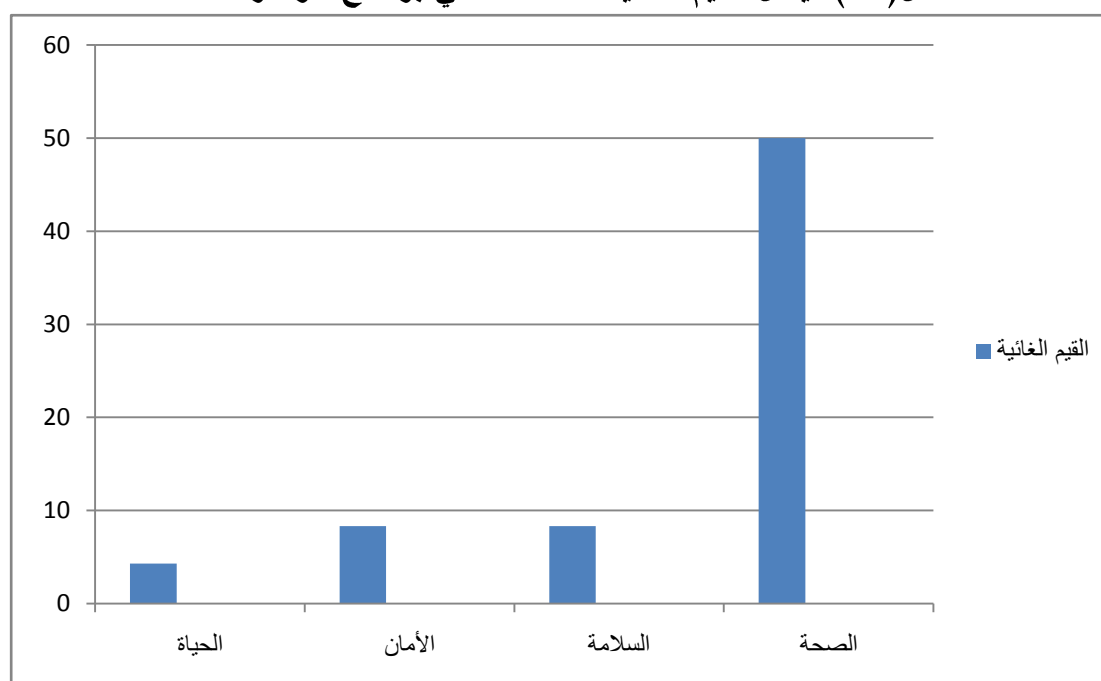
يتضح من الجدول أعلاه أن حلقات عينة الدراسة جسدت بعض القيم الملزمة حيث جاءت قيمة الإحسان في المقدمة بنسبة 36%، تليها قيمة التفكير بنسبة 27%، تليها قيمتي النظام والاحترام بنسبة 14%، وأخيرا قيمة المساواة بنسبة 9%.

وفي مجمل هذه القيم التي تتصل بكيان المصلحة العامة نجد أن برنامج خواطر 09 عمل على ترسيخ قيمتي الإحسان والتفكر بنسبة مرتفعة مقارنة مع باقي القيم لأنها تؤدي إلى أعلى وأرقى درجات الإتيان المحققة للمصلحة العامة، لتليها قيم النظام والاحترام والمساواة بنسب متقاربة جدا كقيم يلزم وجودها وترسيخها في نفوس الأفراد لتحقيق قيمتي الإحسان والتفكر والوصول لأعلى درجات الإتيان وبالتالي تحقيق المصلحة العامة .

الجدول رقم(13) : يوضح توزيع النسب والتكرارات للقيم الغائية في برنامج خواطر 09 :

النسبة المئوية %	التكرار	القيم الغائية
33.34	4	الحياة
8.33	1	الأمان
8.33	1	السلامة
50	6	الصحة
100	12	المجموع

الشكل(13): يمثل القيم الغائية المتضمنة في برنامج خواطر 09 :



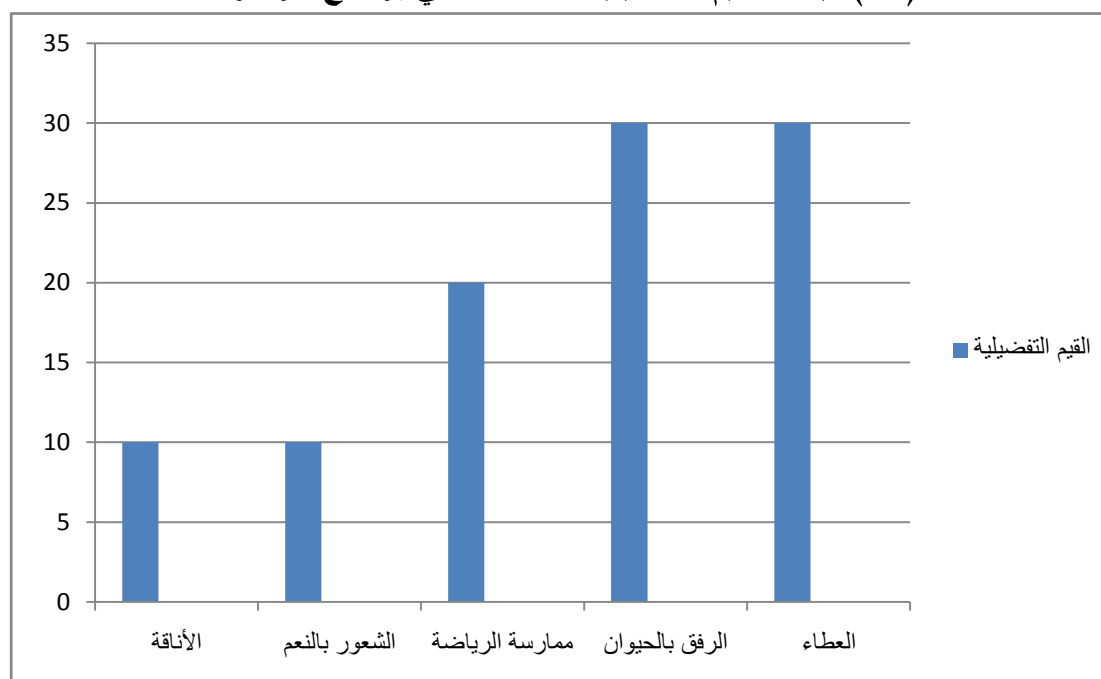
يتضح من الجدول أعلاه أن حلقات عينة الدراسة جسدت بعض القيم الغائية حيث جاءت قيمة الصحة في المقدمة بنسبة 50 %، تليها قيمة الحياة بنسبة 33.34 %، تليها قيمتي الأمان والسلامة بنسبة 8.33 % .

يتبين من خلال تحليل البرنامج أن قيمتي الصحة والحياة ظهرت بأعلى نسبة ضمن القيم الغائية كأهم الأهداف التي يضعها الأفراد لأنفسهم للعيش في راحة وطمأنينة، تليها قيمتي الأمان والسلامة بنسب متساوية كقاعدة لحماية الشخص تحقق له غاية الصحة والحياة.

الجدول رقم(14) : يوضح توزيع النسب والتكرارات للقيم التفضيلية في برنامج خواطر 09 :

النسبة المئوية %	التكرار	القيم التفضيلية
10	1	الأناقة
10	1	الشعور بالنعيم
20	2	ممارسة الرياضة
30	3	الرفق بالحيوان
30	3	العطاء
100	10	المجموع

الشكل(14): يمثل القيم التفضيلية المتضمنة في برنامج خواطر 09 :



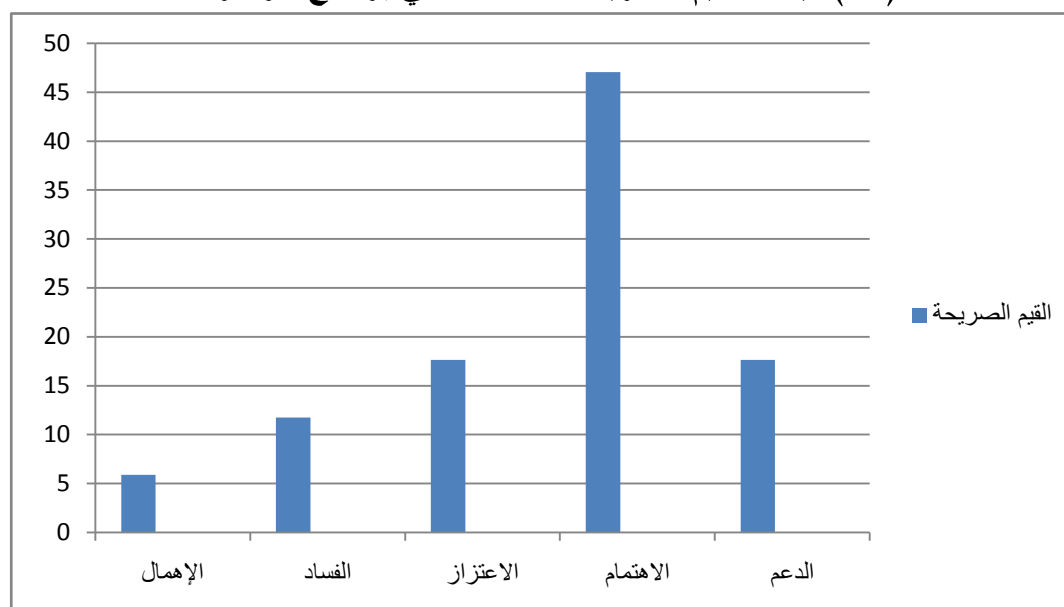
يتضح من الجدول أعلاه أن حلقات برنامج خواطر 09 جسدت بعض القيم التفضيلية حيث جاءت قيمتي العطاء والرفق بالحيوان في المقدمة بنسبة 30 %، تليها قيمة ممارسة الرياضة بنسبة 20%، ثم قيمتي الأناقة والشعور بالنعيم بنسبة 10 %.

يتبين من خلال تحليل حلقات البرنامج أنه عمل فيها على ترسيخ قيمتي العطاء والرفق بالحيوان كقيم تفضيلية ليس فيها إلزام لكنها من أنبل القيم وأكثرها تقريبا بين أفراد المجتمع وحتى بين كل الكائنات الحية، لتليها قيمة ممارسة الرياضة كخيار شخصي تعود فوائدها بالإيجاب على مجسدها، ثم جاءت كل من قيمتي الأناقة والشعور بالنعيم بنسب متساوية كقيم تبرز اهتمام الفرد بنفسه ماديا ونفسيا .

الجدول رقم(15) : يوضح توزيع النسب والتكرارات للقيم الصريحة في برنامج خواطر 09 :

النسبة المئوية %	التكرار	القيم الصريحة
5.88	1	الإهمال
11.76	2	الفساد
17.64	3	الاعتزاز
47.05	8	الاهتمام
17.64	3	الدعم
100	17	المجموع

الشكل(15): يمثل القيم الصريحة المتضمنة في برنامج خواطر 09 :



يتضح من الجدول أعلاه أن حلقات عينة الدراسة جسدت بعض القيم الصريحة حيث جاءت قيمة الاهتمام في المقدمة بنسبة 47.05 %، تليها قيمتي الدعم والاعتزاز بنسبة 17.64 %، تليها قيمة الفساد بنسبة 11.76 % ، وأخيرا قيمة الإهمال بنسبة 5.88 %.

تجسدت قيم الاهتمام والاعتزاز والدعم بنسبة مرتفعة في البرنامج نظرا لكونهما أكثر القيم الايجابية المصرح بها والتي يجب ترسيخها في نفوس الجمهور المشاهد لأنها تعتبر من القيم البناءة للمجتمع، لتليها قيمتي الفساد والإهمال اللتين أشار إليهما البرنامج في حلقاته ودعا لتجنبهما كونهما محطمتين للمجتمع .

02-02- النتائج التفصيلية لكل جدول:

- 01- تميز برنامج خوطر 09 بأن كله بنسبة 100 % تم تصويره في مواقع متغيرة الأمر الذي يعود لطبيعته المتنقلة بين مختلف البلدان العربية والأجنبية لتناول مختلف القضايا وإبراز العديد من القيم التربوية المنتشرة والتعريف بها. (الجدول رقم 1)
- 02- تبين من خلال التحليل الكمي لعينة من حلقات برنامج خوطر 09 أنها تستخدم اللغة المختلطة بنسبة 100 %، لأن رسائل البرنامج موجهة إلى فئات مختلطة من المجتمعات العربية بالإضافة لطبيعة البرنامج المتنقل بين البلدان العربية والأجنبية. (الجدول رقم 2)
- 03- تميز برنامج خوطر 09 باستخدام المؤثرات الصوتية والموسيقية الهادئة بنسبة 100 % وهذا ما يساعد على سهولة جذب اهتمام الجمهور المشاهد وإثارته. (الجدول رقم 3)
- 04- تميزت حلقات برنامج خوطر 09 بتنوع اللقطات المستخدمة في عرضها، فقد بلغت نسبة استخدام اللقطة البعيدة والمتوسطة البعيدة والمتوسطة بـ 17.91 % وهي أكبر نسبة ويعد هذا النوع من اللقطات مساعد جدا في التركيز على القيم التربوية المعروضة، لكن في نفس الوقت تؤثر باقي أنواع اللقطات في ذلك أيضا، كاللقطة المتوسطة القريبة والبعيدة جدا والقريبة والقريبة جدا، كما تساعد في تقديم أكبر قدر ممكن من المعلومات والأفكار بشكل مفصل. (الجدول رقم 4)
- 05- تبين من خلال تحليل عينة من حلقات برنامج خوطر 09 أنه تم استخدام أفلام تسجيلية بنسبة 50 % كوسائل داعمة وتوضيحية لما يقدمه فهي مدعمة بأفكار وقيم تربوية تساهم في تقديمها بطريقة مبسطة وفي ترسيخها بالمقابل، إذ أن نسبة 25 % كانت من خلال استخدام كل على حدا من المخططات البيانية والإحصائية والخرائط التي لديها القدرة على التأثير العقلي بدرجة عالية. (الجدول رقم 5)
- 06- تبين أن كل حلقات برنامج خوطر 09 المدروسة كانت ذات مواضيع اجتماعية، اقتصادية سياسية، أخلاقية دينية، فكرية وثقافية وتربوية، وبيئية صحية بنسب متساوية قدرت بـ 16.66% وهذا يعني أن البرنامج كان مهتم بكل أنواع المواضيع لطرح مختلف القضايا من منظورات عديدة ولتبيان كيفية معالجتها إما بالدعوة إليها أو الدعوة لتجنبها. (الجدول رقم 6)
- 07- تبين من خلال التحليل أن نسبة 60 % وهي النسبة الأعلى كانت متمثلة في وجود شخصيات عادية ضمن حلقات برنامج خوطر 09 ويعود السبب في أنهم يشبهون الجمهور المشاهد الذي يتفاعل معهم بسهولة ولطبيعة البرنامج الشعبي المتعامل مع الشريحة الشعبية والمحاول لإبراز القيم من خلال شعوب العالم المختلط، أما الأخصائيين فقد بلغت نسبة وجودهم بـ 40% لتوظيفهم للتأثير منطقيا

على الجمهور ولتأكيد صحة المعلومات المقدمة وتدعيمها. (الجدول رقم 7)

08- اتضح أن 92 % من الاستمالات المنطقية كانت المتصدرة لنوع الاستمالات المستخدمة في

برنامج خواطر 09 ذلك ما يدل على أنه كان منطقياً في عرضه للأفكار والمعلومات والقيم التربوية مستدلاً في ذلك بالاستشهاد بالمعلومات والأحداث الواقعية وتقديم أرقام وإحصائيات والاستدلال بالقرآن والسنة والتشريعات والقوانين، ليستخدم بدرجة أقل الاستمالات العاطفية بنسبة 8 % لأنها تخاطب القلب والوجدان وغياب استمالات التخويف لغياب مواضيع تتطلب استعمالها المكثف. (الجدول رقم 8)

09- اتضح أن أبرز أهداف برنامج خواطر 09 هو تغيير الواقع والسلوكيات وتحقيق المصلحة

العامة بنسبة 67 % وذلك للتأثير في سلوك الأفراد وإكسابهم اتجاهات وقيم جديدة أو تعديل وتغيير قيم تربوية جديدة تتلاءم مع طبيعة المجتمع وتحقيق المصلحة العامة، لتأتي الأهداف المتبقية بنسب متقاربة فبلغ هدف التفكير في آيات الله ومخلوقاته نسبة 17 % ، أما هدفي الدعوة إلى الوحدة الإسلامية و احترام الكرامة الإنسانية قدرًا بنسبة 8 % كأهداف مدعمة للهدف الرئيسي الأول ومساعدة على تحقيقه والوصول إليه. (الجدول رقم 9)

10- تبين من خلال تحليل برنامج خواطر 09 أن الشخصيات الفاعلة فيه جسدت بعض القيم

النظرية تأتي على رأسها قيمة التطور بنسبة 42.86 %، تليها قيمتي التدريب والتجريب بنسبة 21.42 %، ثم قيمة الطموح العلمي بنسبة 14.28 %، وتعني هذه النتائج أن البرنامج قد عمل على ترسيخ قيمة التطور من منطلق التطورات الحاصلة في جميع الميادين خاصة الميدان التكنولوجي، لتأتي قيم التدريب والتجريب والطموح العلمي كأرضية تساعد في ترسيخ قيمة التطور وفي تحقيقها. (الجدول رقم 10)

11- أما عن القيم الجمالية فقد طغت قيمة النظافة بنسبة 50% لكونها أهم ميزة تعبر عن ما هو

جميل من حيث الشكل والانسجام، ثم قيمتي الإبداع بنسبة 40 % وتقدير الجمال ب 10 % اللتين تتحققان بعد ترسيخ قيمة النظافة. (الجدول رقم 11)

12- اتضح من خلال تحليل برنامج خواطر 09 أنه تجسدت بعض القيم الملزمة التي تتصل

بكيان المصلحة العامة وكانت في مقدمتها قيمة الإحسان بنسبة 36 % و التفكير بنسبة 27 % اللتين تؤديان إلى أرقى و أعلى درجات الإتقان المحققة للمصلحة العامة، لتليها قيمتي النظام والاحترام بنسبة 14% وقيمة المساواة بنسبة 9 % كقيم يلزم وجودها وترسيخها في نفوس الأفراد لتحقيق قيمتي الإحسان والتفكير ولوصل لأعلى درجات الإتقان وبالتالي تتحقق المصلحة العامة. (الجدول رقم 12)

- 13- فيما يخص القيم الغائية فقد طغت قيمة الصحة بنسبة 50% والحياة بنسبة 33.34 % كأهم الأهداف التي يضعها الأفراد لأنفسهم للعيش في راحة وطمأنينة، لتليها قيمتي الأمان والسلامة بنسبة 8.33% كقاعدة لحماية الشخص تحقق له غاية الصحة والحياة . (الجدول رقم 13)
- 14- بالنسبة للقيم التفضيلية كانت قيمتي العطاء والرفق بالحيوان في المقدمة بنسبة متساوية قدرت ب 30% كقيم ليس فيها إلزام لكنها من أنبل القيم وأكثرها تقريبا بين أفراد المجتمع وحتى بين كل الكائنات الحية، لتأتي قيمة ممارسة الرياضة بنسبة 20 % كخيار شخصي تعود فوائدها بالإيجاب على ممارستها، ثم قيمتي الأناقة والشعور بالنعم بنسبة متساوية قدرت ب 10 % لكل منهما كقيم تبرز اهتمام الفرد بنفسه ماديا ونفسيا. (الجدول رقم 14)
- 15- أما عن القيم الصريحة فقد طغت قيمة الاهتمام بنسبة 47.05 % وقيمتي الاعتزاز والدعم بنسبة متساوية لكل منهما قدرت بنسبة 17.64 % نظرا لكونهما من أهم القيم التربوية التي يجب ترسيخها في نفوس الجمهور المشاهد فهي بناءة للمجتمع، على عكس قيمتي الفساد التي جاءت بنسبة 11.76% وقيمة الإهمال ب 5.88 % اللتين أشار إليهما البرنامج في حلقاته ودعا لتجنبهما كونهما قيمتين محطمتين للمجتمع. (الجدول رقم 15)

02-03- النتائج العامة للدراسة في ظل التساؤلات والأهداف :

توصلنا من خلال إجراء هذه الدراسة التي استهدفت الكشف عن القيم التربوية المتضمنة في البرامج الدينية التلفزيونية وبالأخص برنامج خواطر 09 إلى جملة من النتائج البعض منها متعلق بالخصائص الشكلية والبعض الآخر بالمضمون، ومن أهم هذه النتائج:

01- تبين أن الأسس المعتمدة في برنامج خواطر 09 لتقديم القيم التربوية هي موقع تصويره المتغير دائما، ولغة عرض حلقاته المختلطة، والمؤثرات الصوتية والموسيقية الهادئة، أيضا نوع اللقطات المختلفة وكذا الوسائل الداعمة والتوضيحية بالإضافة إلى الشخصيات الفاعلة العادية في البرنامج و الاستمالات الاقناعية المنطقية وأخيرا أهداف البرنامج .

02- تبين أن المجالات الاجتماعية، الاقتصادية، السياسية، الأخلاقية والدينية، الفكرية والثقافية والتربوية، والبيئية والصحية أنها أهم المجالات التي تعمل على تقديم القيم التربوية من خلال برنامج خواطر 09.

03- تبين أن القيم التربوية التي يقدمها برنامج خواطر 09 تصنف إلى القيم النظرية وتأتي ضمنها قيم التطور، التدريب، الطموح العلمي والتجريب. في حين نجد تصنيف ثاني وهو القيم الجمالية التي جاءت ضمنها قيم تقدير الجمال، النظافة، والإبداع.

ويتمثل تصنيف آخر في القيم الملزمة التي تضم قيم النظام، الإحسان، المساواة، الاحترام، والتفكير.

كما نجد تصنيف القيم التفضيلية وجاءت ضمنه قيم الأناقة، الشعور بالنعم، ممارسة الرياضة، والرفق بالحيوان.

ليأتي وأخيرا تصنيف القيم التربوية على أساس القيم الصريحة التي تضم قيم الإهمال، الفساد، الاعتزاز، الاهتمام، والدعم.

هوامش ومراجع الفصل الرابع :

- 1/ عمار بوحوش، محمد ذنبيات : مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1995، ص: 89 .
- 2/ محمد غريب عبد الكريم : البحث العلمي (التصميم، المنهج، الإجراءات)، دار الطليعة للنشر والتوزيع، بيروت، ط1، 1984، ص : 37 .
- 3/ محمد عبد الجبار خندقجي ، نواف عبد الجبار خندقجي : مناهج البحث العلمي، عالم الكتب الحديث، الاردن، ط1، 2012، ص : 194 .
- 4/ فضيل دليو : أسس البحث العلمي وتقنياته في العلوم الاجتماعية، دار المعرفة للنشر والتوزيع، الجزائر، ط1، دس، ص : 291 .
- 5/ طه عبد العاطي نجم : مناهج البحث الإعلامي، دار كلمة للنشر والتوزيع، الإسكندرية، 2015، ص : 181 .
- 6/ طه عبد العاطي نجم، نفس المرجع، ص : 181 .
- 7/ محمد عبد الحميد : تحليل المحتوى في بحوث الإعلام، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1997، ص : 136 .
- 8/ محمد عبد الحميد، نفس المرجع، ص: 140 .
- 9/ محمد عبد الحميد، نفس المرجع، ص: 222 ، 223 .
- 10/ أحمد بن مرسلني : مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام والاتصال، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ط2، 2005، ص: 480.
- 11/ مورييس أنجرس (ترجمة بوزيد صحراوي وآخرون) : منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية، دار القصبه للنشر، الجزائر، ط2، 2008، ص : 298 .
- 12/ سعيد سبعون، حفصة جرادي : الدليل المنهجي في اعداد المذكرات والرسائل الجامعية في علم الاجتماع، دار القصبه للنشر، الجزائر، 2012، ص : 135 .
- 13/ رحيم يونس كرو العزاوي : مقدمة في البحث العلمي، دار دجلة، عمان، ط1، 2008، ص : 161 .
- 14/ هبة شاهين: التلفزيون الفضائي العربي، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، ط2، 2010، ص ص : 233، 234 .
- 15/ برنامج خواطر/ [http// ar.wikipedia-org/wiki](http://ar.wikipedia-org/wiki) تاريخ الزيارة 02/05/2019، 12:00.

خاتمة:

لقد حاولنا في هذه الدراسة معالجة ظاهرة تهتم كل المجتمعات العربية وهي البحث في مضامين البرامج الدينية التلفزيونية التي تبثها قناة MBC1 بهدف الكشف عن القيم التربوية المتضمنة فيها، إذ تستمد الدراسة أهميتها كونها تعالج موضوع القيم حيث لا يخفى لأحد ما تمثله القيم من أهمية في بناء وتماسك المجتمع، ومن جهة أخرى لأنها تعالج قضية تمس برامج تلفزيونية حساسة وهي البرامج الدينية التي لها دور كبير في تبصير الناس إعلامياً بالقيم التربوية .

وفي وقتنا الراهن أصبح للبرامج الدينية التلفزيونية دور كبير في التأثير على المفاهيم والقيم من خلال مضامينها الإعلامية المختلفة، بحيث استطاعت أن تكون المرآة العاكسة للأحداث اليومية المتغيرة وأن تكون من أهم المؤثرات التربوية على الأفراد، فهي تعمل بالموازاة مع المؤسسات التربوية التقليدية كالأُسرة والمدرسة وتساهم بشكل كبير في إكساب الجمهور للقيم التربوية المختلفة. وقد تبين من خلال الدراسة أن البرامج الدينية التلفزيونية تعتمد على أسس تجعل منها في غاية الجاذبية والاستهواء وتساعد في تقديم العديد من القيم التربوية، من اللغة المستخدمة في عرضها إلى المؤثرات الصوتية والموسيقية ونوع اللقطات والشخصيات الفاعلة، كما أن مواضيعها تنوعت وخصت العديد من المجالات حيث مررت من خلالها العديد من القيم التربوية التي دعت لترسيخ بعضها واجتتاب البعض الآخر منها مستعملة في ذلك الاستمالات الإقناعية المنطقية بدرجة كبيرة .

وأثبتت الدراسة بذلك أنه يمكن اعتبار البرنامج الديني خواطر 09 مجالاً مفتوحاً استثمارياً في تقديم مادة إعلامية تشر القيم التربوية النافعة والبناءة للمجتمع وتدعو إليها وتغير الهدامة منها وتدعو لتجنبها .

وبناء على النتائج التي توصلنا إليها يمكننا استخلاص جملة من الاقتراحات والتوصيات التي نجدها هامة جداً نلخصها في النقاط الآتية:

01- ضرورة تعاون جميع المؤسسات التربوية مع المؤسسة الإعلامية في ترسيخ القيم التربوية البناءة للمجتمع، فدور البرامج الدينية التلفزيونية مكمل للباقي الجهود ولا يمكن النظر إليه بمعزل عن باقي العوامل والمتغيرات الأخرى.

02- أثبتت الدراسة أن برنامج خواطر 09 يقوم بوظيفة التوجيه والإرشاد هذا ما يعني أن له دور فعال في إكساب الفرد اتجاهات وقيم جديدة، لذلك على البرامج الدينية التلفزيونية الأخرى إذا أرادت أن تقوم بدور فعال في توجيه الجماهير عليها أن تسير على خطى برنامج خواطر 09 .

03- إجراء بحوث أكاديمية وميدانية واستطلاع رأي الجماهير حول برنامج خواطر 09 ومقارنتها بنتائج هذه الدراسة .

قائمة المصادر والمراجع :

01-المصادر:

-القرآن الكريم.

02-المراجع:

01-كتب باللغة العربية.

02-المعاجم والقواميس.

03-مذكرات الماجستير وأطروحات الدكتوراه.

04-المجلات.

-المواقع الإلكترونية.

-المؤتمرات.

01-المصادر:

-القرآن الكريم.

02-المراجع:

01-الكتب العربية :

1. إبراهيم الأمير وعد: دور التلفزيون في قيم الأسرة، دار غيداء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2013.
2. أبو عرقوب إياد عمر: الإعلام الإذاعي والتلفزيوني، دار البداية ناشرون وموزعون، عمان، ط1، 2012.
3. أبو محال عبد الفتاح: أثر وسائل الإعلام على تعليم الأطفال وتنقيفهم، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2006.
4. إسماعيل إبراهيم: الإعلام المعاصر ووسائله، مهاراته، تأثيراته، أخلاقياته، وزارة الثقافة والفنون والتراث، الدوحة، قطر، ط1، 2014.
5. إسماعيل محمود حسن: مبادئ علم الاتصال ونظريات التأثير، الدار العالمية للنشر والتوزيع، مصر، ط1، 2003.
6. أنجس مورييس (ترجمة بوزيد صحراوي وآخرون) : منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية، دار القصبه للنشر، الجزائر، ط2، 2008.
7. البدران شبل، محفوظ أحمد فاروق ، أسس التربية، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، ط1، 1993.
8. البيسوني يحي: الإذاعة الإسلامية، دار المعرفة الجامعية، ط 2، 2013.
9. الجفيري محمد: إعداد وتقديم البرامج الإذاعية والتلفزيونية، دار صناع الإبداع للإنتاج والتوزيع.
10. الجلاد ماجد زكي: تعلم القيم وتعليمها، تصور نظري وتطبيقي لطرائق واستراتيجيات تدريس القيم، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الأردن، ط3، 2010.
11. الحلواني ماجي: المدخل إلى الفن الإذاعي والتلفزيوني والفضائي، عالم الكتب، القاهرة، 2002.
12. الدسوقي إبراهيم عبده: التلفزيون والتنمية، دار الوفاء للنشر والطباعة، الإسكندرية، ط1، 2004.
13. الدسوقي إبراهيم عبده: وسائل وأساليب الاتصال الجماهيرية والاتجاهات الاجتماعية: تحليل نظري، دار الوفاء، الإسكندرية.

14. الدليمي عبد الرزاق محمد: المدخل إلى وسائل الإعلام والاتصال، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2011.
15. الزيود ماجد: الشباب والقيم في عالم متغير، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، ط2، 2005.
16. السامرائي نبيهة صالح: علم النفس الإعلامي مفاهيم: نظريات، تطبيقات، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2007.
17. الشميمري فهد بن عبد الرحمان: التربية الإعلامية، كيف نتعامل مع الإعلام، فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر، الرياض، 1431هـ.
18. الطائي محمد حميد كاظم: الفنون الإذاعية والتلفزيونية وفلسفة الإقناع، دار الوفاء، الإسكندرية.
19. العريشي جبريل بن حسن ، الدوسري سلمى بنت عبد الرحمان محمد: الشبكات الاجتماعية والقيم، رؤية تحليلية، الدار المنهجية للنشر والتوزيع، عمان، 2015.
20. العزاوي رحيم يونس كرو: مقدمة في البحث العلمي، دار دجلة، عمان، 2008.
21. الغلابيني محمد نوفق: وسائل الإعلام وأثارها في وحدة الأمة، دار المنارة، السعودية، ط1، 1985.
22. الغوشن عبد الله محمد: كيف تقنع الآخرين، دار العاصمة للنشر والتوزيع، السعودية، ط3، 1996.
23. المحيا مساعد بن عبد الله: القيم في المسلسلات التلفازية، دار العاصمة للنشر والتوزيع، المملكة العربية السعودية، 1414هـ.
24. المصري إيهاب عيسى ، محمد طارق عبد الرؤوف ، القيم التربوية والأخلاقية، مفهومها، أساسها، مصادرها، مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع، مصر، ط1، 2013.
25. المعاينة عبد الرحمان: علم النفس الاجتماعي، دار الفكر، عمان، ط2، 2007.
26. الموسى عصام سليمان: المدخل إلى الاتصال الجماهيري، دار الثراء للنشر والتوزيع، عمان، ط6، 2009.
27. النجيحي محمد لبيب: مقدمة في فلسفة التربية، الأنجلو المصرية، القاهرة، ط2، 1992.
28. اليماني عبد الكريم علي: فلسفة القيم التربوية، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، 2009.
29. بحوش عمار، محمد محمود الذنبيات: مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ط3، 2001.

30. بن روان بلقاسم: وسائل الإعلام والمجتمع، دراسة في الأبعاد الاجتماعية والمؤسسية، دار الخلدونية للنشر والتوزيع، الجزائر، 2007.
31. بن مرسلّي أحمد: مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام والاتصال، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ط2، 2005 .
32. بوحوش عمار، ذنبيات محمد: مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1995.
33. بيومي محمد أحمد: علم اجتماع القيم، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 1981.
34. تيجاني ثريا: القيم الاجتماعية والتلفزيون في المجتمع الجزائري، دار الهدى للطباعة والنشر، عين مليلة، الجزائر، 2011.
35. حجاب محمد مني: الاتصال الفعال للعلاقات العامة، دار الفجر للنشر والتوزيع، مصر، 2003.
36. حجاجي عبد الرحمان هالة: برامج الأطفال التلفزيونية، دار العلم والإيمان، الإسكندرية، ط1، 2007.
37. حران العربي: تغير القيم الاجتماعية والأخلاقية لدى الشباب المتعاطي للمخدرات، رسالة ماجستير، جامعة الجزائر، 2008.
38. ختاتنة سامي محسن ، أحمد عبد اللطيف أبو سعد: علم النفس الإعلامي، دار المسيرة، عمان، 2010.
39. خليفة عبد اللطيف محمد: ارتقاء القيم، عالم المعرفة، الكويت، 1992.
40. خندقجي محمد عبد الجبار، خندقجي نواف عبد الجبار: مناهج البحث العلمي، عالم الكتب الحديث، الأردن، ط1، 2012.
41. دليو فضيل : أسس البحث العلمي وتقنياته في العلوم الاجتماعية، دار المعرفة للنشر والتوزيع، الجزائر، ط1، دس.
42. دليو فضيل: تاريخ وسائل الاتصال، دار أقطاب الفكر، قسنطينة، ط3، 2007.
43. دليو فضيل: مقدمة في وسائل الاتصال الجماهيري، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1988.
44. ذليب فوزية ، القيم والعادات الاجتماعية، دار النهضة العربية، بيروت، 1980.

45. رشتي جهان أحمد: الأسس العلمية لنظريات الإعلام ، دار الفكر ، مصر ، 1978.
46. رشوان حسين عبد الرحمان: العلمانية والعولمة من منظور علم الاجتماع، مركز الإسكندرية للكتاب، مصر 2005.
47. سبعون سعيد، جرادي حفصة: الدليل المنهجي في إعداد المذكرات والرسائل الجامعية في علم الاجتماع، دار القصة للنشر، الجزائر، 2012.
48. سعيد سعاد جبر: الصراع القيمي وأثره في التربية، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع، ط1، 2015.
49. شاهين هبة: التلفزيون الفضائي العربي،الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، ط2، 2010.
50. شديد محمد: قيم المجتمع في القرآن الكريم، دار الشعب، القاهرة، د.ت.
51. شعبان فؤاد ، صبطي عبيدة: تاريخ وسائل الاتصال وتكنولوجياته الحديثة، دار الخلدونية للنشر والتوزيع، الجزائر، 2012.
52. شيبية شدوان علي: الإعلان المدخل والنظرية، دار المعرفة الجامعية، مصر، 2005.
53. عبد البديع محمد: أثر القنوات الفضائية على القيم الأسرية، الوكيل، القاهرة، ط1، 2009.
54. عبد الحميد محمد: تحليل المحتوى في بحوث الإعلام، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1997.
55. عبد الحميد محمد: نظريات الإعلام واتجاهات التأثير، عالم الكتب، القاهرة، ط3، 2004.
56. عبد الرحمان صالح هاني: فلسفة التربية، مطابع الجيش العربي، عمان، 1967.
57. عبد الرحمان عبد الله محمد، البدوي محمد علي: مناهج وطرق البحث الاجتماعي، دار المعرفة الجامعية، مصر، 2002.
58. عبد المجيد شكري: تكنولوجيا الاتصال، إنتاج البرامج في الراديو والتلفزيون، دار العربي، القاهرة، ط1، 1996.
59. عبد النبي سليم: الإعلام التلفزيوني، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن- عمان، 2009.
60. عدوان نواف: بعض المصطلحات الإعلامية، اتحاد إذاعات الدول العربية، بغداد، 1988.
61. عزت محمد فريد محمود: وسائل الإعلام السعودية والعالمية النشأة والتطور، دار ومكتبة الهلال، بيروت، 2008.
62. علي أسامة: القيم التربوية في صحافة الأطفال، إيتراك، القاهرة، ط1، 2005.
63. عمارة محمد محمد: مدخل إلى وسائل الإعلام وقضايا المجتمع، دار العلوم، القاهرة، ط1، 2009.

64. عمر نوال محمد: دور الإعلام الديني في تغيير بعض قيم الأسرة الريفية الحضرية، مكتبة نهضة الشرق، 1984.
65. غريب عبد السموي: الاتصال والعلاقات العامة في المجتمع المعاصر، دار شباب الجامعة، الإسكندرية، 2006.
66. عيساني رحيمة الطيب: مدخل إلى الإعلام والاتصال: المفاهيم الأساسية والوظائف الجديدة في عصر العولمة الإعلامية، عالم الكتب الحديثة ودارا للكتاب العالمي، الأردن، 2008.
67. فهمي نورهان منير حسن ، القيم الدينية للشباب من منظور الخدمة الاجتماعية، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، مصر، ط1، 1999.
68. كبارة أسامة ظافر: برامج التلفزيون والتنشئة التربوية والاجتماعية للأطفال، دار النهضة العربية، لبنان، 2003.
69. كريب أيان: ترجمة محمد حسين علوم: النظرية الاجتماعية من بارسونز إلى هيرماس، عالم المعرفة، الكويت، 1999.
70. مجاور محمد صلاح الدين: تدريس التربية الإسلامية (أسس وتطبيقاته التربوية)، دار العلم، دمشق، 1976.
71. محمد الغريب عبد الكريم: البحث العلمي (التصميم و المنهج و الإجراءات)، دار الطليعة للنشر والتوزيع، بيروت، ط1، 1984.
72. مكايي حسن عماد، السيد ليلي حسين: الاتصال ونظرياته المعاصرة، الدار اللبنانية للنشر، لبنان، ط2، 1998.
73. مهنا محمد نصر: النظرية في المعرفة الإعلامية للفضائيات العربية والعولمة الإعلامية والمعلوماتية، دون دار نشر، الإسكندرية، 2003.
74. مهنا محمد نصر: مدخل إلى الإعلام والاتصال في عالم متغير، مركز الإسكندرية للكتاب، ط2، 2007.
75. ميخائيل معوض خليل: علم النفس الاجتماعي، دار الفكر الجامعي، الإسكندرية، 1999.
76. ناصر إبراهيم: أصول التربية، الرائد العلمية، عمان، ط1، 2004.
77. نجم طه عبد العاطي: مناهج البحث الإعلامي، دار كلمة للنشر والتوزيع، الإسكندرية، ط1، 2015.
78. يحيى اوي إبراهيم ، جبالي نور الدين: تأثير فضائيات الطفل على قيمهم الاجتماعية، دار الأيام للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2014.

02- المعاجم والقواميس :

79. أنيس إبراهيم وآخرون: المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية، القاهرة، ط2، 1979.
80. المنجد في اللغة الإعلام، دار الشروق، بيروت، لبنان، ط 40، 2003.
81. بدوي أحمد زكي: معجم المصطلحات الاجتماعية، مكتبة لبنان، بيروت، 1977.
82. حجاب محمد منير: المعجم الإعلامي، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، ط1، 2004.

03-مذكرات الماجستير وأطروحات الدكتوراه :

83. أكلي فضيلة: استهلاك المراهق للصورة التلفزيونية، قسم علم الاجتماع تخصص ثقافي تربوي، رسالة لنيل شهادة الماجستير، جامعة الجزائر، 2007/2006.
84. الجموعي مومن بكوش: القيم الاجتماعية وعلاقتها بالتوافق النفسي لدى الطالب الجامعي، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس الاجتماعي، جامعة محمد خيضر - بسكرة، 2012، 2013.
85. الحديد علي يحي: دور التلفزيون الأردني في تشكيل منظومة القيم لدى طلاب الجامعة الأردنية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الدراسات العليا، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن، 2006.
86. الحربي علي بن سعد مطر: أهمية دور معلمي العلوم الطبيعية في تنمية القيم العلمية لدى طلاب الصف الثالث الثانوي الطبيعي بالمرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية، متطلب تكميلي لنيل درجة الدكتوراه في المناهج وطرق التدريس، جامعة أم القرى - مكة المكرمة - المملكة العربية السعودية، 1431هـ/2010م.
87. الحربي مسفر حميد حامد: دور المدرسة الثانوية في تنمية القيم الإيمانية لدى الطلاب من وجهة نظر طلاب المدارس الثانوية بمدينة جدة، بحث مكمّل لنيل درجة الماجستير في التربية الإسلامية والمقارنة، جامعة أم القرى - المملكة العربية السعودية، 1430هـ.
88. الحلاحلة علي عبد المعطي محمود: القيم الاجتماعية في البرامج الحوارية في التلفزيون الأردني من وجهة نظر طلبة الجامعات الأردنية، قدمت هذه الدراسة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في الإعلام، جامعة الشرق الأوسط، 2011، 2012.
89. الربيعي محمد كحط عبيد: الدور الثقافي للقنوات الفضائية العربية، رسالة ماجستير، الأكاديمية العربية المفتوحة في الدنمارك، 2007.

90. السيد إبراهيم السيد أحمد: البناء القيمي وعلاقته بالتنشئة الاجتماعية والدافعية للإنجاز، أطروحة دكتوراه، جامعة الزقازيق معهد البحوث والدراسات الآسيوية، قسم العلوم الاجتماعية، مصر، 2005.
91. الصادق زهراء أحمد عثمان: القيم التربوية في القصص القرآني، رسالة مقدمة لنيل درجة دكتوراه الفلسفة في أصول التربية، جامعة الخرطوم، 2009.
92. الهندي سهيل أحمد: دور المعلم في تنمية بعض القيم الاجتماعية لدى طلبة الصف الثاني عشر بمحافظات غزة من وجهة نظرهم، قدمت هذه الرسالة كمتطلب تكميلي لنيل درجة الماجستير في أصول التربية بكلية التربية، الجامعة الإسلامية - غزة، 2001.
93. بن عمر سامية: تأثير البرامج التلفزيونية الموجهة للأطفال على التنشئة الأسرية في المجتمع الجزائري، رسالة دكتوراه في علم الاجتماع العائلي، غير منشورة، جامعة محمد خيضر ببسكرة، الجزائر، 2012/2013.
94. بوعطيط سفيان: القيم الشخصية في ظل التغيير الاجتماعي وعلاقتها بالتوافق المهني، مذكرة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه علوم في علم النفس العمل والتنظيم، جامعة منتوري - قسنطينة، الجزائر، 2011-2012.
95. بوقلوف سهام: استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وأثرها على القيم الأخلاقية والاجتماعية، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه الطور الثالث في علوم الإعلام والاتصال، تخصص دراسات الجمهور، جامعة الجزائر 3، الجزائر، 2017/2018.
96. دحلان أحمد محمد عبد الهادي: العلاقة بين مشاهدة بعض برامج التلفاز والسلوك العدواني لدى الأطفال بمحافظات غزة، رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية، غزة، 2003.
97. صوكو سهام: واقع القيم لدى المراهقين في المؤسسة التربوية، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع، تخصص تنمية وتسيير الموارد البشرية، جامعة منتوري - قسنطينة، الجزائر، 2009، 2008.
98. طالبي حفيظة: تعدد أشكال الحجاب وعلاقته بالتغيير الاجتماعي في المجتمع الجزائري، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماجستير، تخصص علم الاجتماع السياسي والديني، جامعة أبي بكر بلقايد - تلمسان، الجزائر، 2013-2014.
99. عايد كمال: تكنولوجيا الإعلام والاتصال وتأثيراتها على قيم المجتمع الجزائري، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه، تخصص علم الاجتماع والاتصال، جامعة أبي بكر بلقايد - تلمسان، 2016-2017.

100. عبد عابد محمود فايز: مهارات مقدمي البرامج في القنوات الفضائية ومدى نجاحها في تلبية رغبات جمهور الطلبة في الجامعات الأردنية، رسالة ماجستير في الإعلام ، جامعة الشرق الأوسط للدراسات العليا ، 2009.
101. عزري أمال: برامج تلفزيون الواقع في الفضائيات العربية وتأثيرها على قيم وسلوك المراهقين، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علوم الإعلام والاتصال، جامعة الجزائر 3، الجزائر، 2009-2010.
102. علالي نسيمة: ظروف ما بعد الطلاق وتأثيرها على التفاعل الاجتماعي للمرأة الجزائرية المطلقة، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع، تخصص التنظيم والديناميكيات الاجتماعية والمجتمع، جامعة قاصدي مرباح- ورقلة، الجزائر، 2014/2013.
- 04-المجلات :**
103. أحمد عدنان إبراهيم ، الشافعي محمد المهدي ، علم الاجتماع التربوي، الاتساق الاجتماعي التربوي، جامعة سبها ليبيا، 2001.
104. البطش محمد، هاني عبد الرحمان: البناء القيمي لدى طلبة الجامعة الأردنية، الجامعة الأردنية، مجلة دراسات المجلد 17 - أ ، العدد 39، 1990.
105. الربيعي عبد الكريم لعبيبي: مخاطر وانعكاسات القنوات الفضائية وتأثيرها في الشباب، مجلة الأكاديمي، الإصدار 47، جامعة بغداد، 2007.
106. الزبون أحمد محمد عقلة: منظومة القيم التي تعكسها البرامج الدينية في التلفزيون الأردني لدى عينة من الطلبة المراهقين في محافظة عجلون الأردنية، مجلة جامعة أم القرى للعلوم الاجتماعية- المجلد الثاني - العدد الثاني ، 2010.
107. الصمدي خالد: القيم الإسلامية في المنظومة التربوية، المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة، إسكسو، 2008.
108. الطيار فهد بن علي: شبكات التواصل الاجتماعي وأثرها على القيم لدى طلاب الجامعة " تويتر نموذجاً "، دراسة تطبيقية على طلاب جامعة الملك سعود، المجلة العربية للدراسات الأمنية والتدريب، المجلد 31، العدد 61، الرياض، 2014.
109. خزعلي قاسم محمد محمود: القيم التربوية في ضوء الرؤية القرآنية والحديث النبوي الشريف، مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات، الأردن، العدد 25، 2011.

05-المواقع الإلكترونية :

http// ar.wikipedia-org/wiki /.110

06-المؤتمرات :

111.أشرف أحمد عبد القادر ، المسؤولية الاجتماعية لوسائل الإعلام تجاه دمج المعاقين في المجتمع،

ورقة مقدمة إلى مؤتمر: أطفال الخليج ذوي الاحتياجات الخاصة، المركز العربي للكمبيوتر

التربوي.

112.الحيارى حسن: القيم الإسلامية المطلقة والنسبية، بحث في مؤتمر القيم والتربية في عالم متغير،

جامعة اليرموك، اربد، الأردن، 1994.

113.العاجز فؤاد علي ، العمري عطية: القيم وطرق تعلمها وتعليمها، دراسة مقدمة إلى مؤتمر كلية

التربية والفنون تحت عنوان " القيم والتربية في عالم متغير"، جامعة اليرموك، الأردن، 1999.

ملاحق الدراسة :

- تحكيم استمارة تحليل المضمون.
- استمارة تحليل المضمون.
- دليل المفاهيم الإجرائية للقيم النظرية المتضمنة في برنامج خواطر 09 .
- دليل المفاهيم الإجرائية للقيم الجمالية المتضمنة في برنامج خواطر 09 .
- دليل المفاهيم الإجرائية للقيم الملزمة المتضمنة في برنامج خواطر 09 .
- دليل المفاهيم الإجرائية للقيم الغائية المتضمنة في برنامج خواطر 09 .
- دليل المفاهيم الإجرائية للقيم التفضيلية المتضمنة في برنامج خواطر 09 .
- دليل المفاهيم الإجرائية للقيم الصريحة المتضمنة في برنامج خواطر 09 .
- ملخص الدراسة باللغة العربية .
- ملخص الدراسة باللغة الفرنسية .
- ملخص الدراسة باللغة الانجليزية .

تحكيم استمارة تحليل المضمون:

التوقيع	التخصص/ الجامعة	اسم المحكم
	اعلام واتصال	بلعري سميرة
	علم اجتماع	هنوس هوطاويك
	الاعلام والاتصال	سعدى ترسيب
	علوم الاعلام والاتصال جامعة سفيان - 2	دا وليدة حدادي
	اعلام واتصال	اسماء قرشوش



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة أكل-ي محند اولحاج -البويرة-
كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية



قسم التاريخ
شعبة: علوم الإعلام و الاتصال

الرقم التسلسلي:
رقم التسجيل:

القيم التربوية من خلال البرامج الدينية التلفزيونية

دراسة تحليلية لعينة من حلقات برنامج خواطر 09 قناة MBC1

استمارة تحليل مضمون مقدمة في إطار تحضير مذكرة لنيل شهادة ماستر
في علوم الإعلام والاتصال
تخصص: اتصال و علاقات عامة

إشراف الأستاذة:
صونية عفان

إعداد الطالبة:
نور الإيمان بوشينة

السنة الجامعية 2018 - 2019

مشكلة الدراسة:

بعد اختراع التلفزيون وازدحام خريطة البث الفضائي بكم هائل من القنوات التلفزيونية التي أصبحت تلعب دورا بالغا في توجيه سلوك الفرد من خلال تأثيراتها المختلفة في مستوى تكوين القيم وتغييرها، بالأخص مجتمعاتنا العربية، فبعد الانتشار الواسع للقنوات الفضائية العربية استطاعت اختراق عقول الجماهير وأثرت فيهم بتقنياتها المتجددة الجاذبة، هذا التأثير كانت له انعكاساته على القيم التربوية للأفراد وذلك بعدما دخلت تلك القنوات في سباق لجذب انتباه المشاهد العربي ورفع أسهم المشاهدة لديها عن طريق برامجها خصوصا البرامج الدينية، التي تعددت بعدما نددت الدراسات الإعلامية والاجتماعية بضرورة إنتاجها لما تقدمه من مضامين ومبادئ وقيم تربوية تهدف لتعريفها للأفراد، لتصبح من أكثر الأعمال إقبالا لدى المشاهد العربي والأكثر جدلا لدورها البارز في قضايا التربية، من هذا المنطلق فإن دراستنا تستهدف البحث في مضمون البرامج الدينية التلفزيونية التي تبثها قناة MBC1 للكشف عن القيم التربوية المتضمنة فيها.

حيث تحاول الدراسة الإجابة على التساؤل الرئيسي الآتي:

✓ ما هي القيم التربوية المتضمنة في البرامج الدينية التلفزيونية من خلال برنامج خواطر 09 ؟
وللإجابة على هذا التساؤل قمنا بتفكيكه إلى الأسئلة الفرعية الآتية :

- 1 ما الأسس المعتمدة في برنامج خواطر 09 لتقديم القيم التربوية ؟
- 2 ما أهم المجالات التي تعمل على تقديم القيم التربوية من خلال برنامج خواطر 09 ؟
- 3 ما القيم التربوية التي يقدمها برنامج خواطر 09 من خلال قناة MBC1 ؟

أولاً: البيانات الأولية:

1 - عدد/عنوان الحلقة

2 - مدة بث الحلقة

3 - تاريخ بث الحلقة

ثانياً: فئات الشكل:

1 - فئة موقع تصوير الحلقة:

- متغير

- ثابت

2 - فئة لغة الحلقة :

- مختلطة

- لهجة عامية

- أجنبية

- فصحي

3 - فئة المؤثرات الصوتية والموسيقية :

- صاخبة

- هادئة

4 - فئة نوع اللقطات:

- بعيدة

- متوسطة

- بعيدة

- بعيدة جداً

- قريبة جداً

- قريبة

- متوسطة

- متوسطة

5 - فئة الوسائل الداعمة والتوضيحية :

- خرائط

- فيلم تسجيلي

- مخططات بيانية وإحصائية

ثالثاً: فئات المضمون:

1 - فئة موضوع الحلقة:

❖ اجتماعي:

- التطوع والخدمة المجتمعية

- معايير توفير الحياة الكريمة

- الاهتمام بذوي الاحتياجات الخاصة

❖ إقتصادي :

- الاهتمام بالزراعة - الانتاج وتجنب الاستيراد
- الحفاظ على الأملاك العامة

❖ سياسي :

- القضاء على الفساد - حقوق اللاجئين
- التعايش الديني والعرقى والسياسي

❖ أخلاقي وديني:

- الدعوة إلى الإسلام - حقوق الحيوان
- التذكير بنعمة البصر وباقي النعم

❖ فكري وثقافي وتربوي:

- أهمية التعليم - عوامل النجاح والابداع
- احترام القوانين والنظام العام

❖ بيئي وصحي:

- آليات جمع القمامة وإعادة تدويرها - أهمية الرياضة
- ترسيخ ثقافة الدراجات

2 - فئة الشخصيات الفاعلة :

- أخصائيين - شخصيات عادية

3 - فئة الاستمالات الإقناعية :

- استمالات منطقية - استمالات عاطفية - استمالات التخويف

4 فئة أهداف البرنامج :

- تغيير الواقع والسلوكيات وتحقيق المصلحة العامة
- الدعوة إلى الوحدة الإسلامية
- احترام الكرامة الإنسانية
- التفكير في آيات الله ومخلوقاته

5 - فئة القيم التربوية المتضمنة في برنامج خواطر 09:

❖ القيم النظرية:

- التطور - التدريب - الطموح العلمي - التجريب

❖ القيم الجمالية:

- تقدير الجمال - النظافة - الإبداع

❖ القيم الملزمة:

- النظام - الإحسان - المساواة - الاحترام
- التفكير

❖ القيم الغائية:

- الحياة - الأمان - السلامة - الصحة

❖ القيم التفضيلية:

- الأناقة - الشعور بالنعيم - ممارسة الرياضة
- الرفق بالحيوان - العطاء

❖ القيم الصريحة:

- الإهمال - الفساد - الاعتزاز
- الاهتمام - الدعم

- دليل المفاهيم الإجرائية للقيم النظرية المتضمنة في برنامج خواطر 09 :

مفهومها	القيمة النظرية
استخدام ما هو جديد وحديث وآخر ما توصلت إليه التقنية بأنواعها، ويأتي في مقدمة هذا الاستخدام تطور الفكر ومواكبته وقدرته على معرفة ما يدور حوله والتأثر به والتأثير فيه.	التطور
تزويد الأفراد بالخبرات المناسبة التي تساعدهم على تنمية المهارات الخاصة بهم وزيادة معرفتهم من خلال الاعتماد على تطبيق العملية التدريبية بأكثر الوسائل كفاءة.	التدريب
عملية تتأسس على المعرفة والقدرة على القياس والاختبار تصدر عن ذات مجربة واعية بما تفعل ومقبلة عليه لتمتلك الدراية بالأمور المجربة.	التجريب
الرغبة في محاولة الاطلاع والوصول لكل ما يفيد الذات من الناحية العلمية والوقوف بها وتكوينها فهي حاجة يريد لها الفرد لرؤيته لها بأنه الجزء الذي يكمله.	الطموح العلمي

- دليل المفاهيم الإجرائية للقيم الجمالية المتضمنة في برنامج خواطر 09 :

مفهومها	القيمة الجمالية
هو من شيم النفس النظيفة فهي تقدر وتثمن كل شيء جميل في الحياة ساكنا كان أو متحرك، فتقدير جمال الشيء والتدبر فيه يزيد النفس ارتياحا وطمأنينة ما دام يقدر ما تراه عيناه.	تقدير الجمال
هي نظافة اللباس والمكان والمحيط وتظهر في السلوكيات.	النظافة
يمكن وصف طرق التعامل مع الأمور المألوفة بطرق غير مألوفة على أنها إبداع ويدخل في نطاق ذلك دمج الأفكار والطرق القديمة بعد تمريرها على المخيلة للخروج بنتيجة جديدة.	الإبداع

- دليل المفاهيم الإجرائية للقيم الملزمة المتضمنة في برنامج خواطر 09 :

مفهومها	القيمة الملزمة
هو الترتيب الذي يظهر من خلال تنظيم القوانين والأماكن والمحافظة عليه.	النظام
بذل كل ما في النفس من جهد للوصول بالعمل إلى أعلى وأرقى درجات الإتقان.	الإحسان
هي التمتع بجميع الحقوق دون التمييز بسبب الدين أو اللون أو اللغة أو الجنس أو الرأي أو المستوى الاجتماعي.	المساواة
هو تقدير الآخرين وإنزالهم المنزلة والقيمة التي تليق بهم سواء كانوا كبار أو صغار.	الاحترام
هو أعمال الفكر إعمالا واسعا وعميقا ومنظما.	التفكير

- دليل المفاهيم الإجرائية للقيم الغائية المتضمنة في برنامج خواطر 09 :

مفهومها	القيمة الغائية
وهي العيش مع توفير متطلبات الحياة الأساسية والكرامة.	الحياة
هو شعور داخلي ينتج عن الأمن متمثل في شعور الأشخاص بالراحة والطمأنينة والقيام بكافة أشكال الأنشطة اليومية بمعزل عن الخوف والقلق.	الأمان
هي الحماية من الحوادث والمخاطر غير المتعمدة.	السلامة
هي حالة الإنسان دون أي مرض أو داء وتشمل الصحة العقلية والاجتماعية والبدنية.	الصحة

- دليل المفاهيم الإجرائية للقيم التفضيلية المتضمنة في برنامج خواطر 09 :

مفهومها	القيمة التفضيلية
وتكون باللباس المتناسق والمنظم والنظيف.	الأناقة
إحساس الفرد بقيمة ما يمتلك أو ما يحيط به والامتنان تجاه ذلك.	الشعور بالنعيم
وتكون بممارسة تمارين رياضية والتشجيع عليها وبيان فوائدها.	ممارسة الرياضة
معاملة الحيوانات بطريقة جيدة وعدم إيذاؤها.	الرفق بالحيوان
البذل والتضحية وعدم التقيد بحب الذات فقط والاهتمام بالآخرين.	العطاء

- دليل المفاهيم الإجرائية للقيم الصريحة المتضمنة في برنامج خواطر 09 :

مفهومها	القيمة الصريحة
عدم تحمل مسؤولية ما يمتلكه الفرد أو ما يوكل إليه من مهام.	الإهمال
أعمال غير نزيهة يقوم بها الأشخاص الذين يشغلون مناصب في السلطة لتحقيق مكاسب خاصة.	الفساد
افتخار الفرد بمن هم حوله بالإنجازات والتطورات المحيطة به.	الاعتزاز
التركيز حول أمر معين والانشغال به وإعطائه أهمية واعتناء كبير.	الاهتمام
شكل من أشكال المساعدات بشتى أنواعها المادية والمعنوية.	الدعم

ملخص الدراسة باللغة العربية :

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن القيم التربوية المتضمنة في البرامج الدينية التلفزيونية التي تبثها قناة MBC1، حيث أجريت الدراسة التحليلية على عينة من حلقات برنامج خواطر 09 تم اختيارها بطريقة العينة غير العشوائية.

وبعد إجراء التحليل الكمي والكيفي لهذا البرنامج توصلت الدراسة إلى أن الأسس المعتمدة فيه لتقديم القيم التربوية كانت متعددة كموقع تصويره المتغير ولغة عرض حلقاته المختلفة والمؤثرات الصوتية والموسيقية الهادئة بالإضافة إلى الشخصيات العادية الفاعلة في البرنامج والاستمالات الاقناعية المنطقية المستخدمة.

وقد تضمن البرنامج مجموعة من القيم التربوية في مجالات متعددة وتحت تصنيفات مختلفة منها ما دعا إليها وإلى ترسيخها في الأفراد والمجتمعات أهمها التطور، النظافة، الإبداع، الإحسان، الصحة، العطاء والاهتمام، وبالمقابل منها ما دعا لتجنبها والابتعاد عنها جاء على رأسها الإهمال والفساد والتي جميعها تجسدت في الشخصيات الفاعلة للبرنامج .

كما توصلت الدراسة إلى أن البرامج الدينية التلفزيونية وبالأخص برنامج خواطر 09 تنقل الصورة الحقيقية للقيم التربوية المتواجدة في المجتمعات من خلال إبرازها للواقع الحقيقي المعاش، لذلك أوصت الدراسة البرامج الدينية التلفزيونية الأخرى في ظل النتائج التي توصلت إليها باتباع خطى برنامج خواطر 09 إذا أرادت أن تقوم بدور فعال في توجيه الجماهير وإكسابهم لقيم واتجاهات جديدة، كما أوصت بضرورة تعاون جميع المؤسسات التربوية مع المؤسسات الإعلامية في ترسيخ القيم التربوية البناءة للمجتمع .

Résumé de l'étude en français:

Le but de cette étude était de découvrir les valeurs éducatives incluses dans les programmes religieux de MBC 1. L'étude analytique a été menée sur un échantillon des épisodes de Khawater 09, sélectionnés selon une méthode d'échantillonnage non aléatoire.

Après l'analyse quantitative et qualitative de ce programme, l'étude a révélé que les fondements adoptés pour fournir des valeurs éducatives étaient multiples, tels que l'emplacement de la variable image et le langage de la présentation des anneaux mixtes et des effets sonores et le calme musical, ainsi que les caractères des acteurs normaux du programme et la logique utilisée.

Le programme comprenait un ensemble de valeurs éducatives relevant de divers domaines et classées, y compris ce qu'elles appelaient et inculquaient les individus et les communautés, notamment le développement, la propreté, la créativité, la charité, la santé, la générosité et l'attention, à l'inverse de la négligence et de la corruption. Incarné dans les personnalités actives du programme.

L'étude a également révélé que les programmes télévisés religieux, en particulier Khawater 09, donnaient une image fidèle des valeurs éducatives dans les sociétés en mettant en lumière la réalité de la retraite et recommandaient donc d'autres programmes religieux à la lumière des résultats obtenus en suivant les traces de Khawater 09 s'ils voulaient jouer. Il a également recommandé à toutes les institutions éducatives de coopérer avec les médias pour établir les valeurs éducatives constructives de la société.

Summary of the study in English:

The aim of this study was to uncover the educational values included in MBC1's religious programs. The analytical study was conducted on a sample of the Khawater 09 episodes, which were selected in a non-random sampling method.

After the quantitative and qualitative analysis of this program, the study found that the foundations adopted to provide educational values were multiple, such as the location of the variable image and the language of the presentation of mixed rings and sound effects and musical quiet as well as the characters of the normal actors in the program and logical persuasions used logic.

The program included a set of educational values in various fields and under different classifications, including what they called for and instilled in individuals and communities, including development, cleanliness, creativity, charity, health, giving and attention. In contrast, what was called to avoid them and away from them was topped by negligence and corruption, Embodied in the active personalities of the program.

The study also found that religious TV programs, especially Khawater 09 program, convey the true picture of the educational values in the societies by highlighting the real reality of the pension. Therefore, the study recommended other religious TV programs in light of the results reached by following the footsteps of Khawater 09 if they wanted to play He also recommended that all educational institutions cooperate with media institutions in establishing the constructive educational values of society.